الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

غاية الأمل في إعراب الجمل

للشيخ مُحَمَّد عبد الكريم بن أمحمد التواتي (ت 1042 هـ)

دراسة وتحقيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص :تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إعداد الطالب: إشراف الدكتور:

عبد الرحمان هدي **الصديق حاج أحمد**

لجنة المناقشة:

أ.د أحمد جعفري	**أستاذ التعليم العالي / جامعة أدر**	**رئيسا**
د. الصديق حاج أحمد	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مشرفا ومقرّرا**
أ.د الطاهر مشري	**أستاذ التعليم العالي جامعة أدرار**	**مناقشا**
د. إدريس بن خويا	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مناقشا**
د. المغيلي خدير	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مناقشا**

السنة الجامعية 1437/1436 هـ- 2016/2015 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

غاية الأمل في إعراب الجمل

للشيخ مُحَمَّد عبد الكريم بن أمحمد التواتي (ت 1042 هـ)

دراسة وتحقيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص :تحقيق المخطوطات اللغوية والأدبية

إعداد الطالب: إشراف الدكتور:

عبد الرحمان هدي **الصديق حاج أحمد**

لجنة المناقشة:

أ.د أحمد جعفري	**أستاذ التعليم العالي / جامعة أدر**	**رئيسا**
د. الصديق حاج أحمد	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مشرفا ومقرّرا**
أ.د الطاهر مشري	**أستاذ التعليم العالي جامعة أدرار**	**مناقشا**
د. إدريس بن خويا	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مناقشا**
د. المغيلي خدير	**أستاذ محاضر أ / جامعة أدرار**	**مناقشا**

السنة الجامعية 1437/1436 هـ- 2016/2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله.

إلى والدتي حفظها الله وأدام عليها نعمتي الصحة والعافية.

إلى زوجتي الغالية حفظها الله.

إلى إخوتي وأخواتي جميعا.

إلى ولديّ عبد الرؤوف وماهر .

إلى زملائي في الدراسة في كل الأطوار ،وزملائي بالمعهد الإسلامي بعين صالح إداريين وأساتذة وعمالا،دون أن أنسى طلبة المعهد.

إلى أساتذتي بجامعة أدرار.

إلى كل من عرفتهم في حياتي أهدي هذا العمل.

شكر وعرفان:

أتقدّم بخالص الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ،وأوّلهم أستاذي المشرف الصديق حاج أحمد ،وأساتذتنا الذين درّسونا،طاهر مشري ،وأحمد جعفري وعبد القادر لقصاصي ،ومُحَّد الأمين خلادي ،وبوبكر لحسن، كما أتوجه بالشكر الجزيل للباحث عبد القادر بقادر على ما أمدّني به من مراجع، ومظانّ أرباب الخزائن،خاصة خزانة سيدي موسى بن المسعود التي يقوم عليها الشيخ موسى مرابط وأبناؤه أحمد وإبراهيم وخزانة أولاد سعيد التي يقوم عليها أولاد الجوزي الأستاذان أمحمد وعبد المالك، وخزانة المطارفة والقائم عليها الأستاذ عبد الحميد عبد الكبير،وخزانة كوسام والقائم عليها الشيخ الطيب الشاري، وخزانة زاوية سيدي البكري والقائم عليها الحاج مُحَّد بن سالم بكراوي كما أتقدم بالشكر للأستاذ أحمد بن مالك مدير المعهد على التسهيلات التي قدّمها وتفهّمه للأمر، والشكر الجزيل للأستاذ مُحَّد طالب عبدالله، والأساتذة بلقاسم بوحياوي وعبد الرحمان الشيخ ومُحَّد نجماوي،وعبد الرحمان ببوشي،والطالب إبراهيم عزاوي ،وجميع أهلنا بعزّي، وأخي عبد الله الذي ساعدني خاصة إن تعلّق الأمر بالأمور الإدارية ، ولا أنسى زوجتي الوفية التي هيأت لي الأجواء ،وتحمّلتني طوال فترة البحث، فأشكرها شكرا جزيلا،وأسأل المولى عزّ وجلّ أن يجازيها عنّي خير الجزاء.لكل من ذكرتهم وكل من لم يتسن لي ذكرهم أجدّد شكري الخالص لهم .

مقدمة:

ظلت مسيرة النحو العربي ماضية دون توقف، منذ أن قيّض المولى – عزّ وجلّ – لها عالما عرفت المسيرة الانطلاق على يديه ؛ ألا وهو أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) رحمه الله.ورغم أنّ عصر هذا الأخير كان عصر التأسيس للمولود الجديد ؛ الذي كان بحاجة إلى رعاية كي يشبّ ويشتدّ عوده، إلا أنّ تلك المرحلة كانت أهمّ المراحل، وما كان للمراحل التي تلتها أن تكون لولاها، فهي مرحلة الميلاد والإيجاد، التي كانت بالبصرة.

هذا وقد قيّض المولى – جلّ وعلا –بعد وفاة أبي الأسود للنحو جماعة من العلماء تناوبوا على رعاية ذلك العلم الفتيّ وواصلوا المسيرة.

وظلّت مسيرة النحو ماضية في طريقها، حيث كثر العلماء، وكثرت التآليف فيه،وجدير بالإشارة إلى مرحلة من المراحل المهمّة التّي برزت للوجود– والمسيرة منطلقة – لتخطّ لنفسها خطّا آخر ؛ هي مرحلة المنظومات النحوية التي كانت تهدف إلى تعليم الناس هذا الفنّ، وكانت بدايتها على الأرجح في أواخر القرن الرابع الهجري، حيث نظم « أحمد بن منصور اليشكري، أرجوزة في النحو والصرف بلغت أبياتها 2911 بيتا »[1]، وكان في الغالب ينبري للمنظومات النحوية شرّاح من العلماء المختصّين. ومن المنظومات ما كان يتطرّق لأبواب النحو كلّها على سبيل الاختصار أو التوسّع، وكان منها المختصّ المقتصر على باب من أبواب النّحو، كحروف المعاني، والأفعال، والجمل.

حيث اشتهرت عديد المنظومات النحوية التي كانت تهدف إلى التعليم،من ذلك ملحة الإعراب للحريري، وألفية ابن معطي، وألفية ابن مالك التي شرحها بنفسه، وشرحها ابنه من بعده ثم ابن هشام الأنصاري،وكثرت عليها الشروح بعد ذلك، ولامية الأفعال لابن مالك، ولامية الجمل لابن المجراد.

كما ظهرت بعض المؤلفات النثرية للغرض ذاته (أي التعليم)، وأشهر مؤلف في هذا المجال الأجرومية لابن آجرّوم الصنهاجي. ويُرجع البعض انتشار المنظومات التعليمية خاصة في القرن السابع الهجري ؛ إلى « كثرة الاضطرابات السياسية والحروب وخوفا من ضياع المصادر، ودرءا لانتشار العجمة واللحن وحفاظا على التراث العربي العلمي والثقافي »[2].

---

[1]- **المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو**، حسان بن عبد الله بن مُحَمَّد الغنيمان، ص 21.بحث في موقع الأستاذ الغنيمان زيارة الموقع يوم: 05 /2014/10 الساعة: http://faculty.ksu.edu.sa.16:29

[2]- **الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين**، دراسة في موضوعاته وبنيته، ابن معطي نموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير، غير منشورة، إعداد الطالب: عبد الرحمان عبان، إشراف: العيد جلولي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية:1427-1428 هـ-2007-2008 م،ص 43.

ولو عدنا إلى المنظومة الشعرية الأخيرة، لامية الجمل لابن المجراد – التي كان ظهور ها في القرن الثامن الهجري –لوجدناها الأشهر في بابها،وقد تناول عديد العلماء هذه المنظومة بالشرح،ومن هؤلاء الشيخ عبد الكريم بن أمحمد التواتي(ت1042)،بشرحه المسمى غاية الأمل في إعراب الجمل.

والمخطوط السالف الذكر كان في حكم المفقود،فقد صرّح بذلك بعض الباحثين كالباحث حاج أحمد الصديق في رسالته للدكتوراه حيث قال:«...غاية الأمل في إعراب الجمل،وإن كانت المصادر والمراجع التي ترجمت له،قد أجمعت على نسبة هذا الكتاب له،غير أنّه مفقود،وقد اتّصلنا بأرباب الخزانة البكرية،وأكّدوا لنا فقدان الكتاب »[1]،وما أورده الباحث عبد القادر بقادر في موضوع نُشر بمجلّة الأثر حيث ذكر الكتاب وقال في الهامش:« الكتاب مفقود »[2]،ثم ذكر ذلك في رسالته للدكتوراه قال:« غاية الأمل في إعراب الجمل كتاب وضعه الشيخ عبد الكريم شرح فيه لامية ابن المجراد إلا أنّ هذا الكتاب لا يزال مخطوطا ؛لأنه مفقود فلم نعثر له على أثر إلى حدّ الساعة في خزائن تمنطيط خاصة وتوات عامة »[3].

وكما مرّ فإنّ المخطوط ظلّ مفقودا إلى أن وفّقني المولى عزّ وجلّ في العثور عليه،ثم حاولت جاهدا في العثور على نسخة ثانية،غير أنّ الأمر تعذّر،وعليه عزمت على تحقيق المخطوط على نسخة واحدة مع علمي بالأخطار المحدقة،ولولا أنّ المخطوط نادر ومهمّ في بابه لما أقدمت على ذلك ،وتكمن أهمية المخطوط في أنّ علماء توات كان اهتمامهم بوضع المنظومات أكثر من وضع الشروح،وهذا الشرح من الشروح القليلة – حسب اعتقادي- التي تناولت موضوع إعراب الجمل في القرن الحادي عشر الهجري،وربما لم يسبق لذلك من قبل،ثم تلاه في القرن الموالي شرح ابن أب للمجرادية (ت1160هـ).وبعد ذلك كان البحث بعنوان:

غاية الأمل في إعراب الجمل

للشيخ عبد الكريم بن أمحمد التواتي(ت1042هـ)

دراسة وتحقيق

مسوّغات تحقيق المخطوط من نسخة واحدة:

---

[1]- **الدراسات اللغوية بتوات** من بداية القرن 12 هـ إلى نهاية القرن 14 هـ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،غير منشورة،من إعداد: الصديق حاج أحمد،إشراف:الطاهر مشري، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2008 /2009، ص 41.

[2]- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** خلال القرنين 12 و13 هـ، عبد القادر بقادر،مجلة الأثر،العدد 19،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،جانفي 2014،ص ص 94،97.

[3]- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** من خلال الشروح،أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،غير منشورة،من إعداد:عبد القادر بقادر،إشراف: لبوخ بوجلمين،

ذكرت في السابق قراري المضي في تحقيق المخطوط على نسخة واحدةوكانت لي مسوغات في إقدامي على ذلك أهمها:

- محاولة البحث الجادّ عن النسخة الثانية للمخطوط، فقد حاولت جاهدا التوصّل إلى نسخة ثانية،غير أنّ الرياح جرت بما لم تشته سفننا،وقد كان الظنّ في البداية أن تكون بيد الأستاذ عبد الحميد بكري نسخة ثانية للمخطوط غير أنّني أدركت أخيرا عدم وجودها مع شبه اليقين التام من ذلك،وقد أوردت كلام الباحث حاج أحمد الصدّيق في السابق وتأكيد أرباب الخزانة البكرية له بعدم وجود المخطوط بالخزانة،وتنقّلت إلى الخزانة البكرية وبحثت عن المخطوط بنفسي غير أنّي لم أعثر عليه،وأثناء دراستي للمخطوط انفتحت لي فرجة من الأمل أثناء مطالعتي في كتاب "**القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**" للشيخ مولاي التهامي غيتاوي، انفتحت لي فرجة من الأمل عند وقوفي على "شرح للمجرادية " مجهول المؤلف،أورده المؤلف في فهرسة خزانة أولاد الجوزي بأولاد سعيد،فقلت في نفسي لعلّ هذا الشرح هو "غاية الأمل"،خاصّة ،أنّ الشيخ عبد الكريم كانت له علاقة بزاوية أولاد الجوزي ؛فقد درس على أحد أعلامها الشيخ مُحَمَّد عبد الحكم بن عبد الكريم(ت1021هـ).وتنقّلت إلى الخزانة ووقفت على الشرح فوجدته لعالم آخر هو الشيخ الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي(ت1023هـ)،والشرح من الشروح المتقدّمة على المجرادية،سبق شرح الشيخ عبد الكريم. وفي نفس الفترة تنقّلت إلى المطارفة بأدرار،لزيارة خزانة أولاد عبد الكبير،للبحث فيما ظننته نسخة ثانية للمخطوط بعنوان آخر،والأمر يتعلق بعنوان وقفت عليه في كتاب "**فهرسة معلمة التراث الجزائري**" بين القديم والحديث للشيخ بشير ضيف والعنوان هو "مختصر الأماني في إعراب الجمل" للشيخ "عبد الكريم التواتي"،غير أني لم أعثر عليه.
- وجود تمليك في آخر الكتاب باسم المؤلف وقد تطرقت بالتفصيل لهذا الأمر في آخر الفصل الثاني وبداية المبحث الرابع .
- وجود تاريخ كتابة المخطوط في الصفحة الأولى منه والمتمثل في سنة 1027هـ .
- ذكر اسم الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنيلاني(1189هـ)في زيادة وردت في آخر النسخة،مع ورود عبارة (أدام الله لنا بقاءه)،مع التأكيد أنّ تلك الزيادة خطّها يختلف عن الخطّ الذي كتبت به النسخة،وعليه مؤشرات تدلّ على حداثته من ذلك كونه أكثر وضوحا من الخط الذي كتبت به النّسخة،وعليه فإن كانت تلك الزيادة كتبت في القرن الثاني عشر الهجري،فإنّ نسخة المخطوط إن لم تكن فيه فسيكون عصرها على الأرجح القرن الحادي عشر.
- اكتمال نسخة المخطوط من أوّله إلى آخره ،ووضوحها،وسلامتها من التلف.
- التصدي لتحقيق المخطوط حفاظا على التراث من الضياع.

- ما تمّ ذكره سابقا من اهتمام علماء توات بالمنظومات أكثر من الشروح،وهنا تكمن أهمية المخطوط،كونه شرحا،وكونه تطرّق لموضوع نادر هو موضوع إعراب الجمل.

وانطلاقا ممّا سبق مضيت في تحقيق المخطوط من نسخة واحدة.

ولأن المخطوط كان مفقودا ؛فإنّه لم يحظ بالتحقيق،غير أنّ تحقيق الشروح والمنظومات اللغوية سواء على المستوى المحلّي أو غيره سبق إليه كثير من الباحثين،فقد حقّق الباحث أحمد جعفري "شرح روضة النسرين في مسائل التمرين" لابن أبّ المزمّري،وحقّق الباحث الصدّيق حاج أحمد "مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لابن آجروم " لمحمد بن بادي الكنتي،وحقّق الباحث أمُحَّد مزايني "الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية" لابن أبّ المزمري،وحقّق الباحث أحمد فجر "مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية" للرسموكي،وحقّق الباحث عبد القادر بقادر "ألفية الغريب"،وهي نظم للشيخ مُحَّد الزجلاوي،وغير ذلك مما ذكر،ويأتي هذا العمل كحلقة مضافة إلى تلك السلسلة المباركة.

وقد تمّ العمل وفق الإجابة عن إشكاليات تمثّلت فيما يلي:

- متى ظهر اصطلاح الجملة في الكتب النحوية ؟ومن أول من ألّف في الجمل ؟
- ومتى ظهرت المجرادية ؟ ومن العلماء الذين تصدّوا لشرحها ؟
- والشيخ عبد الكريم التواتي كأحد الشّرّاح،من هو ؟ وكيف كانت الظروف المحيطة به؟
- هل كان الشيخ موفقا في شرحه ؟ وإلى أي مدى بلغت مكانته العلمية ؟
- ماهي القيمة العلمية لشرح الشيخ؟ وما المنهج الذي اتبعه في الشرح؟

كل هذه الأسئلة وغيرها حاولنا الإجابة عنها في هذا البحث،الذي كان لنا في التصدي له دوافع وأسباب وهي:

- موضوع المخطوط المتمثل في النحو وتدريسي لمادة النحو مدة عشر سنين بالمعهد الإسلامي بعين صالح قبل أن أنتقل إلى إدارة الدراسات من عامين، هذا الأمر جعلني أتعامل مع العديد من مواضيع النحو،ولا يمكنني أن أدّعي الإحاطة بهذا العلم أو بجزء قليل منه،غير أنني أملك على الأقل طريقة التعامل مع المصادر والمراجع المختلفة الخاصة به.
- محاولة إبراز إسهامات علماء المنطقة في التأليف عموما، ونفض الغبار عن أعمالهم،ومواصلة الدرب الذي اختطه أساتذتنا.
- توفّر المصادر التي تحدّثت عن حياة المؤلف ومنها أحد مؤلفاته المتمثل في "الرحلة في طلب العلم".
- المساهمة في إثراء المكتبة النحوية بمصادر محلّية، يمكن لطلبة العلم من الرجوع إليها في أبحاثهم للعمل على إيجاد سلسلة علمية متواصلة تخصّ الدّرس النّحوي بالمنطقة وبالوطن عموما.

هذا وقد واجهتنا صعوبات أثناء التحقيق لعلّ أهمّها،العمل على نسخة واحدة،وعدم العثور على نسخة ثانية قصد المقابلة.ولعلّ عدم وجود فهارس حقيقية للخزائن –كالتي وضعت لخزانة كوسام – هو أمر يزيد من معاناة الباحث ومشقّة البحث.

يضاف إلى ذلك،رغم ما ذكرته من توفّر المصادر والمراجع المتناولة لترجمة الشيخ،إلا أنّ جلّ المصادر ليست في المتناول،وهي شبه محتكرة،والطريق إليها غير معبّدة. (والأمر يتعلّق بالمصادر المخطوطة).

ومع ذلك مضيت مستمدا العون من الله عز وجلّ، وبمساعدة الكثيرين،مضيت في العمل المتمثّل في دراسة وتحقيق المخطوط "غاية الأمل في إعراب الجمل"،وكانت الدراسة وفق مناهج معينة تمثّلت في الجانب النظري للبحث والأمر يتمثل في:

- المنهج الوصفي: باعتباره الأكثر ملائمة للعلوم الإنسانية،وقد اعتمدناه مثلا في وصف عصر الشارح والظروف المحيطة به، كفترة زمنية معينة للوصول إلى المؤثرات التي أثرت على شخصية الشارح وساهمت في تكوين ثقافته.
- المنهج التاريخي:اعتمدناه خاصة في التراجم،على اعتبار أنّها تمثّل حقبا زمنية مختلفة بين الدراسة والتحقيق،ثم إنّ عصر الشيخ أيضا يمثل فترة تاريخية بعينها،وقبل ذلك أيضا تاريخ التأليف في الجمل.
- المنهج المقارن: اعتمدناه عند مقارنة الشرح المقصود بالتحقيق مع شرح آخر للمجرادية هو شرح الرسموكي.

أمّا منهجي في التحقيق فتمثل في إعادة كتابة النص وفق القواعد الإملائية،والترجمة للأعلام،وتبيين سور الآيات،وتخريج الأحاديث،وإسناد الشواهد إلى قائليها إن لم تكن مجهولة القائل،مع ضبطها بالشكل ووضع أرقام لها...وغير ذلك ممّا ذكرته في منهج التحقيق ؛ الذي تطرقت إليه قبل خاتمة قسم الدراسة.

وانطلاقا من ذلك كان علينا الرجوع إلى مصادر ومراجع معينة ؛ لبناء البحث،وإخراجه إخراجا لائقا،وأهم تلك المصادر: "الرحلة في طلب العلم " للشيخ عبد الكريم صاحب الشرح،و"درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام " للشيخ مُحَمَّد بن عبد الكريم، و"إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان" للشيخ البكري بن عبد الكريم (الحفيد)،وتلك المصادر مخطوطة، أما المطبوعة فكان منها،"موسوعة أعلام المغرب" تحقيق الأستاذ مُحَمَّد حجي،و"شجرة النور الزكية" لابن مخلوف وغيرها، أمّا المراجع فكان منها "التاريخ الثقافي لإقليم توات" للباحث حاج أحمد الصدّيق،و"أبحاث في التراث " للباحث أحمد جعفري،وكتاب "النبذة في تاريخ توات وأعلامها" للأستاذ عبد الحميد بكري، و"السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه " للأستاذ عبد الله حمادي الإدريسي،ومذكرة ماجستير بعنوان " الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات" للأستاذ عبد الله بابا،و"إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر

والتاسع عشر" للأستاذ فرج محمود فرج.وغيرها إلا أنني أشير إلى أنّ ما سبق ذكره من المصادر والمراجع كان خاصّا بالدراسة.

أمّا التحقيق فكان الرجوع فيه إلى المصادر التي اعتمدها الشارح،وبعض المراجع الخاصة بالموضوع،وأكثر مصدر اعتمد عليه الشارح هو "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب " لابن هشام الأنصاري،أما المصادر الأخرى فلم يكن اعتماده عليها كبيرا،وقد ذكرتها في مكانها.واعتمدت على كتب التراجم الخاصة بالنحاة ك:" بغية الوعاة" للسيوطي،و "انباه الرواة للقفطي"،وكتب تخريج الشواهد ك "شرح أبيات المغني"،و"خزانة الأدب" وكلاهما للبغدادي،أما المراجع فكان منها كتاب "الأعلام " للزركلي،و"إعراب الجمل وأشباه الجمل" لفخر الدين قباوة،و"المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية" لإيميل بديع يعقوب وغيرها من المصادر والمراجع في التراجم والنحو ودواوين الشعراء.

وبعد كل ذلك خرج بحثنا وفق الخطّة التالية:

بداية تم تقسيم البحث إلى قسمين قسم الدراسة، وقسم التحقيق:

أولا:**قسم الدراسة**:وقد قسّمناه إلى فصلين وقبلهما مدخل بدأته بالحديث عن تاريخ التأليف في الجمل،وتتبّعت المؤلفات إلى غاية الوصول إلى "لامية ابن المجراد"،ثم قمت بترجمة ابن المجراد،وبعدها تطرّقت إلى شروح المجرادية.وكان الفصل الأول:حول المؤلف وحياته العلمية، على ثلاثة مباحث:

أمّا الأول فكان حول عصر المؤلف من الجانب السياسي و الاجتماعي والاقتصادي والفكري في عصره وكان الانطلاق من بيئة المؤلف وما يحيط بها من الحواضر الأقرب إليها.

والمبحث الثاني كان حول اسم المؤلف ونسبه وشيوخه وتلاميذه،وفي أثناء ذلك تطرقت إلى ميلاده ونشأته وعلاقته بابن أبي محلّي،وختمت المبحث بذكر تلاميذه.

والمبحث الثالث تطرّقت فيه لمكانته العلمية،مع أقوال العلماء فيه ومؤلفاته،وأخيرا وفاته.

أمّا الفصل الثاني: فخُصّص لدراسة الكتاب و اشتمل على أربعة مباحث.

فالمبحث الأول خصّصته لتوثيق نسبة الكتاب لصاحبه وقيمته العلمية.

والمبحث الثاني وقفت فيه على بعض المآخذ على الشرح(والتي لا تنقص من قيمته)،وقارنت بينه وبين شرح الرسموكي الذي عاش في فترة زمنية واحدة مع الشارح.

والمبحث الثالث كان حول مصادر المؤلف ومنهجه في الشرح.

أمّا المبحث الرابع والأخير في الدراسة تناولت فيه وصف النسخة المعتمدة في التحقيق،مع وصف مختصر لبعض نسخ المنظومة التي حاولت من خلالها ضبط أبيات المنظومة،وكان عددها خمس مخطوطات يضاف إليها السادسة المطبوعة،وختمت الدراسة بالحديث عن منهج التحقيق ليكون قريبا من قسم التحقيق وبعده خاتمة،وصورتين للمخطوطة،الصفحتين الأولى والأخيرة.

ونحن نهدف بحول الله من هذا البحث إلى التعريف أكثر بصاحب الشرح الشيخ عبد الكريم بن أمحمد التواتي التمنطيطي عالم توات في زمانه؛الذي لم يحظ بالتعريف الكافي الذي يستحقّه،وحسب علمي القاصر فإنّ مؤلفات الشيخ،لم يُحقّق منها شيء تحقيقا علميا أكاديميا،وبعيدا عن هذه الدائرة قام حفيد المؤلف الأستاذ عبد الحميد بكري بتحقيق "الرحلة في طلب العلم" للمؤلف،وبلغني أنّه حقّق أيضا "تحفة المجتاز إلى معالم أرض الحجاز"،غير أنّي لم أقف عليه.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدّم بخالص الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ،وخاصّة أستاذي المشرف الصديق حاج أحمد، أسأل المولى عز وجلّ أن يجازيه عني خير الجزاء، وأسأله أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا للمزيد إنه وليّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولا وآخرا.

مدخل: التأليف في الجمل والمجرادية وصاحبها

مدخل:

اصطلاح الجملة في الكتب النحوية:

رغم أنّ الكتاب لسيبويه(ت180هـ) هو المؤلَّف الأول في النحو، إلا أنّ تعبير الجمل والجملة كاصطلاح لم يكن له حظّ فيه، حيث استعمل سيبويه كلمة جملة وجمل استعمالا لغويا فقط،وذلك « في ثمانية مواضع ».[1] من ذلك قوله:« فجملة هذا الباب أن يكون الساكن الأول مكسورا، وذلك قولك اضرب ابنك »[2]، ومع ذلك فإنّ معالم التفكير في الجملة كاصطلاح كانت حاصلة عند سيبويه في كتابه،فقد أشار إلى مكونات الجملة ك « المسند والمسند إليه، والمبتدأ أو المبني على المبتدأ أي خبره، والخبر، والفعل والفاعل، والمحدَّث عنه، والمحدَّث به »[3].

ويُعدّ المبرّد(ت286هـ) - حسب بعض الباحثين[4] – أوّل من استعمل الجملة بمعناها الاصطلاحي وذلك في باب الفاعل حيث قال: « وإنّما كان الفاعل رفعا لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد... »[5]. ثم ورد المصطلح في كتاب الأصول في النحو لابن السرّاج من ذلك ورودها في باب مواقع الحروف عند حديثه عن قضية الربط قال: « وأما ربطه جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيد يقعد عمرو...»[6]. وقسّم ابن السرّاج(ت316هـ) الجمل في كتابه إلى ثلاثة: اسمية، وفعلية وظرفية، ثم جاء بعده تلميذه أبو علي الفارسي(ت377هـ)، الذي توسّع قليلا في موضوع الجمل مقارنة بمن سبقه، وقبل الحديث عن جهوده لا بدّ من الإشارة إلى مؤلفات حملت عنوان " الجمل في النحو"

---

[1]- **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين**،جمعة العربي الفرجاني،المجلة الجامعة ليبيا،السنة 2013 م، العدد 15، المجلد 02،ص54.

[2]- **كتاب سيبويه**، ج04، ص152.

[3]- **معالم التفكير في الجملة عند سيبويه**،مُحَمَّد عبدو فلفل،دار العصماء سوريا،الطبعة الأولى 1429 هـ – 2009 م،ص 08.

[4] - **الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا**، فتحي عبد الفتّاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الثانية 1408 هـ – 1987 م، ص21.

[5] - **المقتضب**،المبرد ،تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة،وزارة الأوقاف،القاهرة 1415هـ -1994 م ،ج01،ص146.

[6]- **الأصول في النحو**، ابن السرّاج،تحقيق: عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة بيروت،االطبعة الثالثة،1417 هـ-1996 م،ج 01،ص 43.

تتمثل في كتاب نُسب للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ) قام الباحث فخر الدين قباوة بتحقيقه وصدرت الطبعة الأولى منه سنة 1405 هـ الموافقة لـ 1985 م عن مؤسسة الرسالة ببيروت.

وهذا الكتاب نفسه حقّقه الأستاذ علي بن سلطان الحاكمي كرسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية ؛ لكنه نسبه لمؤلف آخر هو أبوبكر أحمد بن شقير (ت 317 هـ)، ثم الكتاب نفسه حقّقه فائز فارس ونسبه لابن شقير بعنوان مختلف هو "المحلّى وجوه النصب"، كانت طبعته الأولى سنة 1408 هـ الموافقة لـ 1987 م، عن مؤسسة الرسالة ببيروت ودار الأمل بالأردن.

لتأتي مرحلة "كتاب الجمل" للزجاجي(ت240هـ)، الأشهر في هذا الباب، وقد وضعت عليه شروح كثيرة منها «.. في المغرب مائة وعشرون شرحا »[1]، وحُقّق الكتاب بتحقيقات كثيرة منها تحقيق مُحَمَّد بن أبي شنب(ت1929م)، الذي طبع بمطبعة جول كربونل بالجزائر سنة 1926 م.

و"كتاب الجمل" لعبد القاهر الجرجاني(ت471هـ)،الذي يعرف أيضا بالجرجانية،حقّقه علي حيدر وطُبع بدمشق سنة 1392هـ الموافقة لـ 1972 م.

تلك الكتب السالفة الذكر لا علاقة لها ببحث الجمل، واستعمال لفظة الجمل في عناوينها إنّما كان استعمالا لغويا لا اصطلاحيا،يظهر ذلك مثلا في المقدّمة التي وردت في "كتاب الجمل" المنسوب للخليل ولابن شقير حيث ورد:« هذا كتاب فيه جملة الإعراب، إذ كان جميع النحو في الرفع والنصب والجرّ والجزم، وقد ألّفنا هذا الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب والجرّ والجزم، وجمل الألفات واللامات والهاءات والتاءات... »[2]، أي أنّ هذا الكتاب هو كتاب في النحو يتطرق لأغلب مواضيعه. ولو عدنا لكتاب الجمل للزجاجي – وهو الأشهر كما أسلفت – هو كتاب تطرّق فيه مؤلفه لمواضيع النحو عامّة و« ليس للجمل فيه نصيب إلا باب حكايات الجمل الذي قرّر فيه: أنّ الجمل تغيّرها العوامل وهي كلام عمل بعضه في بعض، فهي تحكى على ألفاظها »[3].ويُخطئ من يظنّ أنّ ابن المجراد نظم نظمه في الجمل على كتاب الجمل للزّجّاجي(ت240هـ)، و المتن الذي أُلّف مختصرا منه – فنالته

---

[1]- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ابن العماد الحنبلي،تحقيق:محمود الأرناؤوط،إشراف:عبد القادر الأرناؤوط،دار ابن كثير،دمشق،بيروت،الطبعة الأولى 1406 هـ 1986 م،ج 02، ص 375.

[2]- **كتاب الجمل في النحو**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحيق: فخر الدين قباوة،مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ – 1985 م، ص 33.**كتاب المحلّى**، ابن شقير، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة بيروت ودار الأمل الأردن، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1987 م، ص 01.**كتاب الجمل** لابن شقير، ص91-92.

[3]- **المسائل العسكريات**، ابن فارس، تحقيق: علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، الطبعة الثانية 1982، ص 36.

بركته[1] – هو متن الأجرومية لابن أجرّوم(ت723هـ)، وممّن ذكر ذلك الأستاذ المنوني حين تحدّث عن ابن آجروم في كتابه "ورقات عن حضارة المرينيين" حيث قال:«... وهو صاحب المقدمة الآجرومية في مبادئ العربية، أوجز فيها كتاب الجمل للزجاجي »[2].ولو تمّ السؤال مثلا عن ورود هذه العبارة في أيّ مؤلف ؟ « باب معرفة علامات الإعراب: للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون »[3] لأجاب المجيب أنّ هذه العبارة لابن أجرّوم في أجروميته، والحقيقة أنّ هذه العبارة هي للزجّاجي في جمله واستعملها ابن أجروم.

وأمّا كتاب الجمل للجرجاني، فقد عقد فيه بابا في آخر الكتاب بمقدار صفحة، سمّاه "باب المفرد والجملة"، وذكر فيه الفرق بين المفرد والجملة، ووقوع الجملة موقع المفرد في ستة مواضع. أي أنّ بحث الجمل في هذا الكتاب كان أوفر حظا ممّا سبق ذكره.

غير أنّ دراسة الجمل ازداد نشاطها قبل الجرجاني ؛ على يد أبي علي الفارسي(ت377هـ)؛الذي أشار إشارة خفيفة للأمر « في كتابه "الإيضاح العضدي" في باب "ما إذا ائتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلاما مستقلا"... ثم عقد لهذا الكلام بابا واسعا في كتابه " العسكريات" كان أول باب ناضج ببحث متكامل وصل إلينا عالج فيه موضوع الجمل »[4].

واستمرّ الحديث عن الجمل في المؤلفات بعد أبي علي، فها هو ابن جنّي(ت392) يقول في تعريف الكلام:« أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسمّيه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك.. »[5]، ويقول في تعريف القول:« وأمّا القول فأصله أنّه كل لفظ مَذَل[6] به اللسان، تامّا كان أو ناقصا، فالتّام هو المفيد أعني الجملة، وما كان في معناها نحو صه... »[7].

---

[1]– ورد في شرح كتاب جمل الزجاجي لابن عصفور في قسم الدراسة وصفا للكتاب جاء فيه:« إنّه كتاب مبارك فيه لم يشتغل به أحد إلا انتفع به، فقد كتبه الزجّاجي عندما كان مجاورا بمكّة، وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعا ودعا الله أن يغفر له وأن ينفع به قارئه ». **شرح جمل الزجّاجي**، ابن عصفور، تحقيق: فوّاز الشعّار،إشراف: إميل بديع يعقوب،منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الأولى 1419 هـ – 1998 م، ج 01،ص 10.

[2]– **ورقات عن حضارة المرينيين**،مُحَمَّد المنوني،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء،الطبعة الثالثة 1420 هـ – 2000 م،ص317.

[3]– **كتاب الجمل للزجّاجي**، تحقيق: مُحَمَّد بن أبي شنب، مطبعة جول كربونل الجزائر، 1926،ص 18.

[4]– **المسائل العسكريات** ، ج01، ص 37.

[5]– **الخصائص**، ابن جني، تحقيق:مُحَمَّد علي النّجّار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية القاهرة، الطبعة الثانية 1371 هـ – 1952م، ج 01، ص17.

[6] – مذل فعل فيه معنى الخروج،وفي القاموس المحيط:" مذل بسرّه...أفشاه" (أي أخرجه). **القاموس المحيط**،الفيروزابادي،تحقيق: مكتب تحقيق التراث بالمؤسسة،مؤسسة الرسالة،لبنان،الطبعة الثامنة 1426 هـ – 2005 م،ص 1057.

[7]– **الخصائص**، ج01 ،ص17.

ومن خلال التعريفين لابدّ من الإشارة إلى أمر يتمثّل في: أنّ تلك المرحلة لم يُفرّق فيها النحويون بين الكلام والجملة، وهو أمر ظاهر في تعريف ابن جنّي للكلام، ثمّ في تعريفه للقول ؛ حين رأى أنّ اللفظ التّام المفيد هو الجملة، وهو الرأي نفسه الذي رآه الزمخشري في "المفصّل"، ولم يعترض عليه شارحه ابن يعيش قال: « والكلام هو المركّب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتّى إلا في اسمين، كقولك: "زيدٌ أخوك"، و "بشرٌ صاحبك"، أو في فعل واسم: نحو قولك: "ضرب زيد" و "انطلق بكر"، ويسمى الجملة... »[1] ثم أورد التعريف نفسه الذي ساقه ابن جنّي.

ويرى الباحثون[2] أنّ الرّضي(ت688هـ) هو أول من فرّق بين الكلام والجملة، في شرحه للكافية حين قال:« والفرق بين الكلام والجملة أنّ الجملة ما تضمّن الإسناد الأصلي ؛ سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل... والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكلّ كلام جملة ولا ينعكس »[3].

ولم يعرف النحو كتابا مستقلاّ في الجمل إلاّ في أواخر القرن السابع أو بدايات القرن الثامن، على يد المرادي (ت 749هـ) الذي وضع رسالة في جمل الإعراب، قسّمها إلى قسمين:

القسم الأول: الجمل التي لها محل من الإعراب وعددها سبع.

القسم الثاني: الجمل التي لا محل لها من الإعراب وعددها تسع.

وهذا الكتاب حظي بتحقيقين: الأول تحقيق طه محسن عبد الرحمان، وقد نشره في مجلة "آداب الرافدين" بالعراق العدد 07 سنة 1976 م، في الصفحات 423 إلى 454. أمّا التحقيق الثاني فهو لسهير محمّد خليفة،صدرت الطبعة الأولى منه عام 1407 هـ الموافق لـ 1987،تحت عنوان: "رسالة في جمل الإعراب".

والظاهر أن هذه الفترة المتمثلة –كما أسلفت – في نهاية القرن السابع، وبدايات القرن الثامن كانت بمثابة العصر الذهبي للجملة،حيث ظهر في الفترة نفسها ابن هشام (ت 761 هـ) الذي بسط الكلام في الجمل بدءا من كتابه "الإعراب عن قواعد الإعراب"، ثم توسّع في الموضوع أكثر في كتابه مغني اللبيب. و**ابن هشام** في كتابيه « أشار إلى مصطلح الجملة إشارة واضحة، وقدّمها في دراسة ميدانية واسعة، وخالف بها ممّن تقدّموا من النحاة السابقين تعريفا وإعرابا...»[4]

---

[1]- **شرح المفصل للزمخشري**، ابن يعيش، تقديم ووضع الهوامش والفهارس: إميل بديع يعقوب، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ -2001 م، ج 01، ص 70.

[2] - **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين**،ص 58 .

[3]- **شرح الرضي على الكافية**، الرضي الإستراباذي،تحقيق: حسن بن مُحَمَّد الحفظي، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، السعودية، الطبعة الأولى 1414 هـ- 1993 م،ج 01، ص 18.

[4]- **الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا**، ص33.

وفي الفترة نفسها ظهرت رسالة لأحمد بن مُحَمَّد العُنّابي (ت 776هـ) تحت عنوان: "الحلل في الكلام على الجمل"، درسها وحقّقها إبراهيم بن مُحَمَّد أبو عباة، وقد قسّم المؤلِّف الجمل التي لا محل لها من الإعراب – في هذه الرسالة – إلى أربعة عشر قسما، وأمّا التي لها محلّ فجعلها إحدى وثلاثين جملة، ثلاثة وعشرين منها باتفاق،وثمانية باختلاف.وظهرت المجرادية أيضا في نفس الفترة من تأليف ابن المجراد (ت778هـ).

صاحب المنطومة ابن المجراد[1]:

هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمران الفزاري وقيل الفنزاري[2] السلاوي الشهير بالمجرادي أو ابن المجراد، الفقيه المحدث النحوي، الحافظ، الراوية، عاش في مدينة سبتة[3] ثم انتقل إلى مدينة سلا[4].

---

[1] – مصادر ترجمته: **بلغة الأمنية ومقصد الأريب**، فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مجهول المؤلف، تعليق: مُحَمَّد بن تاويت، مجلة تطوان المغرب، العدد 09، السنة 1964، ص 180. **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، أحمد بابا التنبكتي،إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، الطبعة الأولى 1989 م، ص457. **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، أحمد بابا التنبكتي دراسة وتحقيق: مُحَمَّد مطيع، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1421 هـ - 2000 م، ج 02، ص 94. **شجرة النور الذكية في طبقات المالكية**، مُحَمَّد بن قاسم مخلوف،تحقيق:عبد المجيد خيالي،منشورات مُحَمَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان،الطبعة الأولى 2003 هـ – 1424 م،ج 01، ص338. **موسوعة أعلام المغرب،لقط الفرائد**، أحمد بن القاضي، تحقيق وتنسيق: مُحَمَّد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ – 1996 م،ج02، ص688. **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، أحمد خالد الناصري، تحقيق: ابنا المؤلف: جعفر ومُحَمَّد الناصري، دار الكتاب الدار البيضاء، 1418 هـ – 1997 م، ج 04، ص 83. **الأعلام** خير الدين الزركلي،دار العلم للملايين،لبنان،الطبعة الخامسة عشر، ج07، ص44. **معجم المؤلفين**،عمر رضا كحالة،مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي،بيروت 1376هـ-1957م، ج11،ص 286.

[2]– نسبة إلى "فنزارة" قرب "سلا "، نقلا عن تعليق للأستاذ مُحَمَّد بن تاويت على كتاب **بلغة الأمنية** وهو بدوره ذكر أن الأستاذ المنوني حدّثه بذلك، وهذه البلدة ذكرها الحسن الوزّان في **وصف إقريقيا** حيث قال:« ليست فنزارة بالمدينة الكبيرة،لكنها بنيت في سهل جميل جدا من طرف أحد الملوك الموحّدين على بعد نحو عشرة أميال من سلا». **وصف إفريقيا**، الحسن الوزّان، ترجمة: عبد الرحمان حميدة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 2005،ج 01 ص209.و **بلغة الأمنية ومقصد الأريب** ، ص 193.

[3]– مدينة بشمال المغرب يسكنها ما يقارب 60 ألفا من الإسبان،و13 ألفا من المغاربة المسلمين،وهي تابعة لمدينة الجزيرة الخضراء الإسبانية،وكان مرور طارق بن زياد لفتح الأندلس منها،واختلف في أصل اسمها،فمن قائل نسبة لسبت ابن نوح،ومن قائل تشبيها لها بسبت النعل. **سبتة في تاريخ المغرب القديم والحديث**،عبد اللطيف الخطيب مجلةدعوة الحق،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب،السنة 03،رجب 1379،فيفري 1960،العدد 05،من ص 43 إلى ص 46.

[4]– مدينة مغربية قديمة من أبنية الرومان،ثم انقرضت،وتم بعدها إنشاء سلا الحديثة من طرف العشريين المنسوبون لعشرة أحد أمراء بني أمية في المغرب، وكان ذلك بعد 420 هـ، وسمّيت المدينة في بداية أمرها بالبُليدة،وتقع بين مراكش

شيوخه:أخذ عن أبي عبد الله بن الفخّار الخولاني[1]،وأبي الفضل بن الحسن المزدغي[2] وغيرهما.
تلاميذه:من تلاميذه الخطيب أبو عبد الله بن عدل[3].

آثاره:من آثاره لامية الجمل المعروفة بالمجرادية،وإيضاح الأسرار والبدائع،وشرح على مختصر خليل.
وفاته:توفي – رحمه الله – في مدينة سلا عام 778 هـ هذا هو المشهور، وانفرد صاحب الأعلام الزركلي بتاريخ آخر هو 819 هـ.[4]

لامية ابن المجراد وشروحها:

لامية ابن المجراد منظومة لامية مكوّنة من واحد وسبعين بيتا على البحر الطويل، وهي في الجمل وما يتعلّق بها، وأورد الشيخ **النّظيفي**(ت1292هـ) – وهو أحد شرّاح المجرادية كما سيأتي – كلاما في مقدمة شرحه على أنّ ابن المجراد اختصر هذه اللامية من كلام النّاس. والواقع أنّ الناظر في المجرادية يراها مختصرة من **مغني اللبيب لابن هشام**(ت761هـ).

وقد أورد الناظم بيتا لخّص فيه موضوع المنظومة حين قال:

وَذَلِكَ حُكْمُ الظَّرْفِ وَالْجُمْلَتَيْنِ مَعْ بَيَانِ الَّذِي قَدْ جُرَّ حَيْثُ تَنَزَّلَا

وحقّق هذه المنظومة الأستاذان:**فرقد مهدي صالح**،و**أحمد محمود عبد الحميد**،و نُشر التحقيق بمجلّة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية بالعراق،المجلد 20، العدد 11، نوفمبر 2013 م، الصفحات من

وسبتة،في غربيها البحر المحيط،وفي جنوبيها النهر والبساتين.**الإتحاف الوجيز تاريخ العدوتين**،مُحَمَّد بن علي= =الدكالي،تحقيق: مصطفى بوشعرة،منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا،المغرب،الطبعة الثانية 1996 م،ص 163 إلى 165.

[1]– أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن الفخار الخولاني يعرف بابن الفخار وبالإلبيري،النحوي وُصف بسيبويه العصر،كانت له مشاركة في القراءات،والفقه،والعروض،والتفسير،قرأ على أبي إسحاق الغافقي،توفي بغرناطة عام 754 هـ.**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**،ابن العماد،تحقيق:محمود الأرناؤوط،دار ابن كثير،بيروت،الطبعة الأولى 1413هـ-1992 م، ج 08،ص 300.

[2] – لم أعثر عليه بهذه الكنية،والمزدغي ورد لقبا لعالمين في موسوعة أعلام المغرب،أحدهما أبو القاسم وقيل أبو عبد الله المزدغي توفي سنة 746 هـ. والآخر أبو الحسن علي المزدغي،توفي سنة 726،وكلا الشيخين في المصدر أطلق عليهما لقب خطيب القرويين. **موسوعة أعلام المغرب** ،ج 02،ص 609 و ص 643.

[3] – لم أعثر له على ترجمة.

[4]– لعلّ انفراد صاحب الأعلام بتاريخ الوفاة أعلاه له ما يسوّغه،فقد يرجع الأمر إلى الالتباس في تاريخ وفاة ابن المجراد الأب بالابن،حيث إنّ التاريخ الذي أورده صاحب الأعلام قريب جدا من تاريخ وفاة ابن المجراد الابن المتوفى سنة 815 هـ أو التي بعدها.وقد وردت ترجمة ابن المجراد الابن في **موسوعة أعلام المغرب** ،ج02،ص 729.

368 إلى 398.وتم تحقيق المنظومة من طرف المحقّقيْن على خمس نسخ كلها محفوظة بمكتبة المسجد النبوي الشريف.

تشتمل المنظومة على:

1- **مقدمة:** من خمسة أبيات: حمد فيها المولى عز وجل وثنى بالصلاة على النبي ﷺ، ثم ذكر ما يريد عرضه في منظومته مجملا في بيتين، وختمها بالدعاء طالبا العون من المولى عز وجل.
2- **فصل في بيان الجملة:** في ثمانية أبيات:تطرّق فيها إلى الجملة والفرق بينها وبين الكلام، ثم أنواع الجملة الثلاثة: الفعلية، والإسمية، وماهو محتمل للنوع الأول أو الثاني.

3- **باب في بيان الجملة الكبرى والصغرى:**في ثمانية أبيات:تطرّق فيها إلى أنواع أخرى للجملة، الجملة الكبرى، والجملة الصغرى، وماهو محتمل للنوعين الأول والثاني، ثم انقسام الكبرى إلى ذات وجه، وذات وجهين.

4- **الجمل التي لا محل لها من الإعراب:** في سبعة عشر بيتا: تناول فيها الأنواع السبعة المشهورة، بدأها بالجملة الابتدائية، ثم صلة الموصول، فالجملة التفسيرية، فالجملة الاعتراضية، فالجملة الواقعة في جواب شرط غير جازم،أو جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا،فالجملة الواقعة في جواب القسم، وختمها بالجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، وأثناء حديثه عن تلك الجمل أشار لبعض الآراء النحوية.

5- **الجمل التي لها محل من الإعراب:** في ثلاثة عشر بيتا: تناول فيها الجمل السبعة المشهورة، بدأها بالجملة الواقعة في محل نصب حالا، أو مفعولا به،والواقعة في موضع الخبر، في محل الرفع بالنسبة لخبر المبتدأ أو خبر إنّ وأخواتها، أو في محل النّصب خبر الفعل الناقص بنوعيه،والواقعة في محل جرّ مضاف إليه، والواقعة في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء أو إذا،والتابعة لجملة لها محل من الإعراب.

6- **حكم الجملة بعد النكرة والمعرفة:** في ثلاثة أبيات: تناول فيها حكم الجملة إذا وقعت بعد معرفة محضة فتكون حالا، أو بعد نكرة محضة فتكون نعتا، أو بعد معرفة أو نكرة ليستا بمحضتين فتكون الجملة محتملة للأمر الأول والثاني.

7- **ما يتعلّق من حروف الجر وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به:** في سبعة أبيات: تطرّق فيها إلى ما يتعلّق من حروف الجرّ بالفعل أو شبهه، وما لا يتعلّق، ثم ما وقع فيه الخلاف بين النحاة من الحروف.
8- **حكم المجرور بعد النّكرة والمعرفة:** في بيت واحد: تناول فيه إعطاء الجار والمجرور حكم الجملة إذا وقع بعد معرفة أو نكرة.

9- **ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة:** في أربعة أبيات: تناول فيها حكم الجار والمجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة من حيث التعلّق.

10- **فصل في رفع الفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة:** في ثلاثة أبيات تناول فيها رفع الفاعل إذا وقع بعد جار ومجرور ؛ تقدّمه نفي، أو استفهام، وبيان حكم رفع الجار والمجرور للفاعل بعد النفي والاستفهام في المواضع الأربعة المتقدّمة : الحال، والصفة، والصلة، والخبر، ثم ختمها ببيت قرّر فيه أنّ كل ما ثبت للجار والمجرور من أحكام يثبت للظرف.

11- **خاتمة:** من ثلاثة أبيات: حمد فيها المولى عز وجلّ على أن وفقه لإتمام ما قصده، وختمها بالصلاة على النبي ﷺ، وأزواجه، وآله، وصحبه عليه أفضل الصلاة والتسليم.

شروح المجرادية:

01- **شرح على جمل المجراد،** الحسن بن أحمد الهدّاجي الدراوي (ت 1006 هـ)[1].

02-**شرح منظومة ابن المجراد في علم الجمل،**الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي (ت1023 هـ)[2].

03- **غاية الأمل في إعراب الجمل،**عبد الكريم بن أمحمد التواتي (ت 1042 هـ)[3].

---

[1]-الحسن بن أحمد الهدّاجي الدرعي الدراوي نسبة إلى درعة قطر بالمغرب ويعرف عند العامة بدرا، ولد قبل الخمسين وتسعمائة للهجرة،أخذ عن شيوخ عدّة منهم الشيخ المنجور الفاسي، وكانت له مشاركة في عدّة علوم كالعقائد والنحو والمنطق والقراءات من مؤلفاته شرح على الصغرى للسنوسي،وشرح لامية ابن المجراد،توفي سنة 1006 هـ.**موسوعة أعلام المغرب** ،ج03،ص 1091.

[2]- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**،إسماعيل باشا البغدادي،دار إحياء التراث العربي لبنان،بيروت (دون تاريخ ورقم الطبعة)،مج 01،ص291.ومنه نسخة مخطوطة بمركز نجبويه،ص37.ونسخة مخطوطة بخزانة أولاد القاضي عائلة الجوزي بأولاد سعيد تيميمون وقفت عليها بنفسي في الخزانة وحالة المخطوط متوسطة.والزياتي كنيته أبو الطيب مغربي أصله من بني عبد الواد من تلمسان ولد عام 964 هـ بقبيلة بني زيات (كزياد) قرب مدينة تيجيساس في شرقي تطوان،وتعلم وأقام بفاس، له مؤلفات عديدة في النحو وغيره من ذلك شرحه للأجرومية،توفي عام 1023 هـ. **النبوغ المغربي**، عبد الله كنّون، دار الكتاب اللبناني، بيروت،الطبعة الثانية 1381 هـ – 1961 م،ج 01،ص 254.و**موسوعة تراجم علماء الجزائر** علماء تلمسان وتوات،عبد الحق حميش،وبوكراع بن ساعد،دار زمورة،الجزائر طبعة خاصة 2011،ص 168.و **الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر**، عبد الله بن مُحَمَّد الفاسي الفهري،تحقيق: فاطمة نافع،دار ابن حزم،لبنان،الطبعة الأولى 1429 هـ – 2008 م، ص113.

[3]- الشرح المقصود بالتحقيق.

04- **مبرز القواعد العربية من القصيدة المجرادية**،علي بن أحمد الرسموكي (ت 1049 هـ).[1]

05- **شرح النظم المجرادية في الجمل**، يبورك عبد الله بن يعقوب السملالي (ت1058 هـ).[2]

06- **شرح على لامية ابن المجراد**، مُحَمَّد بن أحمد المالكي ميارة، (ت 1072 هـ).[3]

07- **فتح الهادي في شرح جمل المجرادي**، عبد الكريم الفكّون، (ت 1073 هـ).[4]

---

[1]- أبو الحسن علي بن أحمد الرسموكي، أخذ عن أبي مهدي السجستاني وغيره، له شرح على جمل ابن المجراد،وحواشي على المكودي،وغير ذلك، توفي سنة 1049 هـ. **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**، مُحَمَّد بن الحاج الإفراني،تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، المغرب، الطبعة الأولى 1425 هـ -2004 م، ص 227. و**طبقات الحضيكي**،، مُحَمَّد بن أحمد الحضيكي،تحقيق: أحمد بومزقو،مطبعة النجاح الجديدة، المغرب،الطبعة الأولى 1427 هـ -2006 م،ج 02، ص 484. وهذا الشرح من أشهر شروح المجرادية، يوجد كمخطوط بخزائن عدة، من ذلك نسخة في خزانة لمطارفة بأدرار، ونسخة بزاوية الهامل ببوسعادة ونسخة بجامعة ميونيخ، وأخرى بمكتبة الملك سعود بالرياض،وأخرى بمركز نجبويه، وأخرى بالمكتبة الوطنية بفرنسا،وبالمغرب توجد العديد من النسخ موزّعة على الخزائن المغربية، وقد حقّق فخر الدين قباوة هذا الشرح مع حاشية العمراني التي وضعها على الشرح، ونشرت دار الأوزاعي للطباعة والنشر الكتاب سنة 1988، وحققها أحمد فجر، ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: شريف مريبعي بجامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات 2009 م.

[2] - يِبورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي،من جزولة بالمغرب، ولد سنة 1026 هـ،له مؤلفات منها شرح صغرى السنوسي، وشرح لامية الأفعال، وشرح النظم المجرادية، توفي عام 1058 هـ. **الأعلام**، الزركلي،ج 08، ص133. ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة بمكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء بالمغرب. ونسخة مطبوعة طبعة قديمة، دون الإشارة إلى دار النشر وسنة النشر. وطبع الكتاب تحت عنوان **شرح النظم المجرادية**، باعتناء وتقديم: عبد الكريم قبول، نشرته: المكتبة العصرية ببيروت 2004.

[3]- مُحَمَّد بن أحمد المالكي الشهير بميارة، ولد عام 1002 هـ وقيل عام 999 هـ، يعدّ من أوعية العلم أخذ عن عديد العلماء منهم الشيخ عبد الواحد بن عاشر، وانتفع به خلق كثير، وترك العديد من الآثار في مختلف الفنون من ذلك شرحه للمجرادية، ولعل أشهر مؤلفاته شرحه لنظم شيخه ابن عاشر المعروف بشرح ميّارة، توفي عام 1072 هـ. **الإعلام بمن غبر**، المصدر السابق، ص 182. وتوجد نسخة مخطوطة لهذا الشرح بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء بالمغرب، وحقّق هذا الشرح الأستاذ عبد الله كنون، ونشرته دار الطباعة المغربية بتطوان المغرب سنة 1954 م.

[4]- عبد الكريم بن مُحَمَّد الفكون ولد في قسنطينة،سنة 988 هـ -1580 م،أخذ في بداية تعلمه عن والده،ثم عن عدة شيوخ منهم يحي الأوراسي،وسليمان القشي،ومُحَمَّد الفاسي المغربي،ومُحَمَّد التواتي المغربي وغيرهم،ومن تلاميذه:أبو مهدي عيسى الثعالبي،وأبو سالم العياشي،وبركات بن باديس،وغيرهم،من مؤلفاته:فتح اللطيف (في علم الصرف)،منشور الهداية،وله ديوان شعري،توفي سنة 1073 هـ. **شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون**،أبو القاسم سعد الله،دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى 1406 هـ -1986 م. وهذا العنوان بالإضافة إلى المرجع المذكور أُثبت له أيضا في **فهرست معلمة التراث الجزائري**، بشير ضيف، مراجعة: عثمان بدري، منشورات تالة، الجزائر، الطبعة الثانية 2007،ص 338.

08- **نيل المراد من لامية ابن المجراد،** مُحَمَّد بن أب (ت 1160 هـ).[1]

09- **شرح لمنظومة المجراد،** إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المزاح (1175 هـ).[2]

10-**شرح على قصيدة المجرادي السلاوي،** إبراهيم بن الحسن النّظيفي(ت1292هـ).[3]

11- **بيان المراد لجمل ابن المجراد،** إبراهيم بن مُحَمَّد التادلي (ت 1311 هـ)[4].

---

[1]- أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبّ،ولد بقرية أولاد الحاج بأولف سنة 1094 هـ،وبها تلقى علومه الأولى،أخذ عن الشيخ مُحَمَّد الصالح بن المقداد،والشيخ عمر بن المصطفى الرقادي،تنقّل بين عدة مدن داخل الوطن وخارجه،واستقرّ أخيرا بتيميمون،تتلمذ على يديه ابنه ضيف الله والشيخ عبد الرحمان التينيلاني،من مؤلفاته:نظم للأجرومية،العبقري في نظم سهو الأخضري،روضة النسرين في مسائل التمرين وشرحها وغيرها،توفي بتيميمون سنة 1160 هـ.**مُحَمَّد بن أبّ المزّمري حياته وآثاره**،أحمد أبا الصافي جعفري،دار الكتاب العربي، الجزائر الطبعة الأولى 1425 هـ -2004 م.وهذا الشرح كمخطوط موجود بعدة خزائن من ذلك نسختين بخزانة كوسام بأدرار،و أخرى بخزانة باعبد الله بأدرار، والمخطوط حُقّق في جامعة أدرار من طرف خلية بحث، ويذكر الباحث أحمد جعفري في المرجع المذكور أنّ المخطوط حقّقه الباحث مختار بوعناني.

[2]- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد المزاح (بتخفيف الزاي) الأندلسي الأصل، التونسي الفقيه، تولّى القضاء بتونس في حدود 1170 هـ الموافق لـ 1757 وكانت بيده المدرسة المنتصرية، توفي عام 1175 هـ، من آثاره:شرح على لامية الزقّاق، وشرح على مختصر خليل.**شجرة النور الزكية** ، ج01، ص 500. **تراجم المؤلفين التونسيين**،مُحَمَّد محفوظ،دار الغرب الإسلامي،لبنان،الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م،ج 04، ص 318. والشرح مخطوط من مخطوطات الموهوب بن الحبيب.نسخة جيدة وواضحة لكنها ناقصة، وورد ذكر المؤلف في بدايتها لكن العنوان لم يُذكر في الكتب المترجمة للمزاح.

[1]- إبراهيم النظيفي المراكشي،عالم فاضل مشارك في علوم عدّة كالنحو والفرائض والعروض،له تآليف منها "الزيج"،توفي بمراكش سنة 1292هـ.**الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**،العباس السملالي،مراجعة:عبد الوهاب بن منصور،المطبعة الملكية،الرباط،الطبعة الثانية 1413هـ-1993م،ج01،ص 190.وهذا المخطوط أثبته له مُحَمَّد المختار السوسي لكنه قال: « إبراهيم بن الحسن النظيفي له (شرح على الجمل) لا ندري أي جمل،لعلّها المجرادية ».**سوس العالمة**،مُحَمَّد المختار السوسي،مطبعة فضالة،المغرب،1380 هـ -1960 م،ص 179.وهذا المخطوط توجد منه نسخة بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء بالمغرب،وأخرى بمكتبة الشيخ الموهوب بن لحبيب ببجاية،لكنها ناقصة،وذكر اسم المؤلف في المقدمة في كلا النسختين لكن في نسخة الشيخ الموهوب ورد اسم المؤلف بالصاد هكذا (النصيفي).

[4]-أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الحسني التادلي ولد في الرباط سنة 1242 هـ، وقرأ بها وبفاس ومكناس،صنف أكثر من 120 كتابا،منها "تحفة الأحباب بأعمال الحساب"،"حساب الفرائض والتركات"،"قواعد علم اللغة"،توفي في الرباط سنة 1311 هـ. **الأعلام** ،ج 01،ص 71. **من أعلام منطقة إقليم تادلة**،مصطفى عربوش،مكتبة الطالب،المغرب، الطبعة الأولى 1991 م،ص 64. وتوجد نسخة من المخطوط بمركز نجبويه. مختارات من مخطوطات مركز نجبويه، ص 20. وقد أثبته له صاحب النبوغ. **النبوغ المغربي** ، ج 01، ص 305.

12- **الدرر البهية على القصيدة المجرادية**،عبد القادر المجاوي التلمساني (ت 1332 هـ).[1]

13- **فتح الهادي تقييد على لامية المجرادي**، أحمد بن مُحَمَّد بناني (ت 1340 هـ)[2].

14- **حاشية العمراني الوزاني على شرح الرسموكي على منظومة المجرادي**، مُحَمَّد المهدي العمراني الوزّاني (1342 هـ).[3]

15- **شرح الجمل لابن المجراد**، المكي بن علي البطاوري (ت 1355 هـ)[4].

16- **منح المراد على شرح المجراد**، مُحَمَّد بن مصطفى بوجندار (ت 1345 هـ) [1]، وهو عبارة عن حاشية على شرح شيخه المكي الشرح السابق.

---

[1]-عبد القادر بن مُحَمَّد بن عبد الكريم المجاوي،ولد سنة 1267 هـ(الحفناوي) – وقيل 1264 (نويهض)، بتلمسان،قرأ على الشيخ قنون وصالح الشاوي،وغيرهما،تولى التدريس في جامع الكتاني بقسنطية،ثم بالقسم العالي بالمدرسة الثعالبية بالجزائر،وتخرّج عليه كثيرون منهم الشيخ حمدان لونيسي والمولود بن الموهوب،من مؤلفاته: إرشاد المتعلمين (مطبوع)،وشرح المجرادية (مطبوع)،توفي سنة 1332 هـ - 1913 م بقسنطينة.**تعريف الخلف برجال السلف**،أبو القاسم الحفناوي،مطبعة بيير فونتانة الشرقية،الجزائر،1334 هـ – 1906 هـ،ج 02،ص 449.**معجم أعلام الجزائر**،عادل نويهض،مؤسسة نويهض الثقافية،لبنان،الطبعة الثانية،1400هـ – 1980 م ص286.ولا بد من الإشارة إلى أنّ الحفناوي لم يورد تاريخ وفاة المجاوي لأنّ الكتاب (تعريف الخلف)كما هو ملاحظ صدر قبل وفاته بسبع أو ثماني سنين. وهذا الشرح نشرته دار ابن حزم اللبنانية في 2011.

[2]-أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد البناني نسبة إلى بني بنان،ولد في حدود 1260 هـ،وأخذ عن شيوخ الحجاز ومصر،تولى منصب القضاء في الرباط مدة،من مؤلفاته "حواشي المكودي على الألفية"،"وفتح الهادي على جمل المجرادي"،وغيرها،توفي بالرباط سنة 1341 هـ. **الاغتباط بتراجم أعلام الرباط**، مُحَمَّد بن مصطفى بوجندار، دراسة وتحقيق: عبد الكريم كريم،طبع على نفقة:زين العابدين بن مُحَمَّد بوجندار،المغرب1407هـ– 19887م،ص79، **معلمة المغرب**،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر،مطابع سلا،المغرب1410هـ-1989،ج05،ص 1474.

[3]- أبو عبد الله مُحَمَّد المهدي بن مُحَمَّد الحسني الوزاني الفاسي،أخذ عن أعلام منهم مُحَمَّد كنون ومُحَمَّد الفلالي وأحمد بناني وغيرهم،وعنه أخذ الكثيرون، له تآليف كثيرة منها حاشية على التاودي على التحفة ونوازل في مجلدات،توفي سنة 1342 هـ -1923 م. **شجرة النور الزكية**، المرجع السابق،ج01،ص 618.و **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**،عبد السلام ابن سودة،تحقيق: مُحَمَّد حجي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى 1417 هـ – 1997 م،ج02،ص 435.وقد طبعت الحاشية طبعة حجرية بفاس سنة 1294 هـ.ومن المخطوط نسخة في مركز جمعة الماجد تحت رقم 152345.

[4]- أبو حامد مُحَمَّد المكي البطاوري،ولد سنة 1274 هـ،أصل عائلته من شرشال ثم انتقلوا إلى الرباط،أخذ عن شيوخ أجلّة،أولهم والده أبو عبد الله،ثم الشيخ مُحَمَّد الرغاي،والقاضي أحمد بناني،وغيرهم،من مؤلفاته:"شرح على مقصورة المكودي"،و "شرح الشمقمقية"،و"نظم الأجرومية،و"شرح المجرادية"،توفي سنة 1355 هـ.**شيخ الجماعة العلامة مُحَمَّد المكّي البطاوري**، عبد الله الجراري، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، الطبعة الأولى 1398 هـ – 1978 م، ص 60.

17- **شرح نظم الجمل للمجرادي**، أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الرهوني (ت 1953 م) [2].

18-**شرح اللامية المجرادية**، عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني (ت 1958 م)[3].

19- **تقريب المبتدي من نظم المجرادي**، علال نوريم[4].

20 - **التحفة الشذيّة في تيسير المنظومة المجرادية**، عمارة قسوم الجزائري[5].

ومما سبق مرّ بنا اسم الشيخ عبد الكريم بن أمحمد التواتي(ت1042هـ)،على أنّه أحد من شرحوا المجرادية بمؤلف أسماه غاية الأمل في إعراب الجمل.

---

[1]- مُحَمَّد بن مصطفى بوجندار (المؤرخ)،ولد سنة 1307 هـ،أخذ عن الشيخ مُحَمَّد المكي البطاوري وغيره،له مؤلفات عديدة مطبوعة منها "الاغتباط في تراجم أعلام الرباط "،و "مقدمة الفتح"،و "منح المراد على شرح ابن المجراد "،وغير ذلك،توفي قبل شيخه سنة 1345 هـ.**إتحاف المطالع** ،ج 02،ص 443.وشرح المجرادية أُثبت له في شيخ الجماعة العلامة مُحَمَّد المكي البطاوري ،ص 62.

[2]-أحمد بن مُحَمَّد الرهوني،العلامة المشارك،ولد سنة 1288 هـ،له عدّة تآليف منها:"حادي الرفاق على لامية الزقاق"،و"شرح على مقدمة السنوسي الكبرى"،و"شرح على لامية ابن المجراد"،و"وشرح على ألفية ابن مالك"،وغير ذلك توفي سنة 1373 هـ. **إتحاف المطالع** ،ج 02، ص 540.

[3]- عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني،ولد في بلدية أولاد عوف بمدينة عين التوتة سنة 1896 م،حفظ القرآن الكريم على يد والده،والشيخ مُحَمَّد بن مرابط،ثم قصد زاوية الشيخ علي بن عمر بطولقة بسكرة،فأقام بها مدّة ثلاث سنوات،وبعدها ارتحل إلى حلقات الشيخ عبد الحميد بن باديس،ثم بعدها شدّ الرحال إلى جامع الزيتونة،ثم عاد إلى أرض الوطن،ثم عاد إلى تونس من مؤلفاته: "شرح شواهد الأشموني" و"تحفة الخليل في حل مشكلة من مختصر خليل"، توفي بتونس سنة 1958 م،بعد مرض مفاجئ. **العلامة عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني**،لحسن بن علجية،دار الهدى،الجزائر 2013.وترجمة له بموقعه،تمت زيارة الموقع يوم 2016/02/12 الساعة: 20:20.

[4] - شرح من الشروح الحديثة نشرته دار إحياء العلوم بالمغرب، في 2012 في طبعته الأولى.

[5]- شرح حديث صدر عن دار الفضيلة بالجزائر،في 2012.

الباب الأول: قسم الدراسة

الفصل الأول: المؤلف وحياته العلمية

المبحث الأول: عصر المؤلف

المبحث الثاني: اسم المؤلف ونسبه وكنيته

المبحث الثالث: مكانته العلمية ووفاته

المبحث الأول: عصر المؤلف:

1- الحياة السياسية:

كانت فترة بداية القرن الحادي عشر وقبلها بقليل فترة استقلال شيوخ توات بتسيير الأمور، يقول **مُحَمَّد مبارك** في ذلك:«... فمن أوائل الألف الثاني استقلّ بالأمر شيوخ توات،ورجحت موازين **تيمي**[1] فاختارها الرؤساء للمقام والضرب، وانطوى كثير من عمران **تمنطيط**[2] بعد أن كانت محل نزول المخزن والقوّاد، وقضاة الجماعة »[3]. واستقلال شيوخ القبائل بالأمر كان قبل القرن الحادي عشر الهجري، فقد أشار **ابن الوزّان** إلى ذلك حين تحدث عن تيقورارين قورارة[4] حيث قال: «... وحكومة الشعب في يد بعض زعماء الطوائف...»[5]. ومع ذلك لا يمكن إغفال دور القضاء الذي ساهم في تنظيم الحياة الاجتماعية واستقرارها بالمنطقة، نظرا للمكانة التي كان يتمتع بها القاضي لاعتبارات عدة ؛من ذلك انحدار القضاة من أسر كبيرة تتمتع بنفوذ قوي داخل المجتمع،ثم إن منصب القاضي كان لا يتولاه إلا رجل علم ودين له شهرة واسعة بذلك في أوساط المجتمع.

---

[1]- أحد مراكز ولاية أدرار الكبرى وربما كانت تعرف أدرار بهذا الإسم،يقول عنه الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي:« ويقرب من تمنطيط بنحو ثمانية أو عشرة أميال أحد مراكز توات الكبير المسمى بتيمي وأدرار،وتيمي عبارة عن قصور كثيرة جدا بها أخلاط الناس..» **نسيم النفحات من أخبار توات** ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات،مولاي أحمد الطاهري،تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري،طبعة 2010 م،ص 104.وتيمي لفظة أمازيغية معناها الجبين.

[2]- يقول عنه الباحث الصديق حاج أحمد:« تبعد تمنطيط عن مقر الولاية [ولاية أدرار] بـ 13 كلم،... يبلغ عدد سكانها 8276 نسمة،كما تبلغ مساحتها 6937 كلم^2.[و]تعني كلمة تمنطيط في اللغة العربية حاجب العين ».**التاريخ الثقافي لإقليم توات**، الصديق حاج أحمد،منشورات الحبر،الجزائر،الطبعة الثانية 2011 م،ص 99.

[3]- سلسلة إحياء التراث التاريخي والثقافي لولاية بشّار وصحاري جوارها الجزائرية، **قورارة وتوات وما عليها احتوت من الفقارة إلى الساقيات**، مولاي مبارك عوبيدي، تخريج ودراسة: عبد الله حمّادي الإدريسي، دار بوسعادة الجزائر الطبعة الأولى 1434 هـ / 2013 م، ص 18.

[4]- في التاريخ الثقافي:« تقع منطقة قورارة في الجهة الشمالية لإقليم توات،يحدها من الشمال ولاية البيض،ومن الجنوب منطقة توات الوسطى...تبعد عن مقر الولاية بـ[200]كلم،ويبلغ عدد سكانها 31355 نسمة،أما مساحتها فتبلغ 9936 كلم^2..من المؤرخين من يسميها بتجورارين [وخاصة المغاربة] ومنهم من يسميها بقورارة،ومنهم من يسمّيها بتيميمون ».**التاريخ الثقافي لإقليم توات** ،ص79.

[5]- **وصف إفريقيا**، ج 02، ص 506.

وجدير بالإشارة إلى أمر وقع بالإقليم في عصره الوسيط يتمثل في الفتنة التي حلّت بالإقليم ودامت فيه لسنوات طويلة ويتعلق الأمر بفتنة **يحمد وسفيان**،وانقسام الناس إلى صنفين.[1]

وفي أواخر القرن العاشر الهجري،في بداية العقد الأخير منه،وبالضبط عام 991 هـ الموافق لـ 1583م غزت قوّات المنصور السعدي منطقة **توات**، وتم احتلال الإقليم بدءا من **قورارة** وانتهاءا ب**تمنطيط** أين وجدت رئيسها عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو[2]، غير أنّ هذه السيطرة لم تدم طويلا، نظرا لما أصاب الدولة السعدية – بعد وفاة **المنصور** عام 1012 هـ – من ضعف « نتيجة تنازع أبنائه وحفدته على السلطة وما رافق ذلك من حروب وفتن واضطرابات...»[3] ولعلّ ذلك ما مهّد الطريق للفقيه الثائر **أحمد بن أبي محلّي** (ت1022 هـ) للثورة على تلك الأوضاع، هذا الأخير الذي بدأ ثورته من بني عبّاس ببشّار التي أقام بها مدة قاربت العشرين سنة، وسأتطرق للعلاقة بينه وبين المُترجم له بعد التطرق لشيوخه.

2-الحياة الاجتماعية والاقتصادية:

توات[4]« منطقة تمازج أنواع السلالات،وملاذ العُبّاد والمستضعفين من كل الأوطان والإيالات »[5]،وهي مع ذلك « أرض أمن واطمئنان... على الرغم من كثرة جدبها وقلة رزقها،إذ كانت معروفة بأنّها ذات سباخ كثيرة الرمال والرياح،لا تحيط بها جبال ولا أشجار...»[6]،وقد اتّصف المجتمع التواتي بالكثير من

---

[1] – للمزيد حول الظاهرة يرجع إلى المصادر والمراجع التاريخية،ومن ذلك،**درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام**،مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الحق،مخطوط ضمن مجموع بزاوية المهدية،أدرار،ص ص 07-08.**التاريخ الثقافي لإقليم توات** ،ص 51.و**النبذة في تاريخ توات وأعلامها**، عبد الحميد بكري، مطبعة الطباعة العصرية الجزائر، جانفي 2010 م،ص 42.

[2] – **مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا**، عبد العزيز الفشتالي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب،(دون تاريخ)، ص 73 إلى ص 78.

[3] – **المغرب في عهد الدولة السعدية**، عبد الكريم كريّم، منشورات جمعية المؤرخين المغاربة، المغرب، الطبعة الثالثة 1427 هـ – 2006 م،ص 328.

[4] – توات إقليم يتكوّن من ثلاث مناطق:قورارة،توات الوسطى،تدكلت،ويقع الإقليم في الجنوب الغربي الجزائري،يحده من الشمال العرق الغربي الكبير،وواد امقيدن،ومن الجنوب صحراء تنزروفت،ومن الشرق العرق الشرقي الكبير،ومن الغرب وادي الساورة،واسم الإقليم استبدل في نهاية القرن 13 هـ،19 م،وبداية القرن 14 هـ،20 م،استبدل اسم الإقليم بأدرار،وقيل في اسم التسمية الكثير،ففي التاريخ الثقافي أورد الباحث حاج أحمد عشر روايات بين قائل بعربية أصل الاسم،وقائل بأصله البربري،ورجّح أن يكون أصل الاسم بربريا وهذا الترجيح نجده عند كثير من الباحثين.**التاريخ الثقافي لإقليم توات** ،من ص 27 إلى 42.

[5] – من تاريخ توات **أبحاث في التراث**،أحمد أبا الصافي جعفري،مقامات للنشر والتوزيع،الجزائر 2001 م،ج 02، ص 04.

[6] – المرجع نفسه، ص 13.

الصفات الحميدة التي ذكرها الرحالة والمؤرخون فقد كانت « روح المؤاخاة والتعاطف تسود أفراد المجموعة،علاوة على إكرامهم للغريب والمسالمة مع جيرانهم،وهذا يرجع إلى أنّ المجتمع التواتي مجتمع متديّن غرس الإسلام في نفوس أهله المحبة والتعاطف »[1]. وقد وصف معظم الرحالة من العرب وغيرهم[2] هذا الإقليم وظروفه القاسية، غير أنّ تلك الظروف جعلت الإنسان في ذلك الإقليم يجدّ ويكدّ للوصول إلى سبل البقاء والعيش، فمارس الزراعة، وكان عليه توفير الماء الكافي، والحاجة أم الاختراع، والحاجة جعلته يهتدي إلى اختراع آلية عجيبة في توفير الماء، وسقي الزرع، عرفت تلك الآلية ب**الفقّارة**[3] المتمثلة في آبار متتالية يصبّ الأول منها في الثاني، والثاني في الثالث وهكذا إلى البئر الأخير الذي يكون طافيا على ظهر الأرض.

ثم إنّ موقع الإقليم المتميّز المتوسط لعواصم تاريخية كبرى شكّل نقطة عبور القوافل بينها[4]، فكانت أسواقها تمثّل مراكز التجارة الأهم، وهذا ما أهّل سكّانها لممارسة هذا النشاط، وهو ما جعل **الحسن الوزّان** يصف أهل قورارة بالغنى مع ذكره للأسباب السالفة الذكر يقول:« وسكّان هذه البقعة أغنياء لأنّ عادتهم الذهاب كثيرا مع بضائعهم إلى بلاد **السودان** حيث يجنون أرباحا كبيرة،وهنا يقع خط رأس القوافل،حيث ينتظر تجار بلاد البربر تجار بلاد السودان ثم يذهبون سوية »[5] ويقول **العياشي** (ت1090

---

[1]- **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين**، فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1977، ص 35.

[2]- ينظر الموضوع في كتاب **التاريخ الثقافي لإقليم توات** ، من ص33 إلى ص 40.

[3]- ناقش الباحث أحمد جعفري موضوع الفقّارة في كتاب **أبحاث في الثراث** ،ص 171.

[4]- ينظر المرجع نفسه، ص 08.

[5]- **وصف إفريقيا** ، ج02، ص 505.

هـ) في رحلته لما قدم إلى توات: «... وهذه البلدة هي مجمع القوافل الآتية من **تنبكت**[1] وبلاد **أكيدز**[2] من أطراف **السودان**، ويوجد فيها من البضائع والسلع التي تجلب من هناك شيءٍ كثير »[3].

وتشير بعض المراجع إلى أنّ من العلماء من اشتغل بالتجارة كالشيخ **أمحمد بن أبي مُحَّد** (ت 1008 هـ)- والد المُترجَم له – الذي فضّل التجارة على القضاء، فقد « جاءه أمر من السلطان **أحمد الذهبي**(ت 1012 هـ) بتولية خُطّة القضاء على البلاد الصحراوية في القرن العاشر الهجري،رفضه وفضّل الاشتغال بالتجارة عليه،وقال في ذلك:أن يحاسبني الله على ألف ألف قنطار أيسر على أن يسألني قضية لم أفصل فيها بالحق »[4].

3–الحياة الفكرية:

عرفت الحياة الفكرية في القرن الحادي عشر عموما انتعاشا كبيرا، وعرف القرن أعلاما ذاع صيتهم في مختلف الأقطار، وفي ذلك يقول القاضي **مُحَّد بن عبد الكريم** بن عبد الحق (ت 1374 هـ): «... ومع هذا فقد ميّز الله الأشياخ المقتدى بهم في القرن الحادي عشر وظهروا ظهور الشمس، وانتُخلوا من جملة أهل الدعاوى، وأطبقت الأمة على أنّهم أئمة...»[5].فمن جهة الدولة السعدية ساهم الاستقرار النسبي في عهد **المنصور** الذهبي (ت 1012 هـ)في نشاط الحركة الفكرية وكانت **فاس** قبلة العلماء. وذكر الشيخ **عبد الكريم** (ت 1042 هـ) في رحلته أنّ أباه – وهو أول أشياخه – أخذ عن أربعة وعشرين شيخا من العلماء المعتبرين بمدينة **فاس**[6]،ومن هؤلاء الشيخ **المنجور** الفاسي(ت995)[1]،وجدير

---

[1]- تنبكتو مدينة نشأت في أواخر القرن الخامس للهجرة على أيدي توارق قبائل مقشرن،وأصل التسمية يرجع إلى أنّ المدينة أنشئت حول بئر ماء كانت تقيم عندها عجوز اسمها "بوكتو "،والكلمة مركبة من كلمتين " تين " وتعني مكان،و "بوكتو " اسم العجوز.وتقع المدينة في أول السودان الغربي على الضفة اليسرى من نهر النيجر.**تاريخ السودان**،عبد الرحمان السعدي،طبعة هوداس،باريس،1981،ص 20. **مدينة تنبكت نشأة المدينة وتطورها**،عبد الحميد جنيدي،دورية كان التاريخية،العدد 16،جويلية 2012،ص 111 – 119.

[2]- مدينة أقاديس أسّست حوالي 1170 م،وقيل عام 1460 م،وتعني في لغة التوارق ترجمة للفعل "زار"،وهي أكبر مدن النيجر،يحدها من الشمال الغربي الجزائر،ومن الشمال الشرقي ليبيا،ومن الشرق تشاد،ومن الغرب مالي.**موسوعة الجزيرة**،موقع الجزيرة نت،تاريخ زيارة الموقع: 2016/03/10،الساعة:18:40..www.aljazeera.net

[3]- **الرحلة العياشية**، أبو سالم العياشي، تحقيق: سعيد الفاضلي و سليمان القرشي، دار السويدي الإمارات، الطبعة الأولى 2006، ج01، ص79-80.

[4]- **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين** ، ص 46.

[5] – **درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام** ،ص18 .

[6]- **الرحلة في طلب العلم**، عبد الكريم بن أمحمد، مخطوط بخزانة سيدي أحمد ديدي البكرية بتمنطيط، ص 02.

بالإشارة نقلا عن الأستاذ **عبد الله حمادي الإدريسي** أنّ الشيخ **عبد الكريم** التمنطيطي (ت 1042 هـ) ورد ذكره مع أبيه في كتاب **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين** للأستاذ **مُحَمَّد حجي**، غير أنّ الأستاذ أخطأ في اسم الشيخ وتاريخ وفاته، وتاريخ وفاة والده، وسمّى الشيخ **عبد الكريم** بأبي بكر بن **مُحَمَّد** التواتي[2].وقد رجعت إلى المرجع ووقفت على الأمر[3].

ومن الناحية الأخرى اشتهرت **تلمسان** بالعلم والعلماء، فقد ورد في مخطوط الرحلة في طلب العلم ما يدل على ذلك في موضعين **الأول**: هو عزم الشيخ **عبد الكريم**(ت 1042 هـ) الرحلة إلى **تلمسان** بعد لقائه الشيخ **سعيد قدورة** (ت 1066 هـ) في **بني عباس**، وكان قد حضر درسه لليوم الأول. ولمح الشيخ ذلك في التلميذ، فنصحه بالبقاء فبقي، فكان من أكثر الشيوخ تأثيرا عليه، وذلك يظهر في ورود اسمه أكثر من غيره في الرحلة. **الموضع الثاني**: في تعقيب للشيخ **عبد الكريم** على كلمة لشيخه قال:«... وأنّه إنّما جمع ذلك من رجال متعددة، واقتبسه من شيوخ متحدة ما بين **الجزائر** و**تلمسان** و**إفريقيا** و**وادي الساورة** »[4]، وهذه المناطق التي ذكرها – **الجزائر** و**تلمسان** و**إفريقيا**(تونس) و**وادي الساورة** –كلها كانت مراكز علمية آنذاك، ففي **الجزائر** كان الشيخ **سعيد قدورة**(ت 1066 هـ)، وفي **تلمسان** الشيخ **أحمد المقّري**(ت 1041 هـ)، وفي **وادي الساورة** وبمنطقة **بني عباس** خاصّة أدّت إقامة الشيخ **ابن أبي محلي** (ت 1022 هـ) إلى توافد العديد من العلماء إليها، ولا ننسى **قورارة** التي كان بها الشيخ **عبد الحكم بن عبد الكريم القوراري** (ت 1021 هـ)، وأخوه الشيخ **أمُحَمَّد عبد الله** (ت 1035 هـ) وتوات التي كان بها الشيخ **عبد الكريم التمنطيطي**(ت 1042 هـ)، وقبله والده الشيخ **أمحمد بن أبي مُحَمَّد** (ت 1008 هـ) وغيرهما.

---

[1]– أحمد بن علي المنجور المكناسي، إمام فاس الكبير، وعالمها المشارك، المبرز في الفلسفة، والرياضيات، والقراءات، والتفسير، والفقه،والحديث، والعقائد، والتاريخ، وكانت له مهارة عجيبة في التدريس، أخذ عن شيوخ عدة كالزقاق، وسقين العاصمي وغيرهما، وأخذ عنه الكثيرون منهم ابن القاضي صاحب الدرة، وامُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد التواتي وغيرهما، من تآليفه: "نظم الفرائد ومبدأ العوائد" في علم الكلام،و " الحاشية الصغرى " و " الحاشية الكبرى" في العقيدة، وغير ذلك،توفي رحمه الله عام 995 هـ الموافق لـ 1587 م. **درة الحجال في أسماء الرجال**، ابن القاضي،تحقيق: مُحَمَّد الأحمدي،دار التراث القاهرة 1970، ج01، ص 156. **روضة الآس العطرة الأنفاس**، أحمد بن مُحَمَّد المقّري، المطبعة الملكية الرباط المغرب، الطبعة الثانية،1403 هـ –1983 م، ص 285.**الحركة الفكرية في عهد السعديين**، مُحَمَّد حجي،منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، 1978 م، ج02، ص360.

[2]– سلسلة إحياء التراث التاريخي والثقافي لولاية بشار وصحاري جوارها الجزائرية(04) السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة، عبد الله حمادي الإدريسي، دار بوسعادة الجزائر، الطبعة الأولى 1434 هـ – 2013 م، ج 01، ص 504.

[3]– **الحركة الفكرية في عهد السعديين**، المرجع السابق،ج 02،ص 632.

[4]– **الرحلة في طلب العلم** ، ص 21.

التأليف في اللغة والنحو بإقليم توات في القرن الحادي عشر:

عرف عصر الشيخ علماء كبار برزوا في علم النحو بإقليم توات،وخاصة بعض شيوخ الشيخ عبد الكريم التواتي وقد شهد لهم هو بذلك في مؤلفه الرحلة في طلب العلم،ويتعلّق الأمر بوالده **أمحمد بن أبي مُحَّد**(ت1008هـ)،وهو أوّل أشياخه،فقد قال عنه في الرحلة:« وأما النحو فلا يشقّ له غبار...»[1] والثاني أحد أشياخه أيضا الشيخ **مُحَّد عبد الحكم بن عبد الكريم القراري**(1021 هـ) وصفه الشيخ في رحلته برئيس نحاة العصر[2].والثالث الشيخ **مُحَّد بن علي النحوي الوقروتي** (ت 1064 هـ)،وهو أحد تلامذة الشيخ عبد الكريم،ويلاحظ من خلال اسمه نسبته إلى علم النحو،وهو ما يدلّ على أنّه تمكّن من علم النّحو حتى صار يُعرف به. وعلى الرغم ممّا ذُكر من وجود أولئك العلماء الذين تمكّنوا من علم النحو إلا أنّ الباحث عن المؤلفات النحوية واللغوية في ذلك العصر سيرى انعدامها عدا ما ذُكر لوالد الشيخ عبد الكريم الشيخ أمحمد حيث كانت « له مسألة حول **اشتغال العامل على المعمول**،كما له مسألة حول **التنوين** ذكرها ابنه في رحلته»[3]،ويستثنى أيضا مؤلفات الشيخ عبد الكريم التواتي،والمشهور من ذلك مؤلف في النحو،هو **غاية الأمل في إعراب الجمل**،وآخر في علم العروض يتمثّل في اختصاره لكتاب **الرامزة للدماميني**،والظاهر أنّ الشيخ توفّرت له عوامل لم تتوفّر لغيره ؛جعلته يتميز عن غيره في التأليف سواء في النحو أو بعض العلوم اللغوية الأخرى أو غير ذلك من العلوم،وقد يكون أهم عامل يتمثل في تأثّره بعلماء أعلام في ذلك العصر سواء على المستوى المحلّي أو الوطني أو العربي أو الإسلامي،والأمر يتعلّق بشيوخه.

---

[1]-**الرحلة في طلب العلم**،المصدر السابق،ص 01.

[2]- المرجع نفسه،ص 23.

[3]- **الدراسات اللغوية بتوات** من بداية القرن 12 هـ إلى نهاية القرن 14 هـ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،غير منشورة،من إعداد: الصديق حاج أحمد، إشراف:الطاهر مشري، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2008 /2009، ص 33.

المبحث الثاني: اسم المؤلف ونسبه وشيوخه وتلاميذه

هو الشيخ عبد الكريم بن أمحمد بن أبي مُحَمَّد بن أحمد بن ميمون بن عمرو بن مُحَمَّد بن عمر المريني. ويعرف الشيخ أيضا باسم **مُحَمَّد عبد الكريم**، وهو الاسم المذكور في بداية الشرح [1].

كنيته: أبو مُحَمَّد[2]،وعُرف بلقب **عالم توات**،وهذا اللقب ذكره الشيخ **أبو سالم العياشي** (ت1090هـ) في رحلته حين التقى بابن الشيخ، حيث قال:«...ونزلنا تقرت... وأول من لقينا بعد النزول من طلبتها، سيدي **مُحَمَّد بن عبد الكريم التواتي**، ولد **عالم توات** في زمانه **سيدي عبد الكريم** قاضي توات، وبلده بتمنطيط...»[3]،وأطلق عليه لقب شيخ المشايخ [4].

ولد – رحمه الله – بتمنطيط عام 994 هـ، وبها كانت نشأته، وبداية تعلّمه.

نسبه:

ورد في بعض المصادر والمراجع نسب العائلة في سلسلة تصل إلى سيدنا علي- كرم الله وجهه- أي النسب الشريف، ومن ذلك ما أورده **عبد الحميد بكري** في كتابه النبذة [5]، نقلا عن الدرّة الباهية في الشجرة البكرية للشيخ **البكري بن عبد الكريم**، وأردف المؤلف ما أورده بقصيدة[6] للشيخ **عبد الحق** نظَم فيها النسب السالف الذكر. و ناقش الأستاذ **عبد الله بابا** هذا الأمر في رسالة للماجستير، مع إيراده

---

[1] – وهذا الاسم نجده أيضا في مخطوط " إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان "، وفي رسالة الشيخ أحمد بابا التنبكتي إليه والتي وردت في المخطوط نفسه، وفي إجازة الشيخ الأجهوري له، وهي أيضا وردت في المخطوط نفسه. ينظر مخطوط " **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان**"،البكري بن عبد الكريم بن البكري، مخطوط بالخزانة البكرية،ص 11 و 12 و 13 و 14.

[2]– هذه الكنية عثرت عليها في رحلته في طلب العلم، وقد أورد – رحمه الله – كلاما للشيخ سعيد قدورة يخاطبه به حيث قال:« وقال لي أبو الفرج شيخنا يوما يا أبا مُحَمَّد، أنت سهّل الله عليك حين أصبت الخير مجموعا، وأمّا أنا فقد تعبت في جمعه، وعييت في محاولته...». **الرحلة في طلب العلم** ، ص 21.

[3]– **ماء الموائد الرحلة العياشية**، أبو سالم العياشي، مخطوط بمؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،تحت رقم 285،ص 30. **والرحلة العياشية**، ج01، ص 120. أشير إلى أن تمنطيط وردت في الكتاب بالياء (يمنطيط) مع الإشارة في الهامش إلى أنها كتبت في نسخة أخرى بالتاء (تمنطيط)، ولم ترد إشارة في التعريف بها في الكتاب.

[4]– **التاريخ الثقافي لإقليم توات** ،ص 100.

[5]– **النبذة في تاريخ توات وأعلامها** ،ص 109.

[6]– المرجع نفسه، ص 110.

لوثيقة مخطوطة تضمنت النسب الشريف للعائلة[1]، و توصل إلى عدم الاتفاق بين أفراد العائلة في الإقرار بهذا النسب مشيرا إلى قول الشيخ **مُحَّد بن عبد الكريم بن عبد الحق** (ت1374هـ) في الكواكب البرية: « والذي ظهر لي التورع عن هذا النسب المذكور وعدم ادّعائه لأنّه في سلك الإخفاء...»[2].ويلاحظ في الأعلى نسبة الشيخ وعائلته إلى بني مرين،وعن تلك النسبة يقول الشيخ **البكري بن عبد الكريم بن البكري** بعد كلام طويل: «... فنحن ننتسب لبني مرين..»[3]،وأورد آراء لبعض العلماء على أنّ بني مرين ينتسبون إلى الأدارسة على خلاف بين العلماء في بداية النسبة[4]،و**ابن خلدون**(ت808هـ) يرى أنّ بني مرين من زناتة[5]،وهناك من أشار إلى أنّ نسبة الإمريني هو لقب أطلق على أحد أجداد العائلة – من طرف والده – لتمرينه في إلقاء المسائل عليه وتحمّله للمشاق والصّعاب[6]. وعرفت عائلة الشيخ بالعائلة البكرية، غير أنّ هذه النسبة لم تكن موجودة أثناء عصر الشارح أو قبله وابتدأت مع ابنه الشيخ **البكري**.

ومع ذلك أختم الحديث عن نسب العائلة بقول لصاحب القول البسيط في العائلة قال: « ولاشك ولا ريب وأنّ حالتهم وهمّتهم ومروءتهم تدلّ على علوّ نسبهم،لأنّهم وإن لم يكونوا شرفاء فهم من أكابر الناس،دلّت على ذلك حالتهم وسيرتهم،فهم أهل سنة ومروءة ورياسة...»[7].

رحلته: ألّف الشيخ رحمه الله رحلته في طلب العلم وذكر فيها شيوخه الذين أخذ عنهم ابتداء بوالده، ثم باقي الشيوخ، وقد بدأ رحلته العلمية من تمنطيط إلى أولاد سعيد بتميمون، ثم بني عبّاس ببشّار، ثم نحو الجزائر العاصمة، ثم نحو مراكش وفاس، وبلاد التكرور، يضاف إلى ذلك رحلته إلى البقاع المقدّسة التي دوّنها في مؤلَّف سمّاه:" **تحفة المجتاز إلى معالم أرض الحجاز** ".[8]

---

[1] – **الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات،** إعداد: عبد الله بابا، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، السنة الجامعية 1432هـ -1433هـ / 2011م- 2012م، ص43.

[2] – المرجع نفسه، ص 44.

[3] – **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان** ،ص 21. وقد أورد صاحب المخطوط تفصيلا في مسألة النسب.

[4] – أي أنّ من العلماء من ينسبهم لمحمد بن إدريس،ومنهم من ينسبهم ليحي بن إدريس.

[5] – **مقدمة ابن خلدون**،اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، دار الهدى، الجزائر 2009، ص 336.

[6] – **الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات**ص 42، نقلا عن الكواكب البرية.

[7] – **القول البسيط في أخبار تمنطيط**،بابا حيدة،تحقيق: فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1977 ،ص 23.

[8] – ينظر سلسلة علماء توات ج02، **عالم توات الشيخ عبد الكريم البكري رحلته في طلب العلم**، دراسة وتحقيق:عبد الحميد بكري، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،2008م، ص 51 و52.

شيوخه:

أخذ الشيخ عبد الكريم العلم عن نخبة من الشيوخ وهم على النحو الآتي:

01- والده الشيخ **أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد** (ت 1008هـ)[1]. ذكر الشيخ ذلك في رحلته حيث قال:« فأوّل أشياخي، ومن فتح لطريق الرشاد أذن صماخي، سيدي ووالدي أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد بن أحمد بن ميمون بن عمرو بن مُحَمَّد بن عمر العالم الرباني، والعامل النوراني، من له اليد البيضاء في مفهوم الإسلام، والدراية الفائقة في القراءات، والحساب بالتمام. وأما النحو فلا يشقّ له غبار...»[2]. ويذكر الشيخ عبد الكريم في رحلته أنه قرأ القرآن على والده إلى سورة الأعراف، وأرجوزة الخرّاز[3] في الرسم إلى البيت: **وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ**[4].

02- الشيخ **أبو زيد عبد الرحمان بن سليمان بن موسى القومي البازي**[5]، لزمه الشيخ ثلاثة أعوام و أخذ عنه – حسب ما ذكر في رحلته – رجز ابن بري[6] شرحا وفهما في قراءة نافع، وقرأ عليه أحزاب المكي ونافع، واستفاد منه فيما أشكل عليه من الحساب والفرائض.وكان الشيخ **القومي** عالما بأحكام الأداء والرسم ومخارج الحروف، عارفا بالفرائض والحساب، ضاربا بسهم وافر في النحو والفقه والتاريخ،

---

[1]– أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد، العالم الرباني كما وصفه ابنه، عالم بالنحو والحديث، وله مشاركة في العلوم اللسانية والفقهية، أخذ عن شيوخ عدة ذكرهم ابنه الشيخ عبد الكريم في رحلته، ولي خطة القضاء على البلاد الصحراوية فاستعفى منها وجعل نفسه من جملة التجار، توفي في بلاد أقاديز من أرض السودان عام 1008هـ. **النبذة**، ص 117.

[2]– **الرحلة في طلب العلم**، ص ص02،01. والرحلة في طلب العلم المحقّقة،ص ص74،75.

[3]– أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الأموي المعروف بالخرّاز، كان إمام القرّاء بفاس، توفي سنة 818 هـ. **النبوغ المغربي**، ج 01، ص 209.

[4]– البيت رقم 28 من المنظومة وتمامه: " **مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنْصِفِ** ". **منظومة مورد الظمآن** في رسم القرآن، مُحَمَّد الخراز،ضبط وتصحيح: عامر السيد عثمان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى 1365 هـ، ص 03.

[5]– أبو زيد عبد الرحمان ابن القاضي سليمان بن موسى البازي النسب ثم القومي النشأة، الساكن ببني عبّاس ببشّار تلميذ ابن أبي محلي وله صحبة معه، وأحد نسّاخ كتبه، والبازي نسبة إلى مدينة البيزان والمدينة بدورها تنسب إلى **البازي** وهم أشراف أدارسة في بعض الروايات، وهذه المدينة كانت ببني قومي المسماة اليوم "تاغيت" الكائنة ببشار، وذكر الشيخ عبد الكريم في الرحلة شيوخه، لكني لم أقف على تاريخ ميلاده ولا تاريخ وفاته. السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة،ج01، ص 462 و ص 90. و**الرحلة في طلب العلم**، ص 04.

[6] – أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن الحسين الرباطي المعروف بابن برّي،من أهل تازة بلدة بالمغرب،عالم بالقراءات،ولد نحو سنة 660 هـ من كتبه "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"،وهو المقصود بالرجز في أعلى الصفحة،توفي سنة 730 هـ. **الأعلام**، ج 05،ص 05.

وله إلمام بقراءة الحديث وحفظ حروفه وضبط مشكلاته، وكان ماهرا بحرف نافع هكذا وصفه الشيخ في رحلته.

03- الشيخ **الحاج أحمد التواتي**[1] وكان الشيخ قد لقيه بحمراء مراكش[2] كما ذكر، فأخذ عنه معرفة التصريف بآلة الاسطرلاب[3]، كما استفاد من خزانته.

04- الشيخ **عبد الرحمن بن أبي بكر**[4] أخذ عنه الشيخ صدرا من تقييد القلصادي[5] على الحساب إلى الكسور، وصدرا من رجز التلمساني[1] في الفرائض.

---

[1]- أبو العباس أحمد التواتي أحد علماء القرن الحادي عشر أخذ عن أعلام فاس ومراكش كالشيخ مُحَمَّد الترغي، والشاوي حسب ما ذكر تلميذه الشيخ عبد الكريم في رحلته، وقد ذكر أنّه التقاه بحمراء مراكش، من مؤلفاته " مقامة التجلي والتخلي من صحبة الشيخ أبي محلي"، ذكر فيه صحبته لابن أبي محلي ثم تخليه عنه حين ادعى المهدوية،ذكر ذلك صاحب الاستقصا.**الرحلة في طلب العلم**، المصدر السابق،ص5، و**الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى**، ج 06، ص 28. وعموما لم أقف على ترجمة وافية للشيخ.

[2]- مراكش مدينة مغربية من أغنى بلاد المغرب بمجاري المياه والأمطار،وهي تشرف على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط،وتكتنف ريفها الجبال الشواهق،والصخور الشاطئية،دخلها العرب في القرن السابع فنشروا فيها الإسلام.**شمال إفريقيا في الماضي والحاضر والمستقبل**، أمين شاكر وآخرون،دار المعارف،مصر،دون رقم الطبعة وسنة النشر، ص139.

[3] - الإسطرلاب جهاز استعمله المتقدّمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية. **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية،مصر، الطبعة الرابعة 1425 هـ – 2004 م،ص 17.

[4]- ذكر الشيخ عبد الكريم شيخه عبد الرحمان بن أبي بكر في الرحلة دون نسبة إلى بلد معين،ودون ذكر المكان الذي التقاه فيه،ودون ذكر أشياخه كما كان يفعل عادة، ولذا كان من الصعوبة العثور على الشيخ المعني، وحاولت البحث جاهدا في علماء تلك الفترة، فلم أعثر إلا على اسم شيخ واحد بهذا الاسم، هو الشيخ عبد الرحمان بن أبي بكر الدلائي،أحد أعلام الزاوية الدلائية الذي لم يحظ بالتعريف في أغلب كتب التراجم المشهورة،ووقفت على ترجمته في كتابين،أحدهما كتاب "الزاوية الدلائية"، والثاني "بدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية"، أخذالشيخ عن علماء من فاس وعن غيرهم،منهم أبو الحسن الدرعي الدراوي، توفي سنة 1020 هـ. **بدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية**،سليمان الحوات، مخطوط بمكتبة الطالب الرباط المغرب،ص 114. **الزاوية الدلائية**،مُحَمَّد حجي،مطبعة النجاح الجديدة،المغرب،الطبعة الثانية 1409 هـ - 1988 م،ص 86.

[5] - أبو الحسن علي بن مُحَمَّد القرشي البسطي نسبة إلى بسطة جزيرة بالأندلس، القرشي الأندلسي الشهير بالقلصادي ولد قبل سنة 815 هـ، أخذ عن علماء كثيرين من الأندلس ثم ارتحل إلى تلمسان فأخذ عن علمائها كابني زاغو والعقباني وغيرهم، برع في الحساب والفرائض،فكانت له فيهما وفي غيرهما مؤلفات منها: القانون في الحساب، والكليات في الفرائض، وكشف الجلباب في علم الحساب توفي سنة 891 هـ. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،مُحَمَّد بن عبد الرحمان السخاوي،دار الجيل بيروت،ج 06، ص 14. **موسوعة أعلام المغرب**، ج 02، ص 792.

05- الشيخ **عبد الصمد بن عبد الرحيم**[2] قرأ عليه الشيخ مختصر خليل من بدايته إلى فرائض الصلاة وجزءا من باب البيوع.

06- الشيخ **مُحَمَّد العربي بن أحمد بن عبد الله بن أبي محلي** (ت 1021 هـ)[3] لقيه الشيخ عام 1017 هـ، فأخذ عنه بعض المختصر في الفقه، والخزرجية، وبعض قواعد المنطق، وأخذ عن الشيخ عبد الكريم بعض رجز ابن التلمساني في الفرائض.

07- الشيخ **مُحَمَّد عبد الكريم بن عبد الحكم**[4] (ت 1018 هـ)، أخذ عنه الشيخ مقدمة الأجرومية بشرح المكودي.

08- الشيخ **مُحَمَّد عبد الحكم بن عبد الكريم القراري**(1021 هـ)[5] وصفه الشيخ في رحلته برئيس نحاة العصر[6] ويذكر الشيخ في رحلته أنه رحل إليه ولقيه عام 1010هـ، يقول الشيخ عبد الكريم:«...فلمّا لقيته وسلّمت عليه قال لي: في أي كتاب تقرأ ؟ فقلت ألفية ابن مالك، فقال لي: أين بلغت؟ فقلت له الموصول، فقال لي: أنت موصول إن شاء الله...». قرأ عليه الشيخ من الأجرومية، وجملة صالحة من ألفية ابن مالك، وأخذ عنه مختصر خليل من أوله إلى آخره بفتح الجليل[7] والمواق[1]، وسمع منه صدرا من

---

[1]- أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر،الأنصاري، التلمساني، أندلسي الأصل ولد بتلمسان سنة 609 هـ،عالم بالفرائض،أخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره،اشتهر بمنظومة في الفرائض عرفت بالتلمسانية،توفي بسبتة سنة 699 هـ.**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ج 01، ص 290. **الأعلام** ،ج 01،ص 33.

[2]- أبو مُحَمَّد عبد الصمد بن عبد الرحيم المسعودي القوراري، الفقيه القاضي، درس بتلمسان وفاس. لم أقف على تاريخ ميلاده أو وفاته. السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة، ص 476. و**الرحلة في طلب العلم** ، ص 09.

[3]- مُحَمَّد العربي بن أحمد بن عبدالله بن أبي محلي، ولد في حدود سنة 1001 هـ، أخذ عن علماء منهم والده الفقيه الثائر،والشيخ سعيد قدورة، وغيرهما،توفي في 26 رمضان عام 1021 هـ. **الرحلة في طلب العلم** ، ص 10.

[4]- ذكر الشيخ عبد الكريم تاريخ وفاة شيخه في الرحلة والمتمثل في 1018 هـ، وكانت وفاته في شبابه بمدينة فاس، ودفن بباب الحيسة. **الرحلة في طلب العلم**، ص 10.

[5] - أبو مُحَمَّد مُحَمَّد عبد الحكم بن عبد الكريم الجراري، ولد بأولاد سعيد، اجتمع به صاحب درة الحجال سنة 998 هـ،وترجم له في الدرة، أخذ عن الفقيه سعيد المغربي بتلمسان، تولى القضاء بجورارة، له تقاييد وأشعار، توفي سنة 1021 هـ. **القول الميمون في تاريخ جورارة وتيميمون**، مولاي التهامي غيتاوي، مؤسسة البلاغ، الجزائر، طبعة خاصة 2013 م، ص 83.**درة الحجال في أسماء الرجال** ،ج 03، ص 162.

[6]- **الرحلة في طلب العلم**، ص23.

[7]- فتح الجليل على مختصر الشيخ خليل،كتاب في الفقه المالكي للشيخ مُحَمَّد التتائي المالكي المتوفى سنة 942 هـ.

التفسير، وأبوابا من البخاري، وقرأ عليه القرآن بحرف نافع إلى أثناء سورة الفرقان، والمقدمة للسنوسي[2]، والخرّاز على الرسم والضبط، والدرر اللوامع في مقرئ نافع، وبعض رسالة ابن أبي زيد[3] أو جلّها.

09- الشيخ **سالم بن علي بن سالم بن مُحَمَّد بن أبي بكر العصنوني**[4] لقيه الشيخ ببلده في حدود عام 1010 هـ، وحضر في درسه صدرا من ألفية ابن مالك إلى المعرب والمبني، وشيئا من كتاب النكاح من المختصر.

10- الشيخ **علي بن عبد الواحد المحلي السجلماسي**[5] أخذ عنه الشيخ في علوم الكلام العقيدة الصغرى للسنوسي، وتلقى عنه صناعة التكسير و الأوفاق في علم الجداول[6].

---

[1]- أبو عبد الله مُحَمَّد بن يوسف العبدوسي الغرناطي، الشهير بالمواق،الإمام العالم المفتي،أخذ عن ابن سراج، والمنتوري وغيرهما،له شرحان على مختصر خليل سماه "التاج الإكليل"،توفي سنة 897 هـ.**شجرة النور الزكية** ،ج 01، ص 378.

[2] - أبو عبد الله مُحَمَّد بن يوسف الحسني السنوسي،العالم المتكلم،ولد بعد 830 هـ،أخذ عن والده وأخيه، والثعالبي وغيرهم،له تآليف كثيرة خصوصا في العقائد من ذلك: "الصغرى" و "الكبرى " و" مختصر في المنطق "، توفي سنة 895 هـ.**شجرة النور الزكية**،ج 01، ص 384.

[3]- أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي زيد عبد الرحمان النفزي القيرواني، الفقيه النظّار،إمام المالكية في زمانه، أخذ عن علماء كثيرين منهم ابن اللباد والمميسي،له تآليف أشهرها "الرسالة " في الفقه،و رسالة في الرد على القدرية،توفي سنة 386 هـ.**شجرة النور الزكية**،ج 01، ص 143.

[4] - سالم بن علي بن سالم بن مُحَمَّد بن أبي بكر العصنوني أخذ عن الشيخ مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد والد الشيخ عبد الكريم، والشيخ السنهوري، قال عنه الشيخ عبد الكريم:« فارس النحو والبيان، حائز قصب السبق في علم الحديث بين الأقران،مالك الأصول والفصول، ماسك أعنة المنقول والمعقول »، توفي قبل تلميذه الشيخ عبد الكريم، لكني لم أقف على ترجمة شافية له. **الرحلة في طلب العلم** ،ص 14.

[5] - علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي، ولد بتافيلالت ونشأ بسجلماسة، أخد عن عدة علماء منهم الشيخ مُحَمَّد بن أبي بكر الدلائي، والشيخ أحمد المقّري، والشيخ علي الأجهوري،وغيرهم،له مؤلفات كثيرة غالبها نظم،منها شرح النخبة لابن عاصم، وتقييد على خليل،وغير ذلك، توفي بالطاعون في الجزائر سنة 1057 هـ. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المحبي،المطبعة الوهبية مصر،طبعة حجرية 1284 هـ،ج 03، ص 173.**الأعلام** ، ج 04،ص 309.

[6]- يقول ابن خلدون في مقدمته عن هذا العلم:« علم أسرار الحروف والمسمى بالسيميا نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من المتصوفة...وحاصله عندهم وثمرته تصرّف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان ».**مقدمة ابن خلدون**، 2009م ص 556.

11- الشيخ **الحسن بن أحمد بن أبي يحي الشريف**[1] لقيه الشيخ بزاوية الشيخ عبد الحكم، ثم ذهب الشيخ إلى داره وبقي معه عشرين يوما،فأخذ عنه **نزهة النفوس في انكسار السهام على الرؤوس**[2] وختمها عليه مرّتين، واستفاد منه بعض المسائل في المختصر، والفرائض، والنحو. والشيخ الحسن الشريف هو من عرض على الشيخ عبد الكريم السفر إلى بني عباس ببشار من واد الساورة للقراءة على الشيخ **سعيد قدورة الجزائري**. قال الشيخ في رحلته:« وبالجملة فجميع ما أنا فيه من الخير والبركة في الأحوال الدنيوية والأخروية على الإطلاق توهيما أو تحقيقا فهو من بركة السيد الحسن المذكور، ولا أشك في ذلك ولا أتمارى...»[3]

12- الشيخ **أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة**[4](ت1066 ه)، وكان الشيخ عبد الكريم يكنيه في رحلته إذا ذكره **بأبي الفرج**،قرأ عليه الشيخ ألفية ابن مالك عام 1017هـ،والرسالة لابن أبي زيد وبعض العلوم الأخرى،وكان الشيخ عبد الكريم قد عزم السفر إلى **تلمسان** ومفارقة الشيخ سعيد لكنه نصحه بالبقاء، فامتنع الشيخ عن السفر ولازم الشيخ **سعيد** فساق الله له كل خير بصحبته كما ذكر.

13- الشيخ **أحمد بن عبد الله بن مُحَّد بن عبد الله بن أبي محلي السجلماسي**[5](ت 1022 ه) لقيه الشيخ بقرية أصرت بكرة يوم الخميس الحادي عشر من صفر عام 1013 ه وهو مجتاز إلى أرض الحجاز.

---

[1]- الحسن بن أحمد بن أبي يحي الشريف،كان من كبار السادات الأعلام وأحد الصالحين،كما وصف في التاريخ الثقافي نقلا عن صاحب الدرة،عاش خلال نهاية القرن 10ه وبداية القرن 11 ه، له قصائد في التوحيد والدعاء.**التاريخ الثقافي لإقليم توات**، ص89.

[2]-كتاب في علم الفرائض لمحمد بن شرف بن عادي الكلائي المتوفى سنة 777 ه، وهو مخطوط من مخطوطات جامعة أم القرى مكتبة الملك عبد الله الجامعية بالسعودية،تحت رقم 20765 - 3.

[3]- **الرحلة في طلب العلم**، ص 19،

[4] – أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة،الجزائري الدار، التونسي الأصل،كان عالما زاهدا ورعا،أخذ عن علماء أجلاء منهم الشيخ سعيد المقّري،والفقيه الهشتوكي،ولي الفتوى في الجزائر،له مؤلفات منها:حواش على الصغرى، وشرح السلمالمرونق في المنطق،توفي سنة 1066 ه. **صفوة من انتشر من صلحاء القرن الحادي عشر** ،ص 220.

[5] – أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أبي محلّي العبّاسي الفيلالي السجلماسي،أصله من سجلماسة، فقيه مناظر وصوفي ثائر، ويعرف أهله بأولاد القاضي،أما الشهرة بابن أبي محلي فلم يعرف لها سببا،ولد بسجلماسة سنة 967 ه، وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلم،ثم رحل إلى فاس،من أشهر شيوخه الشيخ المنجور ،وابن القاضي،والمزياتي،وأحمد بابا التنبكتي،ثار على الدولة السعدية في 1019 ه واستولى على سجلماسة،وجاءته الوفود مهنئة وكان من بينهم الشيخ سعيد قدورة الجزائري، وتلميذه الشيخ عبد الكريم التمنطيطي،له مؤلفات عديدة منها: "إصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت النفريت"،و " جواب الخروبي"،و "منجنيق الصخور في الرد على أهل الفجور"،و " مهراس رؤوس الجهلة المبتدعة "،وغيرها توفي بمراكش مقتولا سنة 1022 ه. **ابن أبي محلي الفقيه الثائر**

14- **أحمد بابا التنبكتي**[1](ت 1036 هـ) وقد أورد الشيخ **البكري بن عبد الكريم** في **إعلام الإخوان**،رسالة موجهة من الشيخ **أحمد بابا** إلى الشيخ **عبد الكريم** يطلب منه البحث عن أجزاء ناقصة من كتابين في الفقه كانا بيده، ونسخ الأجزاء في حال العثور عليها.

15- الشيخ **علي الأجهوري المصري**[2] (ت 1066 هـ) وقد أجاز الشيخ عبد الكريم بكتاب الشفا للقاضي عياض، ومختصر خليل، وبغير ذلك، وكانت سنة الإجازة 1028هـ.[3]

16- الشيخ **أحمد بن مُحَمَّد المقري التلمساني**[4](ت1041هـ) وهو أيضا أجاز الشيخ إجازة عامة في الرواية عنه عام 1033هـ [5].

علاقة الشيخ عبد الكريم بالشيخ ابن أبي محلّي:

كان الشيخ الفقيه الثائر **أحمد ابن أبي محلّي**(ت1022هـ) أحد شيوخ الشيخ عبد الكريم –كما مرّ – وقد ذكر الشيخ في رحلته أنّه زاره مع الشيخ **الحسن الشريف** حين كان بتوات[1] ثم التقاه في قرية

وكتابه الإصليت الخريت،عبد المجيد القدوري،منشورات عكاظ،الرباط 1991 م.**أعلام المغرب العربي**،عبد الوهاب بن منصور،المطبعة الملكية،الرباط 1410 هـ – 1990 م،ج 05،ص 286. السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة.

[1] – أبو العباس أحمد بن أحمد بابا التنبكتي (نسبة إلى تنبكت بمالي) الصنهاجي،ولد سنة 963 هـ،أخذ عن والده و عمه أبي بكر، والشيخ مُحَمَّد بغيغ وغيرهم، له مؤلفات عديدة في شتى العلوم منها:كفاية المحتاج من جزأين وفيه ترجم لنفسه، وتطريز الديباج، وغاية الأمل في تفضيل النية عن العمل، وغير ذلك، توفي بتنبكت سنة 1036 هـ.**كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، ج 02،ص 281.**صفوة من انتشر**، ص 114.

[2]– علي بن زين العابدين بن مُحَمَّد الأجهوري،شيخ المالكية في عصره،ولد 967 هـ،أخذ عن أعلام منهم البدر القرافي، والبرموتي،وعثمان القرافي،والسنهوري،وأخذ عنه كثيرون كالعياشي والخرشي والشبراملسي وغيرهم،له تآليف كثيرة منها: ثلاثة شروح على مختصر خليل،وشرح على ألفية بن مالك،وشرح على الرسالة وغير ذلك،توفي سنة 1066 هـ.**شجرة النور الزكية**، ج 01،ص 439.

[3]– **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان**" ، ص 15.

[4] – شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد المقّري،الحافظ الأثري التلمساني المولد نزيل فاس ثم القاهرة،أخذ عن أعلام منهم عمه سعيد المقّري وأحمد بابا التنبكتي، وأخذ عنه كثيرون كعبد القادر الفاسي وميارة وغيرهم،له تآليف شهيرة منها "نفح الطيب " و" أزهار الرياض" و" الروض العاطر الأنفاس " وغير ذلك،توفي بمصر سنة 1041 هـ. **شجرة النور الزكية**، المصدر السابق، ج 01،ص 434.

[5]– للمزيد حول الشيخ المقّري وعلاقته بالشيخ عبد الكريم،ينظر **أبحاث في التراث**،ص68.

أصرت[2] وهو مجتاز إلى أرض الحجاز، وذلك يوم الخميس 11 من صفر عام 1013 هـ، وكان الشيخ **عبد الكريم** يكنّ الاحترام الشّديد لشيخه **ابن أبي محلّي**، ويذكر أنّه قبل لقائه به كانت به علّة عظيمة لكنّها زالت بعد لقائه. ويقول عنه:« وحرّضني يوما على القراءة، وضرب بيده على رأسي، فانشرح خاطري، فبدأت بالنصف الأخير من ابن التلمساني على الفرائض في الحين،فكتبت منه مائة بيت وأربع،فحفظتها في الساعة قبل خروج الولدان من المكتب،ثم جعلت اللوح عند رأسي وأسندت،فصارت عادتي ببركته في ذلك مائة بيت وأربع كل يوم حتى أحفظها...»[3]،وذكر الشيخ – في الرحلة – شيوخ شيخه،ومؤلفاته التي كان منها " **الدرّة الفاخرة في مجد الدنيا والآخرة** "، وهذا المؤلَّف سلّمه صاحبه **ابن أبي محلّي** إلى تلميذه الشيخ **عبد الكريم** مع الإذن له في إصلاح ما ظهر له فيه،يقول الشيخ **عبد الكريم**:«... والدرّة الفاخرة في مجد الدنيا والآخرة ناولنيه بيده في حمراء مراكش في خمسين كرّاسا بالقالب الرّباعي، وأذن لي إذنا مطلقا في إصلاح ما ظهر فيه من جهة الوزن ونحو ذلك...»[4]،وقد نسخ الشيخ **عبد الكريم** لشيخه مخطوط جواب الخروبي في21 من ربيع الثاني سنة 1016 هـ [5]، وذكر ابن أبي محلّي في كتاب سلسبيل الحقيقة ؛أنّ الشيخ عبد الكريم هو أول من قرّظ كتابه مهراس رؤوس الجهلة بقصيدتين الأولى دالية من 19 بيتا، والثانية عينية[6] ثم إنّ الشيخ **ابن أبي محلّي** لما ثار على السعديين وانتصر عليهم، وآل إليه الحكم،« زاره تلميذه الشيخ عبد الكريم بمراكش،وأهداه ديوانه الشعري،وجزءا من خطبه النثرية التي كان يحرّض بها العامة على الملك زيدان»[7]،وعيّن الشيخ تلميذه الشيخ **عبد الكريم** قاضيا على توات سنة 1020 هـ، واستمرّ في القضاء مدّة حكم شيخه التي لم تتعدّ العام والنصف أو تعدّتها بقليل.

---

[1]– ذكر ذلك الشيخ عبد الكريم في الرحلة،وقد سمع بوجود الشيخ ابن أبي محلّي في **رقان** فقصده مع الشيخ الحسن الشريف،وباتا في **سالي**،ثم التقيا به بين **تنورت** و**تين بدّ** (الأماكن الأربعة المذكورة قصور من قصور أدرار،غير أنّ المكان الأخير ليس له وجود الآن).**الرحلة في طلب العلم**، ،ص 19.

[2]– لم أتبيّن القرية المقصودة،إلا إذا كان المقصود مدينة **سِرْت** الليبية،فقد كتبت في بعض المصادر،**صرت**،بالصاد بدل السين،والأمر ورد في كتاب نزهة المشتاق للإدريسي (ص 298 مثلا).غير أنّي لم أقف على إشارة إلى رحلة الشيخ إلى ليبيا في تلك الفترة.

[3]– **الرحلة في طلب العلم** ، ص27.

[4] – المصدر نفسه،ص 28.

[5] – **القول الميمون في تاريخ قورارة وتيميمون**، ص 32.و السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة، ج01،ص 504.

[6] – السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي**،المرجع نفسه، والجزء والصحفة نفسها.

[7]– **عالم توات الشيخ عبد الكريم البكري رحلته في طلب العلم**، ص 37.مع تصرف يسير.والملك زيدان هو ابن المنصور الذهبي،الذي آل إليه الحكم بعده.

تلاميذه:

01- ابنه الشيخ **مُحَّد بن عبد الكريم** (ت 1092 هـ)[1] الذي لقيه الشيخ أبو سالم العياشي (ت1090هـ) في تقرت عام 1059 هـ، وقد وصفه في رحلته بقوله:« وهو رجل دمث الأخلاق، طيب الأعراق، وقد شدا طرفا من الفقه والنحو، وله بعض الخبرة بعلم العروض »[2].

02- الشيخ **أحمد بن يوسف التنلاني** (ت 1078 هـ)[3] الذي يعتبر الأب الروحي للتنيلانيين كما وصفه الباحث حاج أحمد الصديق في كتابه التاريخ الثقافي لإقليم توات.[4]

03- الشيخ **مُحَّد بن علي النحوي الوقروتي** (ت 1064 هـ)[5]. التمنطيطي الأصل، أوصاه الشيخ بأن يعلّم أبناءه الذين لا يدركهم، فكان من تلاميذه الشيخ البكري بن عبد الكريم (ت 1133 هـ)[6].

---

[1] – مُحَّد بن عبد الكريم التمنطيطي،ابن الشيخ عبد الكريم المترجم له،وأحد تلاميذه،وفي المصادر المترجمة للعائلة يرد علينا اسم أمُحَّد ومُحَّد،ولم أتبين هل هو شخص واحد أم شخصين،ففي رحلة العياشي يشير العياشي حين التقاه بتقرت إلى أن الشيخ مُحَّد حين تفقّه خرج وبقي أعواما في ورقلة ثم انتقل إلى تقرت،وفي كتاب النبذة يشير صاحبه إلى أن الشيخ مُحَّد كان بالحرمين وأخذ عن علمائها،وبعد علمه بوفاة والده عاد إلى تمنطيط واستقرّ بها،ثم عيّنه أحد ملوك المغرب قاضيا في 1055 هـ، ولغياب التفاصيل أرى أنّ المقصود بالاسمين واحد،توفي رحمه الله في 1092 هـ.**درة الأقلام**،ص 24.**النبذة** ،ص 128.

[2] – **رحلة العياشي**، ج01، ص120.

[3] – ولد عام 1002 هـ بأولاد أنقال ونشأ بها، ثم انتقل إلى تينلان في رمضان وبنى بها مسجدا وأسس زاوية من آثاره "كتاب في أصول أهل توات" توفي بتينلان سنة 1078 هـ.**موسوعة تراجم علماء الجزائر علماء تلمسان وتوات** ص370.

[4] – **التاريخ الثقافي لإقليم توات**،ص 116.

[5] – مُحَّد بن علي النحوي الوقروتي،من علماء أوقروت،أخذ عن الشيخ عبد الكريم التمنطيطي، وأخذ عنه الشيخ علي بن حنيني والشيخ البكري والشيخ مُحَّد بن إسماعيل القوراري،توفي عام 1064 هـ.**التاريخ الثقافي لإقليم توات**،المرجع نفسه،ص 94.

[6] – **موسوعة تراجم علماء الجزائر**، ص 429.

المبحث الثالث:مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته

مكانته العلمية:

إنّ النّاظر في فهرسة الشيخ المتمثّلة في رحلته في طلب العلم يتبيّن له مدى ثقافته الواسعة في شتى العلوم الإسلامية واللغوية والأدبية، ذلك أنّ الشيخ تخرّج على نخبة من العلماء المشهود لهم بالعلم، وتأدّب على أيديهم في شتّى العلوم ؛ كالفقه، والنحو، والعقيدة، والفرائض، والحساب، والتّفسير، والحديث، وعلم رسم القرآن، والعروض، وقراءة نافع.

ثم إنّ تنوّع الشيوخ من حيث البلدان، والبيئات الذي حصل للشيخ كان له – ولا ريب — بصمة في اتّساع ثقافة الشيخ،وهو مايدلّ على أنّ ثقافة الشيخ لم تكن محلية فحسب بل تعدّت ذلك إلى الوطنية والعربية والإسلامية،وكافة شيوخه الذين أخذ عنهم تركوا أثرا في شخصيته وثقافته،فاستحق بذلك أن يتبوّأ مكانة الريادة.ويتّضح ذلك أكثر في قوله — عند موته – الذي رواه صاحب جوهرة المعاني، حيث قال:«..أموت بنيف وأربعين علما لم أجد له سائلا »[1]، ثم من خلال أقوال العلماء فيه.

أقوال العلماء فيه:

أوّل الأقوال وصف الشيخ أبي سالم العياشي له: بعالم توات في زمانه.وقد مرّ.

وقال فيه صاحب جوهرة المعاني:« شيخ المشايخ الأعلام، وقدوة أئمة الأنام، رئيس المهرة، وإمام البررة الذاكر القانت الشاكر، القاضي العدل، الكثير الفضل، تاج العارفين، وملاذ الخائفين، الجامع بين الحقيقة والشريعة، والنص والقياس خاض بحار العلوم، ونال أسرار المعلوم، تفجرت ينابيع علومه في بحر أهل عصره... رأس بغزارة علمه، وتبرّز بمزية إدراكه وحفظه، فأصبح حامل لواء النصّ والقياس، وتوّج بتاج العلم والعمل بين النّاس، فلم يختلف في تبريزه وسعة علمه اثنان، وكساه الله حلّة البديع والبيان »[2].

وقال عنه الشيخ البكري بن عبد الكريم: « الشيخ الإمام، العالم الهمام،اللغوي النحوي البياني الأصولي المنطقي العروضي الفقيه المحدث الحسابي الفرضي، الجامع بين المعقول والمنقول رواية ودراية وبين علمي الشريعة والحقيقة سيدي مُحَمَّد عبد الكريم بن مُحَمَّد... ».[3]

وقال عنه صاحب الدرّة الفاخرة: «كان إماما عالما عادلا متفننا في علوم شتى، كبير القدر، وافر الحرمة، تولّى القضاء وانتهت إليه الرياسة »[1]

---

[1]- **جوهرة المعاني**،مخطوط ضمن مجموع،بزاوية المهدية،أدرار،ص 42.

[2]- **المصدر نفسه**،ص 41.

[3]- **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان** ،ص 10.

وذكره الشيخ **عبد الرحمان بن إبراهيم القنتوري** (ت 1160هـ) في إجازته للشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني فقال:«... الجامع بين المعقول والمنقول الشهير سيدي عبد الكريم...»[2]

توليه القضاء:

تولى القضاء بالديار التواتية سنة 1020 هـ، « فملأ الأرض عدلا، وانتشر الخير بين الناس جزلا... قال له بعض معاصريه: إنّك لما ألقيت السلام أطاع الخاص والعام...، فأجابه الشيخ بقوله: المغرور من أغررتموه »[3].وكان تولّيه للقضاء في الفترة التي حكم فيها شيخه الشيخ **أحمد بن أبي محلي**-كما مرّ - ظلّ فيها الشيخ قاضيا حتى وفاة شيخه.

حجّه: حجّ الشيخ في عام 1040 هـ،عامين قبل وفاته،وله في ذلك بيت قال فيه:

حَجَّتُنَا تَمَّتْ بِحُسْنِ اللُّطْفِ   فِي عَامِ أَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ [4]

مذهبه:

أمّا مذهبه الفقهي فهو المذهب المالكي، يدلّ على ذلك المؤلّفات التي أخذها عن شيوخه، أو سمعها منهم، كمختصر خليل، ورسالة بن أبي زيد القيرواني.

وأمّا مذهبه النحوي فهو المذهب البصري، يظهر ذلك في مؤلّفه " **غاية الأمل** " حين احتجّ على **ابن هشام**(ت761هـ)[5] وأنكر عليه الاستشهاد ببيت لـ**ابن دريد**(ت321هـ) وهذا الأخير لا يدخل في عصر الاحتجاج،كذلك استعماله للمصطلحات البصرية ومن ذلك "الظرف " المسمّى عند الكوفيين بالمحلّ[6]،ومصطلح "الجرّ"،المسمى عندهم بـ"الخفض".

مؤلفاته:

ترك الشيخ مؤلفات وهي:

01- **غاية الأمل في إعراب الجمل.**[7] شرح على جمل ابن المجراد.

---

[1]- **النبذة** ،ص 124.

[2]- **فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنيلاني التواتي**،رسالة ماجيستير غير منشورة،دراسة وتحقيق:عبد الرحمان بعثمان إشراف: مُحَمَّد بن معمر،جامعة بشار،كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية،السنة 2008 -2009، ص92.

[3] - **جوهرة المعاني** ،ص 41.

[4]- **درّة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام** ، ص13.

[5]- أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ولد سنة 708 هـ،تخرج على علماء من أهل مصر له مؤلفات عديدة منها:"مغني اللبيب" و"شذور الذهب" وغير ذلك،توفي سنة 761هـ.**بغية الوعاة**،ج02،ص68.

[6]- ينظر،**معاني القرآن للفرّاء**، عالم الكتب،بيروت،الطبعة الثالثة 1403 هـ -1983 م،ج01،ص119.

[7]- وهو الشرح المقصود بالتحقيق.

02- **شقائق النعمان فيمن جاوز المائة بزمان:** وحسب ما أورد صاحب النبذة أنّ المؤلف عبارة عن قصيدة على بحر الرجز،لخّصها الشيخ من فهرسة التقري[1] تشتمل على المعمّرين ممّن عاشوا مائة وعشرين سنة أو قاربوها، ومما ورد فيها:

وَعَاشَ حَسَّانُ كَذَا حَكِيمُ عِشْرِينَ بَعْدَ مِائَةٍ تَقُومُ

سِتُّونَ فِي الإِسْلَامِ ثُمَّ حَضَرَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ خَلَتْ[2]

03- **تحفة المجتاز إلى معالم أرض الحجاز**[3]: تحدّث فيه الشيخ عن رحلته إلى الحج، مع ذكر أهم الأحكام الفقهية المتعلّقة به.

04- **سفينة النجاة بأهل المناجاة:**وهي قصيدة مجربة لقضاء الحوائج كما أشار صاحب النبذة وقبله المصادر المترجمة للشيخ وقد أورد أبياتا منها:

وَظَلِّلْ مُمَزَّعِي وَسَكِّنْ مُرَوَّعِي وَأَمِّنْ مُلَعْلَعِي بِعَيْنَيَّ قُرَّتِي

وَعَجِّلْ تَفَرُّجِي وَأَجْبِرْ تَعَرُّجِي وَأَجْزِلْ تَبَرُّجِي بِكُلِّ مَلِيحَتِي [4]

05- **الرحلة في طلب العلم**[5]:وهو عبارة عن فهرسة للشيخ،ألفّه بناء على طلب من شخص؛لم يحدّد الشيخ اسمه، وذكر الشيخ في هذا المؤلف رحلته في طلب العلم من البداية إلى النهاية،وأسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم في مسيرته العلمية.

06- **النشر الداريني في اختصار الدماميني:**وهو اختصار للعيون الغامزة على خفايا الرامزة على الخزرجية للدماميني[6](ت827هـ)، ذكره الشيخ في رحلته، وأورد حديثا دار بينه وبين شيخه الشيخ **سعيد**

---

[1]- لم أقف على اسم المؤلف (التقري) الذي ذكره صاحب النبذة، ولا على الكتاب،وما وقفت عليه كتاب في الموضوع بعنوان:**من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة**،للإمام يحي بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني المتوفي سنة 511 هـ،تحقيق: مجدي السيد إبراهيم،مكتبة القرآن،القاهرة 1989 م.

[2]- **النبذة**، ص 126.

[3] - ذُكرت في جميع الكتب التي ترجمت له،وهناك إشارة في بعض المراجع إلى أن الشيخ عبد الحميد بكري قام بتحقيقها.

[4]- **النبذة**،المرجع نفسه، ص 126.

[5]- مخطوط بالخزانة البكرية،قام الشيخ عبد الحميد بكري بتحقيقه،غير أنّه كما قال الأستاذ عبد الله حمادي الإدريسي:« تصرّف في نص الكتاب بالاختزال،وقصّ بعض العبارات..»،وهذا أمر لا يستساغ في التحقيق.ينظر ذلك في كتاب **السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي** ،ج01، ص 511.

[6]- ورد في بعض المصادر والمراجع أنّ من مؤلفات الشيخ مختصر الدماميني على المغني، والواقع أن المؤلَّف الذي اختصره الشيخ هو العيون الغامزة،وليس شرح المغني،وكلا الكتابين هما للدماميني،والعيون الغامزة هو ما صرّح به الشيخ في الرحلة.

قدورة حيث قال له: « ما تسمي هذا المختصر ؟ سمّه الإرميني في اختصار الدماميني، كأنّه أراد أن يختبرني، فجعل يتبسّم، فقلت له بل أسمّه النشر الداريني في اختصار الدماميني، والنشر هي الريح الطيبة، ودارين موضع بحلب منه المسك الأطيب ».[1]

07- **مختصر حاشية اللقاني على ابن الحاجب:** اختصره بأمر من شيخه الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري[2](ت1066هـ).

08- **النشر الزرنبي في مسألة الأجنبي:** وهو عبارة عن نظم مع الشرح لأبيات في مسألة متعلّقة بالميراث.[3]

09- **حضور الفرج في اختصار الأرج:** أو كشف الحرج بتعجيل الفرج لخّصه من كتاب "الأرج" للسيوطي.[4]

وله قصائد وأبيات مقطعات وتقاييد في الفقه وغيره،من ذلك تقييد حول إجابة عن سؤال نحوي وُجّه له في قورارة،في الفرق بين ضمة التاء في " آتوا الزكاة " و " وآتوا الزكاة "[5]، وذكر في رحلته أنّه عزم على أن يقيّد جملة تحت عنوان " **الوجازة في تصريف الإجازة** " لكنّه عاقه الحال عن ذلك.[6] وابتدأ شرحا على الشيخ خليل لكنّ المنية حالت بينه وبين إتمامه رحمه الله[7].

وفاته:

توفي الشيخ عبد الكريم وقت صلاة المغرب ليلة الإثنين الثالث والعشرين من شوال عام 1042هـ.

---

[1]- **الرحلة في طلب العلم** ، ص 20.

[2]- **درة الأقلام** ،ص 13.

[3]- **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان**، المصدر السابق، ص 11.

[4]- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[5]- التقييد في خزانة ملوكة بأدرار.

[6]- **الرحلة في طلب العلم** ، ص 23.

[7]- **درة الأقلام** ، ص 13.

الفصل الثاني:دراسة الكتاب

المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب لصاحبه وقيمته العلمية

المبحث الثاني: مآخذ على الشرح ومقارنة بينه وبين شرح الرسموكي

المبحث الثالث: مصادر المؤلف ومنهجه في الشرح

المبحث الرابع: وصف النسخة ومنهج التحقيق

المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب لصاحبه وقيمته العلمية

أولا: **توثيق العنوان:**

من خلال القرائن والدلائل الثبوتية والعلمية التي سنوردها يمكننا القول أنّ كتاب **غاية الأمل في إعراب الجمل** هو للشيخ مُحَّد عبد الكريم بن أمحمد التواتي التمنطيطي ويتجلى ذلك في:

01- تصريح المؤلف بذلك في مقدمة الكتاب حيث ورد في المقدمة بعد البسملة والتصلية على النبيﷺ: « يقول الفقير إلى العلي الكبير، الفقيه الأجل سيدي مُحَّد عبد الكريم بن سيدي أبو مُحَّد التواتي نفعنا الله به: هذا وأنّه لما طالعت لامية ابن المجراد المغراوي في شرح الجمل وتأملتها عنّ لخاطري القاصر الذي ليس بعامر ؛ أن أتتبع ألفاظها، وأوضّح مثلها، وأن أقيّد ذلك في كرّاس يكون كالسلم...»[1].

مما سبق يتّضح أنّ الشّارح لمنظومة ابن المجراد – والمتمثلة في هذا التأليف – هو الشيخ مُحَّد عبد الكريم بن أمحمد وليس غيره.

02- ورد ذكر العنوان " **غاية الأمل في إعراب الجمل** " وهو منسوب إلى الشيخ مُحَّد عبد الكريم بن أمحمد في المؤلفات الآتية:

أ- **درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام** للشيخ مُحَّد بن عبد الكريم بن عبد الحق عندما ترجم للشيخ عبد الكريم حيث قال: «... وخلّف شيوخ وتآليف منها... ومنها **غاية الأمل في إعراب الجمل** وهو شرح على لامية ابن المجراد... »[2].

ب- **جوهرة المعاني فيما ثبت لديّ من علماء الألف الثاني** لنفس المؤلف عند ترجمته للشيخ: «...وله تآليف منها... وغاية الأمل في إعراب الجمل، وهو شرح على لامية ابن المجراد...» [3]

ج – **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادات الأعيان** للشيخ البكري بن عبد الكريم بن البكري حيث قال: «... وله تواليف جملة ومنظومات من الشعر، ولم ينسج على منواله أحد مثل... وغاية الأمل في إعراب الجمل وهو شرح على جمل ابن المجراد... »[4].

[1] – الصفحة الأولى من المخطوط.

[2]– **درة الأقلام**، ص 13.

[3]– **جوهرة المعاني** ، ص42.

[4]– **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادات الأعيان** ، ص 11.

د- **التاريخ الثقافي لإقليم توات** للباحث الصديق حاج أحمد عند تطرقه لمركز تمنطيط وأعلامه بدأ بالشيخ **عبد الكريم** وذكر مؤلفاته والتي من بينها **غاية الأمل في إعراب الجمل**.[1] ثم ترجم للشيخ في رسالة الدكتوراه وذكر المخطوط.[2]

هـ- **الحركة الأدبية في إقليم توات** للباحث أحمد جعفري ذكر فيه المؤلف المخطوط ونسبه للشيخ أثناء ترجمته له.[3] ثم ذكره مرة أخرى في كتاب **أبحاث في التراث**،وترجم له أثناء الحديث عن شيخه المقّري.[4]

و- **النبذة في تاريخ توات وأعلامها** للأستاذ عبد الحميد بكري، وفيه ترجم للشيخ عبد الكريم ترجمة وافية وذكر مؤلفاته التي كان منها **غاية الأمل**[5]، وذكره في الرحلة في طلب العلم التي قام بتحقيقها[6].

ز- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** للباحث عبد القادر بقادر،رسالة دكتوراة ذكر فيها العنوان "غاية الأمل" ضمن مؤلفات الشيخ[7]،ثم ذكرها في بحث منشور في مجلة الأثر بعنوان **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر.[8]

---

[1]- **التاريخ الثقافي لإقليم توات** ص 101.

[2]- **الدراسات اللغوية بتوات** من بداية القرن 12 هـ إلى نهاية القرن 14 هـ،ص 41.

[3]- **الحركة الأدبية في أقاليم توات** من القرن السابع حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجريين، أحمد جعفري، منشورات الحضارة الجزائر، الطبعة الأولى 2009، ج01، ص 49.

[4]- **أبحاث في التراث،** ج02،صص65 ، 68.

[5]- **النبذة في تاريخ توات وأعلامها،** ص 125.

[6]- سلسلة علماء توات ج02، **عالم توات الشيخ سيدي عبد الكريم بن مُحَمَّد البكري رحلته في طلب العلم،** ص 48.

[7]- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** من خلال الشروح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،من إعداد:عبد القادر بقادر،إشراف:لبوخ بوجلمين،جامعة الحاج لخضر باتنة،كلية الآداب واللغات،2012 - 2013م،ص 155.

[8]- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر،عبد القادر بقادر، مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،العدد 19،جانفي 2014،ص 87 إلى 97.

ثانيا: **التحقّق من عنوان الكتاب**:

من خلال تصفّح المخطوط المؤلَّف من طرف الشيخ عبد الكريم بن أمحمد تبيّن لنا أنّ الشيخ حين شرح منظومة ابن المجراد في الجمل، سمّى شرحه عليها " **غاية الأمل في إعراب الجمل** "، والشيخ صرّح بذلك في المقدّمة حيث قال: «... وأن أقيّد ذلك في كرّاس يكون كالسلم لما احتوت عليها من غرر الأنفاس، فكمّل الله المطلوب، وسهّل المرغوب، فله المنّة بدءا وعودا، زوجا وفردا، فلمّا كمُل بتيسير الله ما قصدت، وجاء كما اعتمدت، سمّيته غاية الأمل في إعراب الجمل... »[1].

وقد ورد العنوان نفسه في جميع المصادر والمراجع التي ترجمت للشيخ من ذلك ما أوردته في الصفحة السابقة عند توثيق العنوان.غير أنّ المخطوط في كتاب **فهرسة معلمة التراث الجزائري** بين القديم والحديث للشيخ **بشير ضيف** ورد بعنوان آخر هو **مختصر الأماني في إعراب الجمل**[2] ،أورده الشيخ على أنه أحد المخطوطات الموجودة بخزانة المطارفة بقورارة،وتنقّلت إلى الخزانة التي يقوم عليها أبناء **عبد الكبير**،وبحثت عن المخطوط لكنّي لم أهتد إليه، ثم إنّ هذا العنوان لم يرد في المصادر والمراجع التي ذكرت مؤلفات الشيخ.

ولو عدنا إلى عنوان المخطوط **غاية الأمل في إعراب الجمل** لرأينا أنّ هناك من سبق الشيخ في الوصول إلى مثل هذا العنوان أو ما يشبهه، فمن ذلك كتاب **غاية الأمل في شرح الجمل** لـ**عبد العزيز بن إبراهيم** التونسي المعروف بـ**ابن بزيزة** (ت 662 هـ). وهو كتاب في شرح جمل **الزجاجي**.

وللشيخ **أحمد بابا التنبكتي** (ت 1036 هـ) كتاب **غاية الأمل في تفضيل النية عن العمل**، ذكره الشيخ **أحمد المقّري** (ت 1041 هـ) في **روضة الآس**[3].

وللشيخ **ابن مرزوق الحفيد** (ت 842 هـ) كتاب **نهاية الأمل في شرح الجمل**، جمل **الخونجي** (ت 646 هـ)، وهو كتاب في المنطق.[4]

---

[1] – الصفحة الأولى من المخطوط.

[2]– **فهرسة معلمة التراث الجزائري** بين القديم والحديث، ص338.

[3]– **روضة الآس العطرة الأنفاس** في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ص 304.

[4] – ذكره الشيخ أحمد بابا التنبكتي في نيل الإبتهاج بتطريز الديباج ،ج02 ،ص507.

قيمة الكتاب العلمية:

رغم أنّ صاحب غاية الأمل الشيخ **عبد الكريم** (ت 1042 هـ) جنح إلى الاختصار والإيجاز في شرحه، والاعتماد شبه الكلّي على **مغني اللبيب لابن هشام** (ت 761 هـ)، إلا أنّه مع ذلك يبقى لهذا الكتاب قيمة علمية كبيرة لأسباب عديدة منها:

1- أنّ علماء توات –كما ذكرت في المقدمة –كان اهتمامهم بوضع المنظومات أكثر من وضع الشروح،وهذا الشرح من الشروح القليلة التي تناولت موضوع إعراب الجمل في القرن الحادي عشر الهجري ،وقد تلاه في القرن الموالي شرح ابن أب للمجرادية (ت1160هـ).

2- يمكن القول أنّه الشرح الأول على المستوى الوطني – على حسب ما ظهر لي – على الرغم من أنّ المنظومة كانت منتشرة بين طلبة العلم كما صرّح الشارح في المقدمة.

3- يعتبر هذا الشرح أيضا على العموم من الشروح المتقدمة، وحاولت قدر المستطاع تتبع شروح المجرادية، فوجدته الشرح الثالث على المنظومة– على ما أمكنني الوصول إليه – وقد صرّح الشيخ في المقدمة أنّه لم يطالع عليها قطّ شرحا ولا حاشية.

3- ثم إنّ هذا الكتاب كمؤلف نحوي لغوي يمثّل مع صاحبه مرحلة مهمّة من مراحل الدرس اللغوي محلّيا،تتمثل في مرحلة النمو والتطور،وهي المرحلة الثانية حسب الباحث الصدّيق حاج أحمد.

المبحث الثاني:مآخذ على الشرح ومقارنة بينه وبين شرح الرسموكي

-مآخذ على الشرح:

1- إنّ أهمّ ما يمكن أن يؤاخذ عليه الشيخ هو اعتماده الكبير على **المغني** والاعتماد في حدّ ذاته مطلوب لابدّ منه، خاصّة إذا علمنا أنّ **المغني** بالنسبة للمجرادية يُعتبر أصلا، أي أنّ صاحب المجرادية أيضا اعتمد على المغني،لكن المقصود بالضبط هو الاقتباسات الكثيرة والطويلة التي أوردها الشارح في شرحه، والتي كانت تفوق الأربعة أسطر والخمسة أحيانا.

2- أحيانا يشرح الشارح البيت بسطر أو سطرين،ثم يورد عبارة دون أن يوضح مقصوده منها، وهذه العبارة هي قوله:«... وفي كلامه بعض الإجمال »[1] يقصد بذلك النّاظم.

3- حدوث الالتباس أحيانا على الشيخ في بعض الأمور،من ذلك في مسألة انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى،خاصّة تحديد الجملة الصغرى، حيث أنّ رأي الشيخ يتمثل في أنّ كل جملة إن لم تكن كبرى فهي صغرى،وهذا الأمر لم يصرّح به الشارح لكنّه مفهوم من كلامه،والأمر في الواقع لم يتّضح أيضا عند النّاظم ولا عند ابن هشام في المغني، مع أنّ ابن هشام لم يُصرّح صراحة بما فُهم من كلام الشّارح،غير أنّ النّاظر في كتاب "**إعراب الجمل وأشباه الجمل**" ل**فخر الدين قباوة**، يجده يشير إلى قسم ثالث في هذا التقسيم، ويتمثل في أنّ الجملة قد تكون لا كبرى ولا صغرى، وذلك في نحو: " أزيد مقيم"، و " عامر معان "، و " بكر ذو غرام "، وهذه الأمثلة هي التي ساقها النّاظم كأمثلة على الجملة الصغرى، وأقرّه الشّارح على ذلك. وممّا يدلّ على التباس الأمر على الشّارح قوله في آخر حديثه عن الأمر:«... هذا ما ظهر لي في تمشية هذا الموضع،ولوددت أني رأيت شرحا على هذا التصنيف أعتمد عليه فيما أشكل عليّ... »[2]، ولو عدنا للأمر حسب **قباوة** لرأينا أنّ للمسألة ضابطا يتمثل في أنّ الجملة لا تعدّ صغرى إلا إذا كانت جزءا من جملة كبرى،ففي نحو:" لسانك إن تحفظه يحفظك" هذه الجملة كبرى بالنسبة ل:" إن تحفظه يحفظك " وهذه الأخيرة جملة صغرى بالنسبة للجملة ككلّ.

-بين غاية الأمل ومبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية:

مبرز القواعد الإعرابية للشيخ **الرسموكي** هو شرح من الشروح المشهورة على لامية ابن المجراد وقد اخترتها للمقارنة بينها وبين شرح **غاية الأمل**، وقد عاش الشيخان في عصر واحد ألا وهو القرن الحادي عشر الهجري.

[1] -ص 05 من المخطوط المحقق.

[2] -ص 07 من المخطوط المحقق.

نقاط الاتفاق: اتفق الشيخان في بعض الأمور منها:

1- **المقدمة**: بعض الأمور التي ذكرها الشيخ **عبد الكريم** في شرحه ذكر ها أيضا الشيخ **الرسموكي** ومن ذلك عدم وقوف كلا الشيخين على شرح للمجرادية،كذلك إيراد الشيخين لاسم الشرح في المقدمة.

2- عدم وجود فرق بين الشيخين في شرح الأبيات الأولى التي هي بمثابة المقدّمة للشرح، فمثلا في بيتين وردت كلمة " العلا "،نجد أنّ كلا الشيخين نبّه على ضبط إحدى الكلمتين بالضم أي " العُلا" والأخرى بالفتح أي " العَلا " لتجنُّب الإيطاء.

3- وجود التبيهات في كلا الشرحين لزيادة التوضيح أو الاستدراك.

4- هناك تشابه في أغلب الشواهد الواردة في الشرحين، خاصّة فيما يخصّ الأبيات ومن ذلك: قول الشاعر: **وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ**

وقول الآخر: **وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لاَ يَمْلُلْنَهُ وَنَوَائِحُ**

5- وجود بعض الأبيات المساعدة في حفظ القواعد في كلا الشرحين وفي شرح **الرسموكي** أكثر فقد ورد في شرحه في باب ما لا يتعلّق من حروف الجرّ:

لَعَلَّ وَلَوْلَا ثُمَّ رُبَّ وَزَائِدٌ وَكَافٌ وَمُسْتَثْنَى عَنَتْ عَنْ تَعَلُّقِ[1]

وورد في غاية الأمل بيتان في المقصود بالفعل الماضي إذا وقع بعد حرفي التفسير "إذا و أي":

إِذَا أَرَدْتَ بِأَيْ فِعْلاً تُفَسِّرُهُ فَضَمُّكَ التَّاءُ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفِ

وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْماً تُفَسِّرُهُ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ.

نقاط الاختلاف: اختلف شرح الشيخ الرسموكي عن شرح الشيخ عبد الكريم في نقاط منها:
1- **في المقدمة**: عدم تصريح الشيخ الرسموكي بالمصادر التي رجع إليها، وتصريح الشيخ عبد الكريم بذلك ويتعلق الأمر ب**مغني اللبيب** الذي ذكره صراحة. أمر آخر يتمثّل في أنّ تأليف الشيخ الرسموكي لشرحه كان بناء على طلب،وقد أشار لذلك في المقدّمة، وشرح الشيخ عبد الكريم، لم يرد فيه تصريح بذلك، وما ذكره من سبب التأليف هو ذيوع صيت المجرادية بين الطلبة وعدم وقوفه على شرح لها.
2- وقوف الشيخ الرسموكي في الغالب عند كل كلمة في الشرح مثال:« فصل في بيان الجملة: الفصل

[1] – مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية،الرسموكي،مخطوط نسخة ميونيخ،ص 66.

لغة الحاجز بين شيئين، وقيل القطع، واصطلاحا: قطع بحث سابق عن بحث لاحق، والجملة الجماعة من الكلام المضاف بعضه إلى بعض »[1]،وهذا الأمر لا نجده في شرح **غاية الأمل**، ولم أقف على تعريف للجملة في الشرح،بل كان شرحه على سبيل الإجمال بعد ذكره لأبيات المنظومة،ولا نجد إلا أمورا قليلة من ذلك تعريفه للجملة التفسيرية قوله:«... وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلته...»[2]

3- إعراب أبيات المنظومة جميعها ؛كمنهج اعتمده الشيخ الرسموكي في شرحه، وهو أمر لا نجده في شرح **غاية الأمل**.

4- الترجمة لبعض الأعلام وضبط أسمائها في شرح الشيخ **الرسموكي**، ومن ذلك قوله:« الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام، وسكون الواو، وكسر الموحّدة، وسكون المثنّاة التحتية وبعدها نون، هكذا ضبطه ابن خلّكان...»[3] ثم ترجم له، هذا الأمر لا نجده في شرح الشيخ عبد الكريم.

5- رغم أنّ شرح **الرسموكي** يفوق شرح **غاية الأمل** من حيث عدد الأوراق، إلا أنّ شرحه كان مختصرا وإعراب الأبيات هو ما جعل حجم شرحه أكبر،وفي شرح **غاية الأمل** بعض التفاصيل، والكثير من الأعلام.

6- ورود أبيات في الألغاز في شرح الشيخ **الرسموكي**، وخلوّ شرح الشيخ عبد الكريم منها، وما ورد في شرح الشيخ **الرسموكي** قوله[4]:

حَاجَيْتُكُمْ لِتُخْبِرُوا مَا اسْمَانِ وَأَوَّلٌ إِعْرَابُهُ فِي الثَّانِي

وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِكُلِّ حَـــــــالِ هَا هُوَ لِلنَّاظِرِ كَالْعِيَانِ

---

[1] - **مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية**، الرسموكي،مخطوط، نسخة جامعة ميونيخ ص 09، ونسخة مكتبة الملك سعود بالرياض، ص06.

[2] - ص 12 من المخطوط المحقق.

[3] - المصدر السابق، نسخة جامعة ميونيخ،ص32 - 33، نسخة مكتبة الملك سعود بالرياض،ص 20.

[4] - المصدر السابق، نسخة جامعة ميونيخ،ص29، نسخة مكتبة الملك سعود بالرياض،ص 19.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف ومنهجه في الشرح

مصادر المؤلف في الكتاب:

اعتمد الشارح على مصادر متنوّعة كالنحو والبلاغة والتفسير والمنطق، غير أنّ أكثر مرجع اعتمد عليه هو **مغني اللبيب**، ولذلك كانت أغلب المصادر الواردة مذكورة ضمن هذا المصدر، وفيما يلي المصادر التي اعتمدها الشارح:

1- **مغني اللبيب لابن هشام**(ت 761 هـ): وهو كما أسلفت المصدر الأكثر اعتمادا من طرف الشارح، وقد صرّح بذلك في المقدمة حيث قال:«... فاعتمدت في تقييدي عليها ما تضمّنه مغني اللبيب لابن هشام، مع فتح المالك العلاّم...»[1]، ولا شكّ أنّ اعتماد الشارح على هذا المصدر أمر منطقي، يخضع لأسباب منها:

أ- أنّ منظومة ابن المجراد (وهي المقصودة بالشرح)، إنّما هي اختصار للباب الثاني والثالث من أبواب المغني، والأول منهما: **في تفسير الجملة، وذكر أقسامها وأحكامها**، والثاني: **في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور**. والناظر في المنظومة يراها لا تخرج عن البابين، بل إن فصول البابين – مع العناصر المكوّنة لها – من حيث الترتيب نجدها في المجرادية لا تختلف عمّا هو موجود بالمغني، ومن هنا فإنّ الشارح رجع للبابين السالفين، وشرح أبيات المنظومة بهما، ورجوع الشارح إلى هذا المصدر كان رجوعا مُوفّقا ولا ريب.

ب- أنّ كتاب المغني يغني عن كل ما سواه في موضوع الجمل النحوية وشبهها وما يتعلّق بهما (إلا ما كان شرحا عليه)، وهو حقا مغني اللبيب عن كتب الأعاريب في هذا الموضوع، ويُعدّ في ذلك أصلا وما عداه فرع عنه، وأقصد بذلك المراجع التي جاءت بعده، وأوّلها المجرادية التي عاصر صاحبها ابن هشام وتوفي بعده بسبعة عشر عاما.

2- **المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمْني** (ت 872 هـ): وهو أحد الشروح المتقدّمة على **مغني اللبيب** لابن هشام، ذُكِر هذا المصدر في المتن مرة واحدة حين تطرّق الشارح إلى مسألة نحوية أوردها **أبو البقاء العكبري** (ت 616 هـ) في قوله تعالى:﴿...بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ﴾، وذكر الشارح نقلا عن **الشّمني** (ت872 هـ) أنّ **ابن هشام**(ت 761 هـ) كان شغوفا بمناقشة **أبي البقاء العكبري** (ت 616 هـ)، والقصد أنّه كان شغوفا بمناقشة آرائه التي أثبتها في مؤلفاته لأنه لم يكن معاصرا له.

[1] – ص 01 من المخطوط.

3- **الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام**: وهو كتاب آخر لابن هشام ألفّه قبل المغني وأبوابه الأولى تشبه أبواب المغني خاصة الباب الأول في الجملة وأحكامها والباب الثاني في الجار والمجرور، والفرق بينه وبين المغني يتمثل في أنّ هذا الكتاب ورد مختصرا – مقارنة بالمغني – في أبوابه، يقول ابن هشام في مقدمة المغني: « وممّا حثّني على وضعه أنّني لما أنشأت في معناه المقدّمة الصغرى المسمّاة بـ الإعراب عن قواعد الإعراب حسن وقعها عند أولي الألباب، وسار نفعها في جماعة الطلّاب، مع أنّ الذي أودعته فيها بالنسبة إلى ما ادّخرته عنها كشَذْرَة من عِقْدِ نحر، بل كقطرة من قطرات بحر وها أنا بائح بما أسررته، مقيّد لما قرّرته وحرّرته... »[1] والناظر في الكتاب لا يجد فيه التفصيل الموجود في المغني فمثلا في أنواع الجملة الكبرى ورد في المغني أن الجملة الكبرى تنقسم إلى قسمين: ذات وجه، وذات وجهين. وهذا التقسيم لم يتطرق له ابن هشام في كتاب الإعراب، وقبل ذلك في أنواع الجملة ذكر ابن هشام في المغني أنّ أنواعها ثلاثة: اسمية وفعلية وظرفية واقتصر في كتاب الإعراب على نوعين فقط الاسمية والفعلية، وهنا نقف عند سبب ذكر الشارح لهذا المصدر، والسبب يتمثل في أنّ ابن المجراد اقتصر على ذكر نوعين من أنواع الجملة كما هو الأمر في كتاب الإعراب، قال الشارح بعد شرحه للأبيات التي تتحدّث عن أنواع الجملة:« **تنبيه**:أغفل المصنف الجملة الظرفية،ولم يذكرها تبعا لابن هشام في الإعراب مع أنّه ذكرها في مغني اللبيب...»[2]. ومن الأمور التي خالف فيها كتاب الإعراب كتاب المغني الترتيب بين العنصرين المتمثلين في الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها، ففي كتاب الإعراب بدأ ابن هشام بالجمل التي لها محل، وفي كتاب المغني بدأ بالجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهو الترتيب الذي اعتمده صاحب المجرادية.

والشارح أشار في موضع آخر إلى كتاب الإعراب، عند تطرّقه للفصل الذي تناول مسألة " وقوع المرفوع بعد الجار والمجرور المسبوق بنفي أو استفهام " وعبارة الشارح:«... أفي الدار زيد ؟ فلك أن تقدّر زيدا فاعلا بالجارّ والمجرور لنيابته عن " استقرّ " محذوفا، قال في الإعراب: وهو الراجح عند الحُذّاق »[3].

4- **الكافية لابن مالك**: والشارح لم يعتمد على هذا المصدر اعتمادا لكنّه استشهد منه ببيت من أبياته، في مسألة استعمال كلمتي خير وشر في باب التفضيل وهو قوله:

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ خَيْرٌ وَشَر ... عَنْ قَوْلِهِمْ أَخْيَرُ مِنْهُ وَأَشَر

---

[1] – **مغني اللبيب** عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المطبعة العصرية صيدا لبنان، 1414 هـ- 1991 م، ج01،ص 14.

[2] – ص 05 من المخطوط المحقق.

[3] – ص 38 من المخطوط المحقق.

5- **شرح التلخيص لسعد الدين التفتازاني**: وهو كتاب مشهور في البلاغة، ذكره الشارح عند شرحه لبعض المصطلحات الواردة في الأبيات الأولى، وتلك المصطلحات هي: القاعدة والشاهد والمثال، قال: « القاعدة هو حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف أحكامها منه كقولنا: كل حكم منكر يجب توكيده »[1] قاله السعد في شرح التلخيص – رحمه الله تعالى بمنه – « والشاهد هي الجزئية المذكورة لإثبات[القواعد]، والمثال هي الجزئية المذكورة لإيضاح [القواعد] »[2].

6- **التبيان في إعراب القرآن للعُكْبَرِي**: ورد ذكر المصدر في أكثر من موضع غير أنّ جلّ المواضع أو كلّها كانت ضمن الكلام المقتبَس من المغني، وفي هذه الحالة يعتبر مصدرا من مصادر المغني، وقد مرّ بنا قول الشارح المتمثّل في شغف ابن هشام في مناقشة أبي البقاء، من ذلك في قوله تعالى: ﴿... بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾[3]، ومسألة انسباك المصدر هل هو من كان وما المصدرية، أم من ما المصدرية والفعل يكذبون.

7- **الكشّاف للزمخشري**: وهذا المصدر أيضا شأنه شأن السابق ورد ضمن مصادر المغني التي أوردها الشارح أثناء اعتماده عليه، وورد في عدة مواضع، من ذلك: إيراده لرأي الزمخشري في إعراب كلمتي الحق الأولى والثانية من قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ...﴾[4]، وهنا أشير إلى أمر ورد في **الرحلة في طلب العلم** ويتمثل ذلك في إنكار الشارح على شيخه **أحمد التواتي** استصحابه كشاف الزمخشري في دروسه و قال له في ذلك: « سبحان الله أنت تعرف ما قال علماؤنا أهل السنّة في الزمخشري وحذرّوا من مطالعته »[5]، وفي قول الشارح إشارة إلى مذهب الزمخشري المتمثّل في الاعتزال، وتلك الآراء الاعتزالية التي لم يخل الكشّاف منها.

---

[1]- ص01 من المخطوط المحقق.

[2]- المصدر نفسه والصفحة.

[3]- الآية 10 من سورة البقرة وتمامها:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُونَ ﴾.

[4]- الآيتين 84 و85 من سورة ص وتمامهما:﴿ قَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

[5]- **الرحلة في طلب العلم**،ص 06.

8- **تفسير الفخر الرازي**: وهو المسمّى بمفاتيح الغيب والمشهور بالتفسير الكبير، ورد ذكره مرّة واحدة أثناء شرح الأبيات الأولى في حقيقة الحمد.

9- **شرح المطالع لقطب الدين الرازي**: وهو كتاب في المنطق، ذكره الشارح مرة واحدة كالمصدر السابق في تعريف الحمد.

10- ذكر الشارح صاحب القاموس **الفيروزابادي** في مسألة ورود لما ظرف زمان بمعنى حين.

منهج المؤلف:

سار الشارح في شرحه وفق المنهج الذي اعتمده ابن المجراد لنفسه، فترك الفصول كما هي، واتّبع أحد أساليب الشرح المعتادة لدى الشُرّاح والمتمثلة في إيراد البيت أو البيتين أو الثلاثة من المتن ثم التطرّق لشرحها، وعموما فقد اتّسم منهجه بالإجمال أحيانا والتلخيص، وشيء من التحليل أحيانا، من ذلك مثلا شرحه لكلمة " الحمد " في البداية،ولعلّ أيضا من مظاهر التحليل، التنبيهات الأربعة التي وردت في الشرح كزيادة توضيح أو استدراك.

وفي الأبيات الأولى التي كانت بمثابة المقدمة للنظم كان الشارح يقف عند الكلمات فيشرحها، كالكلمات (الصلاة الحمد، الرحمة، النبذة... إلخ)، والكلمات تلك ليست مصطلحات نحوية بل كلمات عادية، والواقع أنّ الشارح لم يول التفصيل ذاته للمصطلحات النحوية. وبعد الأبيات الأولى صار الشارح يورد الأبيات ويشرحها شرحا مجملا بالانتقال من بيت إلى بيت، مع الإشارة أحيانا إلى اختلافات النحاة في بعض المسائل.وعموما تمثّل منهج الشارح في الآتي:

1- **المقدّمة**: وفيها ذكر الشارح – بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ – أنّه لما طالع نظم ابن المجراد في الجمل، رأى أن يضع شرحا عليها ؛ لما اشتملت عليه من الفوائد، وكان لإقدامه على الشرح دافعان أو سببان اثنان: **الأول**:عدم اطّلاعه على شرح للمجرادية،مع أنّها كانت ذائعة الصيت بين الطلبة كما أشار.

الثاني: أنّ النسخة التي حصل عليها من اللامية كانت مليئة بالتصحيف، ولذا رغب في إصلاحها من خلال الشرح. وفي المقدمة ذكر الشارح اسم المؤلَّف بعد فراغه منه، والمصدر الذي اعتمد عليه في الشرح والمتمثّل في مغني اللبيب، ثم ختمها بالإذن لمن كان أهلا للإصلاح،في إصلاح ما يراه من خلل في هذا الشرح.

2- **الاستطرادات والاستدراكات**: وهي المتمثّلة في التنبيهات الواردة في الشرح، وقد أشرت سابقا إلى عددها المتمثّل في أربع: **الأول**: كما أشرت يتمثّل في استدراك الشارح على النّاظم النّوع الثالث من أنواع الجملة وهو الجملة الظّرفية، والشّارح في استدراكه ذاك كان معتمدا على مغني اللبيب لابن هشام كما ذكر، والناظم بدوره فيما أورده تبع ابن هشام في كتابه الإعراب. وقد يُقال: أنّ الظرفية لا تعدُ أن تكون إحدى الاثنتين ؛ الاسمية أو الفعلية. فمثلا لو قيل: " عندي درهم "، هذه الجملة ابتدأت بظرف ومع ذلك فهي اسمية لأنّها مركّبة من مبتدأ وخبر. ولو قيل مثلا: " أعندك درهم ؟ " هي أيضا جملة ابتدأت بظرف، وهي تحتمل أن تكون فعلية، الفاعل فيها " درهم " والعامل هو الظرف المسبوق بهمزة الاستفهام " أعندك "، والأصل: أ استقرّ عندك درهم ؟ فحذف الفعل، وأنيب عنه الظرف، أي أنّه صار هو العامل هنا «وقيل أنّ العمل للمحذوف، واختاره ابن مالك... »[1]، على أنّ المثال المتقدّم قد يكون عبارة عن جملة اسمية مركّبة من خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر لكنّ الأول أولى كما قال ابن هشام في شرح شذور الذهب.

وممّا سبق نخلص إلى أنّ الجملة تسمّى ظرفية إذا بُدأت بظرف مسبوق باستفهام أو نفي ووقع بعدها اسم مرفوع، وكان العمل للظرف النائب عن الفعل المحذوف (استقرّ).فإن قيل أنّ العمل للفعل المحذوف مع حذفه كانت الجملة في هذه الحالة فعلية، وإن أُعرب الظرف خبرا مقدّما كانت الجملة اسمية. ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الجملة الظرفية قد تبتدئ بالظرف أو الجار والمجرور نحو " أفي الكيس درهم ؟ "، ولذا نقول أنّ تسمية الجملة بالظرفية إذا كانت من النوع الأخير أي المبتدئة بالجار والمجرور، فيه نوع من التغليب.

الثاني: في أنواع الجملة الابتدائية أو الاستئنافية والتي ذكر الناظم بعضها كالجمل المفتتح بها الكلام، ومن ذلك فواتح الآيات قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾ [2]، وكذا الواقعة بعد "حتى " على خلاف بين النحاة فهي عند **الزجّاج** و**ابن درستويه** محلّها الجرّ، وعند الجمهور جملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، والسبب أنّ "حتى " قد ترد مهملة عملها معلّق، وحروف الجرّ في جميع الأحوال عاملة. وما استدركه الشارح على الناظم، جملة أفعال الاستثناء كأن يقال "جاء القوم خلا زيد " على خلاف بين النحاة، فعند **السيرافي** يجوز في هذه الجملة الاستئناف، أو أن تكون في محل نصب حال. وهي عند **ابن عصفور** مستأنفة وجوبا، وكذلك الجملة من منذ ومذ وما بعدهما نحو: " ما رأيته منذ أو مذ يومان "، هي أيضا عند **السيرافي** حال، وعند الجمهور استئنافية، ويقول الشارح في ذلك قبل أن يُتمّ مواضع

[1]- **شرح شذور الذهب**، ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع، مصر 2009 م،ص419.
[2]- سورة الفتح، الآية رقم 01.

الجملة الاستئنافية:« فقول المصنف، وقال **أبو إسحاق** يوهم انفراده بهذا القول، وليس كذلك بل شارك فيه **ابن درستويه،** وقوله: إذا وقعت من بعد حتى يوهم عدم وجود الخلاف فيما عدا حتى، وليس كذلك، كما تقدم في أفعال الاستثناء، ومذ ومنذ، وفي جل كلام المصنّف مسامحة لا تخفى والمقصود المعاني »[1]. ثمّ يضيف الشارح موضعين الأول:الجملة المقتطعة من ما قبلها، نحو: " مات فلان – رحمه الله –، والثاني: جملة العامل الملغى في باب ظنّ إما لتأخّره عن العامل أو توسّطه نحو: " زيد قائم أظنّ " و " زيد أظنّ قائم ". والموضعين الأخيرين من باب الجملة الإعتراضية، وبذلك صرّح الشارح في آخر الأمر.

التنبيه الثالث: عند تطرّقه إلى الجملة التفسيرية،وإيراده رأي الكوفيين في " أن " التفسيرية، فهم ينكرونها البتة كما أشار، ثم أورد رأي ابن هشام في ذلك ؛ والذي بدا فيه نوع من التأييد لرأي الكوفيين، حيث قال فيه: «... وهو عندي متَّجِه لأنّه إذا قلت كتبت أن قم فليس قم نفس كتبت...»[2]، ويردّ الشارح على قول **ابن هشام:**« وأقول إن لم يكن قم نفس كتبت فهو مقتضاه، وتنزيل المقتضى منزلة المقتضي غير بعيد ولعله وارد ويستروح من تعبيرهم باللازم عن الملزوم فتأمّله »[3]، وأورد **ابن هشام** في مغني اللبيب أنّ لأن التفسيرية خمسة شروط عند من أثبتها وهي:

أ- أن تُسبق بجملة.

ب- أن تتأخّر عنها جملة.

ج- «أن يكون في الجملة السابقة معنى القول...، قال تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا..﴾ [4]، إذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بالكلام، كما أنّه ليس المراد بالمشي المشي المتعارف، بل الاستمرار على الشيء »[5].

د- أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول.

هـ- « أن لا يدخل عليها جار، فلو قلت " كتبت إليه بأن افعل " كانت مصدرية »[6].

[1]-ص 24 من المخطوط المحقق.

[2]- المخطوط المحقق ص13.

[3]- المصدر نفسه والصفحة.

[4]- سورة ص من الآية 06.

[5]- **مغني اللبيب**، محي الدين عبد الحميد، ج 02، ص 40.

[6]- المرجع نفسه، ص 41.

الرابع: تفصيل في الجملة الواقعة بعد القول غير محكية به، وأنواعها. وقد استطرد في هذا الأمر في موضعه ناقلا التفصيل الذي أورده من المغني.

كذلك من الاستطرادات، وإن لم يشر لها بكلمة تنبيه جريا على ما سبق: إيراده بعد الفراغ من عدّ وشرح الجمل السبع التي لها محلّ من الإعراب إيراده لرأي ابن هشام في عدد هذه الجمل حيث قال: « قال **ابن هشام**: وما ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قدّروا والحق أنها تسع، والذي أهملوه الجملة المستثناة، والجملة المسند إليها، أما الأولى فنحو:﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ...﴾ [1] قال **بن خروف** من مبتدأ، ويعذبه الله الخبر، والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع... وأما الثانية فنحو قوله:﴿ ...سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ...﴾ [2]الآية.إذا أعرب سواء خبر وأنذرتهم مبتدأ... »[3]. ومن الاستدراكات ما يتعلق بالشواهد.

الآراء الكوفية في الشرح: تمت الإشارة إلى مذهب الشارح النّحوي ويتمثل في المذهب البصري لوجود ما يدلّ على ذلك في الشرح، ومع ذلك لم يخلُ الشرح من بعض الإشارات إلى بعض الآراء الكوفية،وقد مرّ بنا في التنبيهات **أحد** تلك الآراء، ويتمثّل في إنكار الكوفيين في أن تكون " أن " تفسيرية البتّة.و**الثاني** يتمثل في عمل الوصف فيما بعده دون الاعتماد على نفي أو استفهام، ومعلوم أنّ البصريين لا يجيزون العمل للوصف إلا إذا كان مسبوقا بما ذكر، واستشهد الكوفيون بقول الشاعر:

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ لِهْبِيّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

ومعلوم أنّ للبصريين في الشاهد كلام. و**الثالث** إجازة الكوفيين العمل للظرف سواء كان معتمدا على نفي أو استفهام أم لا،وهو شبيه بالأمر السابق حيث أنّ البصريين لا يجيزون عمل الظرف إلا إذا كان مسبوقا بنفي أو استفهام.و**الرابع** منع وقوع الإنشاء خبرا عند طائفة من الكوفيين.

شواهده:

اشتمل هذا الشرح على شواهد عديدة لتعزيز القواعد الخاصّة بالموضوع، غير أنّه لا بدّ من التنبيه على أنّ أغلب الشواهد الواردة في الشرح هي شواهد المغني، باعتبار أنّ الشارح اعتمد عليه، ولا ريب أنّ الشارح كان موفّقا في إيراده للشواهد التي اشتملت على الآيات القرآنية والحديث، والأشعار، والمثل، على تفاوت من حيث قلة أو كثرة الاستعمال:

[1]- الآيات 22 و23 و24 من سورة الغاشية: ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾.

[2]- الآية 06 من سورة البقرة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

[3]-المخطوط المحقق ص27.

أ- **شواهد القرآن الكريم**: كان للشاهد القرآني الحظ الأوفر من حيث الاستعمال، فقد اشتمل الشرح على ما يقارب 112 مائة و اثني عشر آية، وهذا يدلّ على مظهر من مظاهر منهج الشارح، حيث أنّه بذلك يخالف منهج أغلب نحاة البصرة، الذين لوحظ عندهم غلبة الاستشهاد بالشعر من حيث الكمية على القرآن لاعتبارات معينة، ولو أخذنا على سبيل المثال إمامهم **سيبويه**(ت180هـ) في كتابه لوجدنا « عدة الشواهد من القرآن الكريم 373 آية، ومن الشعر 871، ومن الرجز 190، فجملة الشعر والرجز 1061...»[1].

– **القراءات**: ورد في الشرح إشارات لبعض القراءات القرآنية من ذلك عند حديثة عن مواضع الجمل الاعتراضية، ومن ذلك بين القسم وجوابه في قوله تعالى: ﴿ فَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ...﴾ [2] قال الشارح في الآية:« وقُرِئ بتقدير فالحق قسمي والحق أقوله، وبجرهما على تقدير واو القسم الأول، وتقدير الثاني توكيدا كقولك: والله لأفعلن، وقال **الزمخشري**(ت538هـ) خبر الثاني على أن المعنى وأقول الحق أي هذا اللفظ، فأعمل القول في لفظ واو القسم و مجرورها على سبيل الحكاية،قال وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى، وقُرِئ برفع ونصب الثاني، قيل أي فالحق قسمي، أو فالحق مني، أو فالحق أنا والأول أولى »[3]. والآية الثانية جاء بها كشاهد عن الجملة الواقعة في محل نصب مستثنى،وهي من المواضع المهملة،والآية جاء بها الشارح نقلا عن الفرّاء قال:« وقال **الفرّاء** في قراءة بعضهم ﴿...فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ إن قليل مبتدأ حذف خبره أي لم يشربوا.. »[4]

ب- **شواهد الحديث النبوي الشريف**: شأنه شأن نحاة البصرة لم يستشهد الشارح بالحديث النبوي كثيرا، ولو عدنا **لسيبويه**(ت180هـ) لوجدنا أنّ كتابه على حجمه الكبير لم يرد من الأحاديث فيه إلا خمسة [5]. ولم يرد من الأحاديث النبوية في الشرح إلا حديثان، أحدهما لم يكن من الشواهد، والثاني كان منها، فأما الأول: قوله صلى الله عليه: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَجْذَمُ »، وفي رواية «... فَهُوَ أَبْتَرُ»، وفي رواية «... فَهُوَ أَقْطَعُ »، وهذا الحديث أورده الشارح كدليل على الابتداء بالحمد في أي عمل مهم ومن ذلك ابتداء المصنف به. وأمّا الثاني: قوله ﷺ: « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ »، والشاهد ورد في شواهد الجملة الحالية، والشارح لم يقف عند الشاهد لتوضيح أمر يتعلّق

---

[1]- **سيبويه إمام النحاة**، علي النجدي ناصيف، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية 1979، ص 241.

[2]- الآية 84 من سورة ص.

[3]-المخطوط المحقق ص 15.

[4]- المصدر نفسه ،ص27.

[5]- **سيبويه إمام النحاة** ، ص 210.

به، والأمر يتمثّل في أنّ هذا الشاهد يُؤتى به في الإشارة إلى الحال التي تسدّ مسدّ الخبر، أي أنّ " أقربُ " مبتدأ، خبرها غير موجود حل محله الجملة الاسمية " وهو ساجد " الواقعة في محل نصب حال.

الشواهد الشعرية: عدد الأبيات الشعرية التي استشهد بها الشارح 39 تسع وثلاثون بيتا، وكما أوردت فإنّ أغلب الشواهد التي استشهد بها الشارح هي من شواهد المغني سواء تعلّق الأمر بالآيات القرآنية أو الشعر، ولكثرة رجوع الشارح إلى المغني، نسي في لحظة من اللحظات المجرادية، وقام بالاحتجاج على ابن هشام في إيراده بيتا من مقصورة **ابن دريد** على أنّه من الشواهد والبيت هو:

وَاشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَضَا

وقد أنكر الشارح على ابن هشام ذلك لأنّ ابن دريد لا يدخل في عصر الاحتجاج، وأورد شاهدين بدل من البيت السابق، قال الشارح بعد إيراده لبيت ابن دريد السابق: « هكذا مثّل **ابن هشام** وهو قصور منه – رحمه الله تعالى– لأنّ أشعار المولّدين لا يستشهد بها فيما أعلم،وكثيرا ما يستشهد بها **الزمخشري** في تفسيره، وليس في ذلك بقدوة فتأمّله، ولو استشهد المتعلّق بالفعل بقول العرب العاربة كقول أبي طالب: **وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ نَهَوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلاَصِلِ**

ولما يشبه الفعل بقوله: **وَمَوْطِئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةً عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِياً غَيْرَ نَاعِلِ**

لكان أسلم،فإذا لم يستشهدوا بألفاظ المحدّثين الرواة العدول كما عند **الشاطبي** لا عند **ابن مالك** – رحمه الله – فأشعار المولّدين أحرى »[1]. وما يستغرب أنّ الشارح أورد بيتين قبل ذلك في الشرح من قصيدة للمتنبي مستشهدا بهما والبيتان:

يَا حَادِيَيْ عِيرِهَا وَأَحْسَبُنِي أُوجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا

قِفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلاَ أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا

ومعلوم أنّ المتنبي شاعر عباسي، لا يدخل في عصر الاحتجاج، وهنا يقال لمَ ارتضى الشارح لنفسه ما أنكره على ابن هشام ؟ وقد يجاب على ذلك: أنّ الذي استشهد بقول المتنبي هو الناظم، والشارح إنما أشار فقط لذلك في الشرح، و الأمر صحيح، لكن كان على الشارح أن يُردف الجملة التي أوردها بتعليق حول استشهاد الناظم ببيتي المتنبي، وقول الناظم هو:

أَوِ الْوَاوُ إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرَهَا كيَا حاديَيْ عِيرٌ وَاحْسَبُنِي اعْتَلاَ

---

[1]- المخطوط المحقق ،ص32.

وقول الشارح:« وقوله:كيا حادي بي عيرا وأحسبني هو مقتطف من قول **المتنبي** ليدل عليه شاهدا ».

نسبة الأشعار لقائليها:

لم يكن الشارح في الغالب ينسب الأشعار لقائليها، فمن تسع وثلاثين بيتا الواردة في الشرح لم ينسب منها الشارح إلا سبعة لقائليها، وتتمثل في بيتي **أبي طالب**، وبيتي **المتنبي** وبيت **ابن دريد**، وقد مرّ ذكرها،يضاف إليها بيت ل**زهير بن أبي سلمى** وهو قوله:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

وبيت نسبه الشارح للزبير بن العوّام،وهو قوله:

وَلَوْلاَ بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا كَخَبْطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلَعْثَمِ

المثل: لم يرد في الشرح إلا مثل واحد هو: " **تسمع بالمعيدي خير من أن تراه** ".

المصطلحات والرموز المستخدمة من طرف المؤلف:

لم يستعمل الشارح رموزا ومصطلحات خاصة إلا عبارة واحدة هي كلمة "المصنّف" وكان يقصد بها ابن المجراد صاحب المنظومة.

المبحث الرابع:وصف النسخة ومنهج التحقيق

حول نسخة المخطوط المعتمدة:

لقد كان اعتمادي في التحقيق على نسخة واحدة مع المحاولة جاهدا في العثور على نسخة أخرى على الأقل غير أنّ هذا الأمر لم يتيسّر لي وعقدت العزم على تحقيقها لأسباب [1].

النسخة المعتمدة عثرت عليها بنفسي بين المخطوطات وضمن مجموع يشتمل على مخطوطات نحوية أخرى كشرح الأجرومية، ولامية الأفعال...وغيرها، وكان العثور على المخطوط بخزانة الشيخ موسى بن المسعود بتسفاوت،التي يقوم عليها الشيخ مرابط وأبناؤه،وكُتب على الغلاف:« الحمد لله وحده، وبعد فقد استعار لي سيد الحاج أحمد بن سيد الحاج موسى هذا المجموع[2] في أمان الله وحفظه، وهو شرح لامية[3] الأفعال ليس بكامل، وشرح الأجرومية [4]، وشرح لامية[1] الجمل[2]، والسلام. وبه كتب على نفسه

[1]- سيتم ذكر الأسباب في المقدمة.

[2]- كتبت في الأصل المجمع.

[3]- كتبت في الأصل ءاميت.

[4]- كتبت في الأصل الأجرمية.

مُحَّد عبد الحي بن أحمد بن مُحَّد عبد الحي الوجدا[3]، ولطف الله به آمين ». و الحاج أحمد بن الحاج موسى المذكور على الأرجح هو من ذرية الشيخ موسى بن المسعود حيث إن الشيخ لم يخلف سوى ولدا[4] واحدا هو أحمد،وضريحه بتسفاوت[5]،والشيخ أحمد من أولاده الشيخ موسى وقد يكون لهذا ولد اسمه "أحمد " فإن كان الأمر كذلك فسيكون عمر النسخة المعتمدة هو أواخر القرن الحادي عشر على الأرجح.

ما يدل أيضا على قدم النسخة هو التملّك الذي في آخرها حيث كُتب:" ملك هذا الكتاب بفضل الله مُحَّد عبد الكريم بن مُحَّد البكري المريني لطف الله به". ومُحَّد عبد الكريم هو اسم المؤلف وقد مرّ الحديث عن الأمر،غير أنّ نسبة البكري هي نسبة متأخرة -كما أسلفت في موضع سابق – ابتدأت مع ابن المؤلف الشيخ البكري،والأمر يدل على أنّ هذا التمليك قد يكون كتب بعد وفاة المؤلف بقليل غير أنّ السؤال الوارد هل كتبت الرسالة في حياة المؤلف أم بعده ؟ والواقع هذا الأمر يصعب تحديده لاعتبارات منها:

أ- الجملة الأولى الواردة في الكتاب وهي:« يقول الفقير إلى الله العلي الكبير الفقيه الأجل سيدي مُحَّد عبد الكريم بن سيدي أبو مُحَّد التواتي نفعنا الله به »،وفيها نلحظ عبارة " نفعنا الله به "،والعبارة قد توحي بحياة المؤلف،فلو لم يكن حيا لاستعمل الكاتب عبارة "رحمه الله "،ولا شك أنّ عبارة "سيدي" تدلّ ولا ريب على أنّ الكاتب شخص آخر غير المؤلف،أو قد تكون هذه العبارة زيدت بعد التأليف خاصة وأنها كتبت بلون أحمر مخالف للون الأسود الذي كتبت به المقدمة.

ب- في آخر المقدمة أيضا نجد عبارة رحمه الله لكنّ المتأمل في الجملة التي وردت فيها العبارة يرى وكأنّ الجملة كتبت بعد التأليف،والجملة هي:« وكان قد كتبه السيد الناظم المذكور في تاريخ أوائل جمادي الأولى سبعة وعشرين بعد الألف رحمه الله تعالى ورضي عنه ».

وأمر آخر يدلّ على قِدم النسخة،وأنّها إن لم تكن في القرن الحادي عشر فهي قطعا في القرن الذي يليه ويتمثل ذلك في ما كُتب بآخرها بخط يختلف عن الخط الذي كتبت به النسخة وإن كانا من أصل واحد

---

[1]- كتبت في الأصل كالسابقة ءاميت.

[2]- كتبت في الأصل الجمال.

[3]- الواجدة قصر من قصور تيميمون، **نسيم النفحات من أخبار توات**، ص 115.

[4]-**جوانب من حياة ومآثر الشيخ سيدي موسى بن المسعود**، مذكرة تخرج لنيل كفاءة في رتبة قيم، إعداد الطلبة: أحمد مرابط، أحمد فقيه، مُحَّد إسماعيل الشريف، إشراف عبد الرحمن هدي، المعهد الإسلامي بعين صالح 2011 - 2012، ص 12.

[5]-**نسيم النفحات** ، ص114.

ألا وهو الخط المغربي: « الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا مُحَّد وآله: ولشيخنا أبي زيد سيدي **عبد الرحمن بن سيدي عمر** (ت 1189 هـ) أدام الله لنا بقاءه بجاه رسول الله ﷺ:

وَجَدَ أَلْفَى وَتَعَلَّمْ وَدَرَى   تَرِدُ لِلْيَقِينِ قَطُّ فَانْظُرَا

جَعَلَ عَدَّ حَجَا لِلرُّجْحَانِ   زَعَمَ هَبْ لَهُ بِلَا نُقْصَانِ

وَلِلْيَقِينِ غَالِباً رَأَى عَلِمْ   وَغَالِبُ الرُّجْحَانِ بَاقِيهَا لَزِمْ

استودع كاتبه هنا شهادة أن لا إله إلا الله....» ثم ذكر اسمه عبيد ربه مُحَّد (وباقي الاسم كان بخط متداخل). والشيخ عبد الرحمن بن عمر يقصد به التنلاني المكنى بأبي زيد، وتلك الزيادة المذكورة كُتبت في حياته لورود عبارة " أدام الله لنا بقاءه "، وعصر الشيخ هو القرن الثاني عشر الهجري، ومع ذلك أرجح أن تلك الزيادة المتمثلة في الأبيات كتبت في عصر متأخّر عن عصر كتابة النسخة لما ذكرته سالفا من اختلاف الخط والله أعلم بالصواب.

وصف النسخة:(الشرح المحقق):

النسخة كما أسلفت ضمن مجموع،تتكون من 20 ورقة من الحجم المتوسط،بمقاس 15 × 20،ووجه الورقة الواحد يحتوي على عدد من الأسطر تتراوح بين 20 –كما في الورقة الأولى – و21 و22 إلى 23 سطرا كأقصى حد. والنسخة كتبت بخط مغربي واضح،بحبر أسود عدا الأبيات كتبت بلون أحمر والأبيات المقصودة هي أبيات المنظومة أمّا أبيات الشواهد كتبت باللون الأسود عدا شاهد واحد قوله: **قالت له وهو بعيش**...الشاهد،يضاف لما سبق التنبيهات كتبت باللون الأحمر والمقصود العنوان فقط أي كلمة (تنبيه) أو (تنبيهات).وخط النسخة مقروء مع خلوّه من الضبط (الشكل)،ولا وجود لاسم النّاسخ أو سنة النسخ،لكن في المقدمة كما أسلفت تمت الإشارة إلى سنة الكتابة،التي كانت في أوائل جمادى الأولى 1027 هـ.والنسخة خالية من التعليقات أو الحواشي باستثناء أحد الصفحات ؛التي كتب في حاشيتها اليمنى والسفلى بعض الجمل ؛التي لم تكن لها علاقة بموضوع التأليف،تلك التعليقات كان موضوعها الفقه المالكي حيث ذكر اسم "خليل"،إضافة إلى آيات،وبيت من متن ابن عاشر مع شرحه،والنسخة سليمة جيدة خالية من التآكل.

بداية النسخة:« بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صلى الله على سيدنا مُحَّد وءاله وصحبه:يقول الفقير إلى الله العلي الكبير الفقيه الأجل سيدي مُحَّد عبد الكريم بن سيدي أبو مُحَّد التواتي نفعنا الله به: هذا وأنه لما طالعت لامية ابن المجراد المغراوي في شرح الجمل، وتأملتها ؛ عنّ لخاطري القاصر الذي ليس بعامر أن أتتبّع ألفاظها...».

نهايتها:«... والطيب معروف،و المندل هو أجود أنواع العود، وطرا منصوب على الحال بمعنى جميعا.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا مُحَمَّد صلاة تحل بها عقدتي، وتفرّج بها كربتي، وتنقذ بها وحلتي، وتقضي بها حاجتي ياذا الجلال و الإكرام بنور وجهك الكريم، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين آمين انتهى ». يضاف إلى ذلك الأبيات المنسوبة للشيخ عبد الرحمان التينيلاني كما مرّ مع التمليك،وبيتين آخرين هما:

سلام سلام بكرة وعشية   يفوح كعرف المسك بل هو أعطر

على قمر مهما تهلل نوره   فـــلامعه نـــــور الكواكب ينظر

نسخ المنظومة:كما مرّ استعنت على ضبط المنظومة بمقابلتها بست نسخ:[1]

الأولى: نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء المغرب رقم (أ)،مكوّنة من أربع ورقات،مضبوطة بالشكل يظهر أنّها قديمة بها بعض الخروم،ولا وجود للناسخ وسنة النسخ.

الثانية:نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء المغرب رقم (ب)،مكوّنة من ورقتين ونصف،يظهر أنّها أحدث من الأولى،ليست مضبوطة شكلا،ولا وجود للناسخ وسنة النسخ.

الثالثة:نسخة خزانة أولاد عبد الكبير لمطارفة بأدرار،مكونة من ورقتين ونصف،بها بعض الخروم لكنّها واضحة،ومضبوطة بالشكل،مع عدم ذكر النّاسخ وسنة النّسخ.

الرابعة:نسخة خزانة الموهوب بن لحبيب ببجاية،ناقصة عدد أوراقها ورقة ونصف،مضبوطة بالشكل والنّاسخ وسنة النّسخ غير مذكورين.

الخامسة:نسخة أولاد الجوزي بأولاد سعيد تيميمون،ناقصة الباقي منها ورقة فقط ضمن مجموع مع الخزرجية،وكتب في البداية أنهما عاريتان للسيد عبد القادر السماحي بن السيد الحاج أبي حفص وذكر شهر صفر لليلتين خلتا منه مع ذكر السنة لكنها غير واضحة،وفيها اسم أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عالي الإنصالحي.

السادسة:منظومة ابن المجراد محقّقة من طرف الأستاذين فرقد مهدي صالح و أحمد محمود عبد الحميد جامعة الأنبار كلية التربية بالقائم العراق،وحققا المنظومة على خمس نسخ خطية محفوظة كلّها في مكتبة المسجد النبوي الشريف.ونُشر التحقيق في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد (20)،العدد (11)،نوفمبر 2013.

[1]- سأعرض صورا للنسخ في الملحقات.

بالإضافة إلى نُسخ المنظومة استعنت بكتاب مغني اللبيب من تحقيق محي الدين عبد الحميد لتصحيح بعض الكلمات أو الفقرات بالنص،وإتمام النقص على اعتبار أنّ الشارح اعتمد على كتاب المغني اعتمادا كبيرا.

منهج التحقيق:

1- إعادة كتابة النص وفق القواعد الإملائية الحديثة مع وضع علامات الترقيم.

2- تصحيح بعض الأخطاء -خاصة النحوية -في الهامش.

3- توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

4- الترجمة للأعلام الواردة في النص،أو الدراسة.

5- توثيق وتخريج الآثار الواردة في النص كالأحاديث والأشعار،والأمثال،مع عزو الأقوال لقائليها.

6- ترقيم أبيات الشواهد،وإتمام الأبيات في حالة إيراد الشطر الواحد منها.

7- الاستعانة بنسخ للمنظومة قصد تصحيح أبياتها في النص،مع كتاب مغني اللبيب.

8- شرح بعض الكلمات والمصطلحات الواردة في النص.

9- الإشارة إلى سور الآيات القرآنية الواردة في النص،مع إتمام الآية في الهامش إن لم تكن تامة.

10- تصحيح الآيات القرآنية في المتن،وكتابتها وفق رواية ورش.

11- ضبط أبيات المنظومة بالشكل وكذا الشواهد،وأسماء بعض الأعلام.

12- توضيح بعض القواعد النحوية.

13- وضع الزيادات في المتن بين حاضنتين [ ].

14- تذييل البحث بملحق وفهارس.

15 – تمييز العناوين الرئيسية والفرعية عن باقي الأسطر.

المصطلحات والرموزالمعتمدة في التحقيق:

من المصطلحات كلمة **الشارح** والمقصود بها المؤلف.و**الناظم** و المقصود ابن المجراد صاحب المنظومة.

وردت في الدراسة كلمات بحرف القاف،وهي تنطق بالقاف المعقودة التي تنطق كنطق الجيم في اللهجة المصرية،وهذه الكلمات هي:قورارة،تيقورارين،الفقارة،أقاديس (أكيدز)، القومي،بني قومي،أولاد أنقال، القنتوري،تقرت.

الرموز المستخدمة:ص:صفحة – ج:جزء – مج: مجلد.

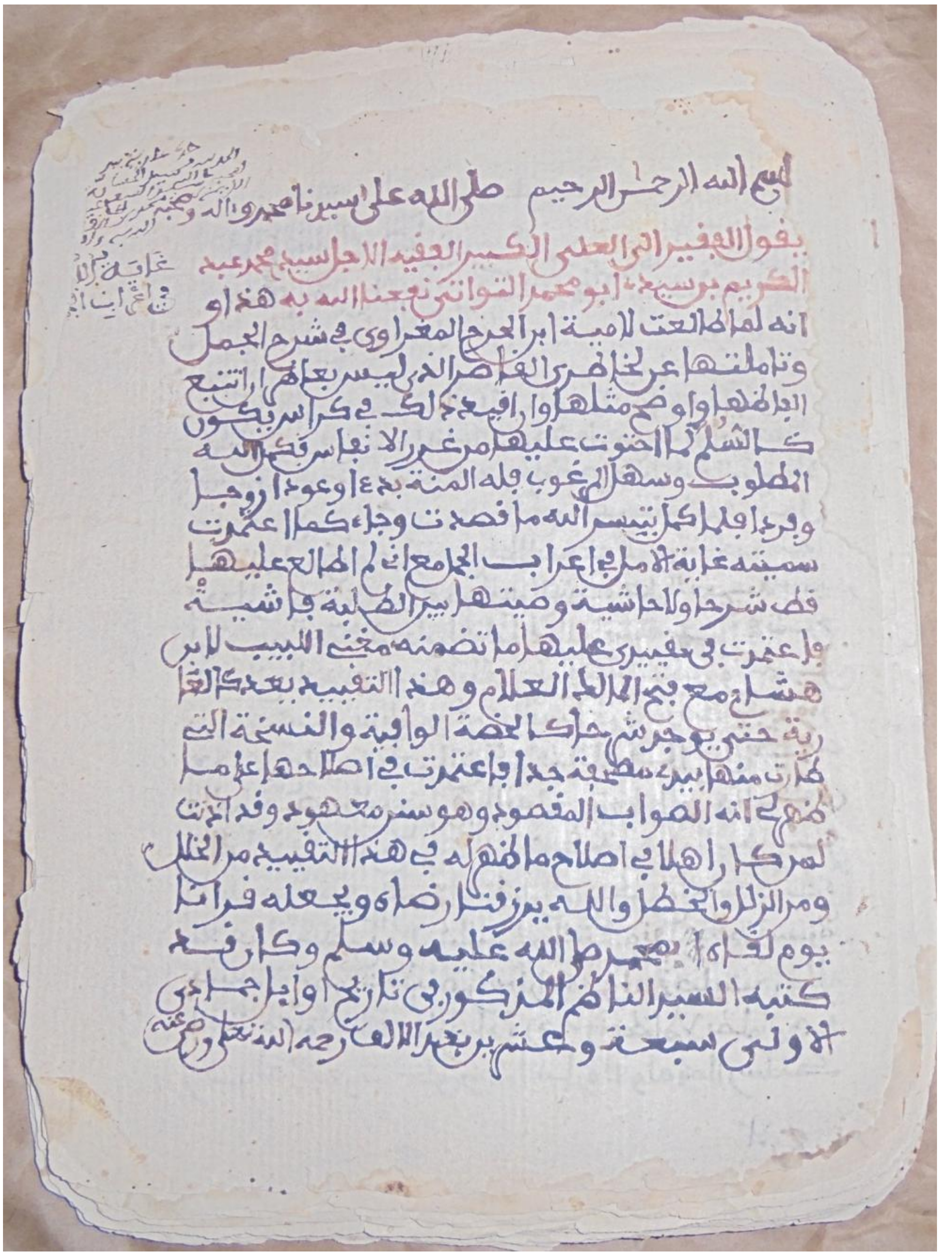

الورقة الأولى من النسخة.

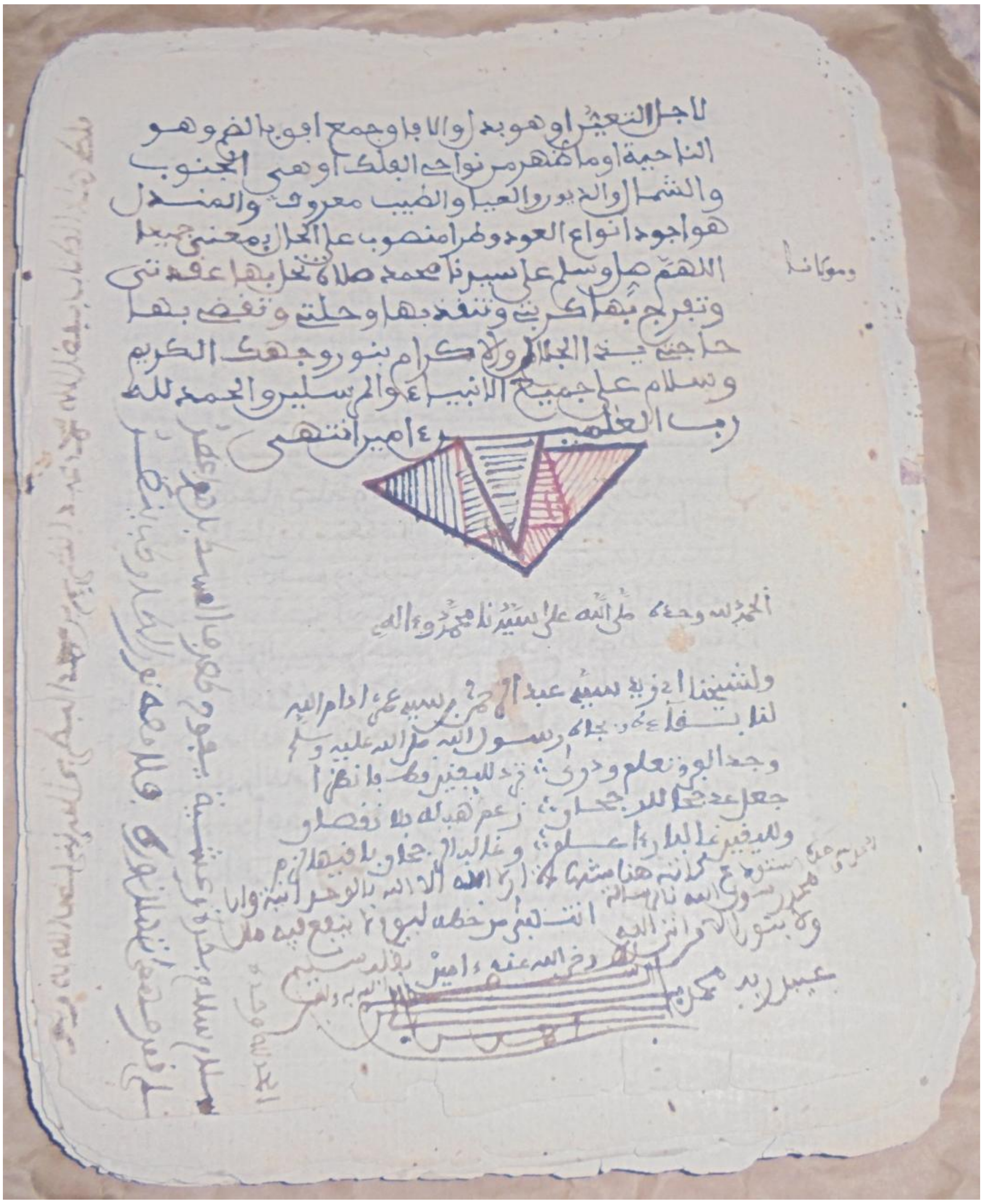

الورقة الأخيرة من النسخة.

الباب الثاني: قسم التحقيق

مقدمة المؤلف

فصل في بيان الجملة

بيان الجملة الكبرى والصغرى

انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل التي لها محل من الإعراب

حكم الجملة بعد نكرة ومعرفة

ما يتعلق من حروف الجر وما لايتعلق وبيان المتعلق به

حكم المجرور بعد معرفة ونكرة

ما يتعلق به المجرور إن وقع صفة أو حالا أو خبرا أو صلة

فصل في رفع الفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة

خاتمة المؤلف

[مقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا مُحَّد وءاله وصحبه.

يقول الفقير إلى الله العلي الكبير الفقيه الأجل سيدي مُحَّد عبد الكريم بن سيدي أبو مُحَّد التواتي نفعنا الله به:

هذا وأنه لما طالعت لامية **ابن المجراد** المغراوي في شرح الجمل، وتأملتها ؛ عنّ لخاطري القاصر الذي ليس بعامر أن أتتبّع ألفاظها، وأوضّح مُثُلها، وأن أقيّد ذلك في كرّاس يكون كالسّلّم ؛ لما احتوت عليها من غُرَر الأنفاس. فكمّل الله المطلوب، وسهّل المرغوب، فله المنّة بدءا وعودا، زوجا وفردا. فلمّا كمل بتيسر الله ما قصدت، وجاء كما اعتمدت، سمّيته: " **غاية الأمل في إعراب الجمل** "، مع أني لم أطالع عليها قط شرحا ولا حاشية، وصيتها بين الطلبة فاشية. فاعتمدت في تقييدي عليها ما تضمنه **مغني اللبيب لابن هشام**، مع فتح المالك العلام، وهذا التقييد بعد كالعارية، حتى يوجد شرحا كالخصّة الوافية. والنسخة التي طارت منها بيدي مصحّفة جدّا، فاعتمدت في إصلاحها على ما ظهر لي أنّه الصّواب المقصود، وهو سنن معهود، وقد أذنت لمن كان أهلا في إصلاح ما ظهر له في هذا التقييد من الخلل، ومن الزلل والخطل. والله يرزقنا رضاه، ويجعله قرانا يوم لقاه. بمحمد ﷺ. وكان قد كتبه السيد الناظم المذكور في تاريخ أوائل جمادي الأولى سبعة وعشرين بعد الألف رحمه الله تعالى ورضي عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وءاله وصحبه وسلم

قال الشيخ المحصل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر المغراوي[1] شُهر با**بن المجراد** رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين:

1-حَمِدْتُ إِلَهِي ثُمَّ صَلَّيْتُ أَوَّلَا	**عَلَى سَيِّدِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ ذَوِي الْعُلَا**
2-مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ لِلنَّاسِ[2] رَحْمَةً	**وَأَصْحَابِهِ طُرّاً أُولِي الْفَضْلِ وَالْعَلَا**

أقول: ابتدأ المصنف كلامه بالحمد اقتداء بقوله ﷺ:« **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَجْذَمُ** »[3] وفي رواية «... **فَهُوَ أَبْتَرُ** »[4]، وفي رواية «...**فَهُوَ أَقْطَعُ**»[5] ، ومعنى ذلك مصروف لعدم البركة والإعانة.قال الإمام الفخر[6]:« يجب علينا أن نبحث عن حقيقة الحمد[وماهيته] فتقول حقيقة

---

[1]- هذه النسبة التي ذكرها الشارح للناظم -وهي نسبة لقبيلة مغراوة الأمازيغية - لم أقف عليها عند أغلب من ترجموا لابن المجراد، غير أنّي رأيت هذه النسبة أيضا،في بداية المنظومة الموجودة بخزانة أولاد الجوزي بأولاد سعيد.

[2]- في نسختي مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ) ورقم (ب)، ونسخة خزانة المطارفة،ونسخة خزانة أولاد الجوزي أولاد سعيد، ولامية ابن المجراد المحقّقة في كل ذلك وردت كلمة "للخلق " بدلا من " للناس"،وفي نسخة الموهوب بن الحبيب وردت " للناس ".

[3]- **سنن أبي داود،** أول كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ، ج 07، ص 208 -209، رقم الحديث 4840. مع اختلاف في بداية الحديث، والرواية هي:« كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم ».

[4]- **مسند الإمام أحمد،** مسند أبي هريرة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ ، ج 14، ص 329، رقم الحديث 8712، مع اختلاف طفيف في الرواية، والرواية هي:« كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو أبتر أو قال أقطع »، وذكر المحقق كتب الحديث التي ورد فيها الحديث، وقال عن الحديث أنه ضعيف الإسناد.

[5]- **سنن ابن ماجة،** كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ،ج 03، ص 89 -90،رقم الحديث 1894. مع اختلاف طفيف في الرواية، والرواية هي:« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع ».**وضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان،**كتاب المواقيت،باب الخطبة، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002 م، ص 35،رقم الحديث 56 – 578. **والسنن الكبرى** البيهقي،ج03،ص295، رقم الحديث 5768، و **عمل اليوم والليلة،**النسائي،ص345،رقم 494. وغيرها من كتب الحديث ،وهذه الرواية الأخيرة (أقطع) هي الأكثر غير أن الشارح – رحمه الله – أخّرها.

[6]- أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني الأصل،الرازي المولد،الملقب فخر الدين، المعروف بابن الخطيب أو ابن خطيب الري،الفقيه الشافعي، ولد سنة 543 هـ وقيل 544 هـ الموافقة لـ 1150م، اشتغل على والده ضياء الدين عمر، من شيوخه أبي مُحَمَّد البغوي، والمجد الجيلي، والكمال السمناني، أقام بخوارزم ثم=

الحمد ليس هو عبارة عن قولنا الحمد لله ؛ لأن قولنا الحمد لله إخبار عن حصول الحمد، والإخبار عن الشيء مغاير للمخبر عنه، فوجب أن يكون تحميد الله تعالى مغايرا لقولنا الحمد لله »[1] انتهى قال في شرح المطالع: « الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل »،[2] قال الوصف جنس للحمد وغيره والجميل مخرج للوصف بقبيح، وما بعده مخرج للوصف بجميل تهكما فتأمّله قال ابن العباس[3]:« والحمد أخص من المدح وإن قيل أنه أخوه لأن الحمد لا يكون في الجامد، فلا يقال حمدت الدار هكذا قيل، وقول **ابن دريد**[4]:

=خراسان ثم هراة ؛ وبها توفي مسموما كما قيل، من كتبه " التفسير الكبير "، " المطالب العالية " "نهاية العقول " وغيرها من المصنفات الكثيرة، توفي بهراة سنة 606 هـ الموافقة لـ 1210 م. **طبقات الشافعية الكبرى،السبكي،** تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ودار إحياء التراث العربي القاهرة، الطبعة الأولى 1383هـ – 1964 م،ج 08، ص 81 . و**وفيات الأعيان**،ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1397هـ – 1977م، ج 04، ص 248.و **لسان الميزان**،ابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة إخراج وطباعة: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1423 هـ – 2002 م،ج 06،ص 318. و **الأعلام** خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عشرة ماي 2002 م،ج 06، ص 313.

[1]– **مفاتيح الغيب** الشهير **بالتفسير الكبير**،فخر الدين الرازي،دار الفكر لبنان،الطبعة الأولى 1401هـ – 1981،ج01،ص 232.

[2]– **شرح المطالع**، قطب الدين الرازي، مع تعليقات السيد الشريف الجرجاني، راجعه وضبط نصه أسامة الساعدي، منشورات ذوي القربى قم إيران، الطبعة الأولى 1391 هـ، ج01، ص 16.

[3]– لم أقف على مقصود الشارح من هذا الإسم، وقد رجعت إلى التفاسير المنسوبة لابن عباس، غير أني لم أجد الجملة الواردة.

[4]– أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي من أزد عمان من قحطان من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: " ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء " ولد بالبصرة سنة 223 هـ الموافقة لـ 838 م وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاما، وعاد إلى البصرة، ثم رحل إلى نواحي فارس، وفيها مدح "آل ميكال" بقصيدته المقصورة، ثم رجع إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها سنة 321 هـ الموافقة لـ 933 م من كتبة " الاشتقاق "، " المقصور والممدود "، " الجمهرة في اللغة "، " ذخائر الحكمة"، " شرح المقصورة ". **لسان الميزان** ، ج 07، ص 79.و **انباه الرواة على أنباه النحاة**،جمال الدين القفطي،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي مصر و مؤسسة الكتب الثقافية بيروت،الطبعة الأولى 1406 هـ – 1986 م،ج 03، ص 92.و **بغية الوعاة**،جلال الدين السيوطي،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر بيروت لبنان،الطبعة الثانية 1399 هـ – 1979م،ج 01،ص 76.و **الأعلام** ،06،ص80.

إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوداً [1]

يقتضي أن الحمد يكون في الجامد فانظره مع هذا»[2] انتهى، ثم الكلام في الحمد والشكر وتفاريع ذلك مبسوط جميعه في المطولات ؛ فلينظره من أراده. قوله: ثم صلّيت أولا البيت، معنى الصلاة هنا زيادة رحمة وإعظام لا مطلق الرحمة، وقوله: المبعوث للخلق رحمة، إشارة لقوله [تعالى]: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [3] وقوله:﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُومِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4]. و طرّا بمعنى جميعا، والعلا يجب أن يضبط أحدهما بالضمة والآخر بالفتح لأجل الإيطاء[5].

3–وَبَعْدُ فَهَاكَ[6] نُبْذَةٌ مِنْ قَوَاعِدٍ   تُفِيدُكَ إِعْرَاباً فَحَصِّلْهُ تَفْضُلَا

4–وَذَلِكَ حُكْمُ الظَّرْفِ وَالْجُمْلَتَيْنِ مَعْ   بَيَانِ الَّذِي قَدْ جُرَّ حَيْثُ تَنَزَّلَا[1]

---

[1]– البيت من مقصورة ابن دريد وتمامه: "...فلا   تذممه يوما أن تراه قد نبا ".ديوان بن دريد، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم،مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، الطبعة الأولى 2002 م، ص141..**شرح مقصورة ابن دريد**، أبو بكر بن الحسن بن دريد، تقديم وتعليق عبد الوصيف مُحَمَّد، دار الآفاق العربية، القاهرة،الطبعة الأولى 1423هـ – 2003 م، ص 117. و**جواهر الأدب**، للسيد أحمد الهاشمي، دار الفكر بيروت لبنان، الطبعة 1424 هـ 2004 م، ج2،ص 477.

[2]– ما وقفت عليه في كتب التفسير كلام شبيه بعض الشيء بهذه العبارة لابن كثير، وهي قوله:« وأما المدح فهو أعم من الحمد ؛ لأنّه يكون للحي وللميت وللجماد...».

[3]– الآية 107 من سورة الأنبياء.

[4]– الآية128من سورة التوبة وتمامها:﴿ لَقَدْجَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنَ انفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُومِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

[5]– قال الأخفش: « وأما الإيطاء فردّ كلمة قد قفي بها مرة، نحو قافية على "رجل"، وأخرى على "رجل" في قصيدة، فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه».وقال صاحب العيون الغامزة:« وقال في شرح البيت:" وتكريرها الإيطاء لفظا ورجحوا   ومعنى ويزكو قبحه كلما دنا "، أقول يعني أنّ تكرير القافية، هو الإيطاء، أخذ من التواطؤ، سمي بذلك لاتفاق اللفظين ».**كتاب القوافي**، أبو الحسن سعيد الأخفش، تحقيق: أحمد راتب النفّاخ، دار الأمانة، لبنان،الطبعة الأولى 1394هـ – 1974م.و**العيون الغامزة على خبايا الرامزة**،بدر الدين الدماميني،تحقيق: الحساني حسن عبد الله،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1383هـ –1973م.

[6]– في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ) هكذا " فهاك "، لكن في نسخة المكتبة رقم (ب)، ونسخة خزانة المطارفة، ونسخة خزانة الجوزي أولاد سعيد، ولامية ابن المجراد المحقّقة في كل ذلك وردت كلمة: " فهاذي " أي روي الشطر هكذا: " وبعد فهاذي نبذة من قواعد ".

5-وَأَسْأَلُ[2] رَبِّ اللهَ عَوْناً عَلَى الَّذِي قَصَدْتُ فَمَا زَالَ الْإِلَهُ مُؤَمَّلَا

أقول: النبذة هي الشيء القليل اليسير و«القاعدة هو حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف أحكامها منه كقولنا: كل حكم منكر يجب توكيده »[3] قاله السعد في شرح التلخيص[4] – رحمه الله تعالى بمنه – « والشاهد هي الجزئية المذكورة لإثبات [القواعد][5]، والمثال هي الجزئية المذكورة لإيضاح [القواعد][6] »[7] والإفادة ترجع إلى العطاء حسّا أو معنى. قوله: وذلك... البيت، صرح مكنّا بمقصوده وهو إفادة حكم الظرف والمجرور والجملة التي لا محل لها مع التي لها محل وهو مراده بالجملتين.

قوله: وأسأل رب الله عونا.. العون هو الظهور على الأمر. ثم قال:

فصل في بيان الجملة:

6-وَمِثْلُ أَتَى زَيْدٌ أَوِ الْحَقُّ وَاضِحٌ وَإِنْ قَامَ زَيْدٌ جُمْلَةٌ قَدْ تَمَثَّلَا

7-كَلَاماً تُسَمَّى إِنْ أَفَادَتْ وَجُمْلَةً وَإِلَّا تُسَمَّى[8] جُمْلَةٌ قَطُّ فَاعْقِلَا

اعلم أن بين الجملة والكلام عموما، وخصوصا مطلقا[9].فكل كلام جملة، وليس كل جملة كلاما، فالكلام أعم والجملة أخص[1]. فالكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت

---

[1]- قال الشيخ الرسموكي في هذا البيت:« هذا البيت أتى به الناظم كالفهرسة لنظمه ؛ ليكون الطالب على بصيرة فيما هو ساع في تحصيله منه...»، **مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية**، علي بن أحمد الرسموكي، مخطوط بالمكتبة الوطنية بفرنسا.ص04.

[2]- كتبت في المتن أسل.

[3]- **شروح التلخيص** ومنها **شرح مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح**،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،(دون تاريخ)،ج1،ص 57.

[4]- كتبت في المتن التخليص.

[5]- الكلمة سقطت من المتن وتم إضافتها من المصدر.

[6]- الكلمة سقطت من المتن وتم إضافتها من المصدر كسابقتها.

[7]- **شروح التلخيص**، المصدر السابق، ج1، ص 58 (مع تصرف يسير من طرف الشارح).

[8]- في النسخ السابقة جميعها وردت الكلمة مسبوقة بالفاء هكذا " فَتُسْمَى ".

[9]- انقسم القدماء بين قائل بالترادف بين الكلام والجملة، وبين قائل بعدمه، للمزيد ينظر **خصائص نظام الجملة العربية من خلال القرآن الكريم**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستيرغير منشورة، إبراهيم ميهوبي،تحت إشراف: مشري بن خليفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2005-2006 م،ص09.وينظر أيضا **مبادئ=**

عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره نحو: زيد قائم، و ما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللص و أقائم الزيدان؟

وكان زيد قائم[2]، وظننته قائما، فقوله: ومثل أتى زيد هو فعل وفاعل، وقوله: أو الحق واضح هو مبتدأ وخبره، وقوله كلاما تسمى... إلى آخره. يعني أن الجملة إذا كانت مفيدة فإنها تسمى كلاما، وتسمى أيضا جملة. قوله وإلا تسمى جملة قط، أي وإن لم تكن مفيدة كجملة الشرط في مثل قولك: إن قام زيد، فإنها تسمى جملة فقط لعدم الفائدة وقط هنا بمعنى حسب. ثم قال:

8- فَفِعْلِيَّةٌ إِنْ كَانَ فِعْلُ بِصَدْرِهَا وَإِنْ يَكُن[3] ذَا فَاسْمِيَّةٌ كَالْفَتَى الْعَلَا[4]

9- وَلَا تَعْتَبِرْ حَرْفاً تَقَدَّمَ قَبْلَهَا كَقَدْ قَامَ زَيْدٌ أَوْ أَزَيْدٌ تَفَضَّلَا

يعني أنّ الجملة إذا كانت مصدرة بفعل فهي تسمى فعلية: كقام زيد، وضُرب اللص، وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد. وإذا كانت مصدرة باسم فإنها تسمى اسمية [5]: كزيد قائم، وإنّ زيدا قائم، وهل زيد قائم ؟ وما زيد قائما. ولما كان المراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه، وما تقدم عليها من الحروف لا عبرة عليه.

قال المصنف: ولا تعتبر حرفا تقدم قبلها... أي لا تعتبر حرفا تقدم عن الجملة بل إلغ النظر عنه، وانظر إلى الجملة بنفسها فقط كأنها مستقلّة. فالجملة من نحو: « قائم الزيدان عند من جوّزه[6] وهو الأخفش[1]

=**أساسية في فهم الجملة العربية**، أيمن عبد الرزاق الشوا، دار إقرأ للطباعة والنشر،سوريا، الطبعة الأولى 1427 هـ – 2006 م، ص 29.

[1]– يرى ابن هشام أنّ الكلام أخص والجملة أعمّ، عكس ما يراه الشارح،. ينظر **مغني اللبيب لابن هشام**، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 1411 هـ، 1991 ج2، ص 431. وينظر المصدر نفسه، تحقيق وشرح: عبد اللطيف مُحَّد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التراث العربي الكويت، الطبعة الأولى 1421 هـ – 2000 م، ج 05، ص07.

[2] – قائم خبر كان وحقّه النصب فيقال: " كان زيد قائما "،والراجح أنه خطأ وقع من الناسخ.

[3]– الوزن يقتضي أن تكون " يكن " من دون نون،أي " يَكُ ".

[4]– هذا البيت ورد في جميع النسخ السابقة مخالفا في بعض ألفاظه على ماورد عليه هنا،وورد على هذا النحو:

فَفِعْلِيَّةٌ قُلْ إِنْ يَكُ الفِعْلُ صَدْرُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمِيَّةٌ كَالفَتَى العَلاَ

[5]– للمزيد ينظر **الجملة الاسمية**،علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة،الطبعة الأولى 1428هـ – 2007 م،ص17.

[6]– أي جوّز عمل الوصف وهو " قائم " فيما بعده من غير أن يكون مسبوقا بنفي أو استفهام (وشرط البصريين اعتماده على واحد منهما) اعتمادا على بعض الشواهد من ذلك قول الشاعر: « خبير بنو لهب فلا تك ملغيا=

والكوفيون»[2]، وأزيد أخوك؟، ولعل أباك منطلق، وما زيد قائما اسمية، ومن نحو: أقام زيد ؟، وإن قام زيد، وقد قام زيد، وهلا قمت فعلية، « والمعتبر أيضا ما هو صُدّر في الأصل، فالجملة من نحو: كيف جاء زيد؟ومن نحو [قوله تعالى]:﴿...فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾[3]ومن نحو﴿ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ﴾[4] و﴿ خُشَّعاً اَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ...﴾ [5] فعلية ؛ لأن هذه الأسماء في نية

=مقالة لهي إذا الطير مرت »، غير أن البصريين – ما عدا الأخفش – أعربوا خبير خبرا مقدما،ينظر تفصيل ذلك في **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع، مصر 2004، ج 01، ص 171. وانظر ذكر المسألة في **شرح التسهيل** لابن مالك،تحقيق:عبد الرحمان السيد ومُحَّد بدوي المختون،دار هجر،مصر،الطبعة الأولى 1410هـ-1990 م، ج01، ص 273.

[1]- أبو الحسن – أحد الأخافش الثلاثة المشهورين من أحد عشر ممن لقبوا بهذا اللقب (انظر بغية الوعاة للسيوطي ج02،ص389)- سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي، ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه، وصنف كتبا منها " تفسير معاني القرآن "، " شرح معاني الأبيات "، " الاشتقاق "، " معاني الشعر "، " كتاب الملوك "، " القوافي "، وزاد في العروض بحر الخبب وكان الخليل قد جعل البحور خمسة عشر فأصبحت ستة عشر، توفي سنة عشر وقيل خمسة عشرة وقيل إحدى وعشرين بعد المائتين. **أخبار النحويين البصريين**، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: طه الزيني، ومُحَّد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي القاهرة الطبعة 373 هـ – 1966م،ج01، ص04. و**طبقات النحويين واللغويين**، مُحَّد بن الحسن الزبيدي،تحقيق أبو الفضل مُحَّد إبراهيم،دار المعارف مصر،الطبعة الثانية(دون تاريخ)،ج 01،ص 72.و **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**،أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي مكتبة المنار الأردن، الطبعة الثالثة 1405 هـ – 1985 م. و **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**،ياقوت الحموي،تحقيق: إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى 1414 هـ – 1993 م، ج 03، ص 1374.و**انباه الرواة** ، ج 02، ص 36. و**بغية الوعاة** ، ج 01،ص 590.و **الأعلام** ، ج 03، ص 101.

[2]- **مغني اللبيب**، المصدر السابق،،ج 02،ص 433.

[3]- الآية 81 سورة غافر وتمامها:﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾.

[4]- الآية 87 من سورة البقرة وتمامها: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لاَ تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ﴾.

[5]- الآية 08 من سورة القمر وتمامها:﴿ خُشَّعاً اَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلاَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾.ورد بالآية خطأ في المتن حيث كتبت خاشعة بدل خشعا.

التأخير، وكذلك الجملة من نحو:يا عبد الله،ونحو:﴿ وَإِنَ اَحَدٌ مِّنَ اَ۬لْمُشْرِكِينَ إَسْتَجَارَكَ..﴾ [1] ﴿ وَالاَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۖ ﴾ [2] ﴿ وَالَيْلِ إِذَا يَغْشِيٰ ﴾ [3] لأنّ صدورها في الأصل أفعال،والتقدير:أدعو زيدا،وإن استجارك أحد،وخلق الأنعام،وأقسم بالليل» [4].

تنبيه: أغفل المصنّف الجملة الظرفية، ولم يذكرها تبعا لابن هشام في الإعراب[5]، مع أنه ذكرها في مغني اللبيب الذي من أنهاره يقتطف ومن بحاره يغترف كغيره، والظرفية هي المصدّرة بظرف، أو مجرور نحو: أعندك زيد؟ و أفي الدار زيد؟ إذا قدرت زيدا فاعلا مخبرا عنه بهما. ثم قال:

10– وَمَا هُوَ فِي أَصْلِ الْكَلَامِ مُصَدَّرٌ فَمُعْتَبَرٌ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ تَحَصَّلَا

يعني أن المعتبر ما كان صدرا في أصل الكلام وإن كان متأخرا لفظا فرتبته التقديم كما ذكرنا، ثم قال مفرعا على هذه الأبيات:

11– فَفِعْلِيَّةٌ عَمْراً رَأَيْتُ وَخَالِداً أَجِزْهُ وَيَا زَيْدُ الْكَرِيمُ الْمُبَجَّلَا[6]

12– وَكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ وَأَيَّ غُلَامِهِم ضَرَبْتَ وَإِنْ زَيْداً أَتَاكَ فَحَصِّلَا

يعني أن الجملة من نحو قولك: عمرا رأيت، وخالدا أجزه، ويا زيد الكريم، وكيف أتى زيد ؟ وإني غلامهم ضربت، وإن زيد أتاك ؛ فعلية، وفي كلامه بعض الإجمال، ثم قال:

13– **وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضٌ كَقَوْلِهِم أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ أَوْ أَعِنْدَكَ ذُو الْعُلَا[7]** ؟

يعني أن بعض الجمل محتمل للإسمية والفعلية ؛ حيث لم يتمحض لجهة واحدة، ثم مثّل لذلك بقوله: أفي الدار زيد ؟ أو أعندك[1] زيد؟ « فإنّا إن قدّرنا المرفوع مبتدأ، أو مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن أو

---

[1]– الآية 06 من سورة التوبة:﴿ وَإِنَ اَحَدٌ مِّنَ اَ۬لْمُشْرِكِينَ إَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّيٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ اَ۬للَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَامَنَهُۥۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٞ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾.

[2]– الآية 05 من سورة النحل وتمامها: ﴿ وَالاَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَاكُلُونَ ﴾.

[3]– الآية رقم 01 من سورة الليل.

[4]– **مغني اللبيب**، ج 02،ص 434 .

[5]– يقصد كتاب " الإعراب عن قواعد الإعراب " لابن هشام الأنصاري.

[6] – المبجّلا وردت منصوبة على أنّها صفة لزيد وهو منادى مفرد علم مبني على الضمّ في محل نصب،وبذلك فإنّ الصفة تبعته في المحل، عكس كلمة الكريم التي هي الأخرى صفة لزيد تبعته من حيث اللفظ.

[7] – في النسخ السابقة جميعها " الولا " بدل " العلا "،أي رويت " ذو الولا ".

مستقر، فالجملة اسمية ذات خبر في الأولى، وذات فاعل مُغْن عن الخبر في الثاني، وإن قدّرناه فاعلا باستقرّ ففعلية، أو بالظرف فظرفية »[2]، ثم قال:

بيان الجملة الكبرى والصغرى:

14– وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ أَوْ مُحَمَّدٌ   أَتَى جُمْلَةٌ كُبْرَى فَخُذْهُ مُمَثَّلَا

يعني أن الجملة تنقسم – مع ما تقدم – إلى قسمين: قسم يسمى الجملة الكبرى، وقسم يسمى الجملة الصغرى. ثم الجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة ؛ كما في "زيد أبوه قائم"، فزيد مبتدأ، وأبوه مبتدأ ثان، وقائم خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره جملة في محل الرفع ؛ على أنها خبر عن المبتدأ الأول فهذه الجملة تسمى الكبرى، ثم قال:

15– وَصُغْرَى هُمَا[3] زَيْدٌ مُقِيمٌ وَعَامِرٌ   مُعَانٍ[4] وَبَكْرٌ ذُو غَرَامٍ بِمَنْ خَلَا

يعني أن الجملة الصغرى هي نحو قولك: " أزيد مقيم ؟" و"عامر معان"، و"بكر ذو غرام"، فاستفيد من مثاله أن الجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ، أي هي الاسمية التي لم يخبر عنها الجملة بل بمفرد كما مر، ثم قال:

16– وَكُبْرَى وَصُغْرَى قَدْ تَكُونُ كَخَالِدٌ   أَبُوهُ أَخُوهُ عَالِمٌ بِالَّذِي تَلَا

يعني أن الجملة قد تكون صغرى وكبرى باعتبارين،وذلك مثال: خالد أبوه أخوه عالم، فخالد مبتدأ، وأبوه مبتدأ ثان وأخوه مبتدأ ثالث، وعالم خبر عن الثالث، والثالث وخبره خبر عن الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، ويسمى المجموع جملة كبرى، وأخوه عالم جملة صغرى، وأبوه أخوه عالم جملة كبرى بالنسبة [إلى " أخوه عالم " وصغرى باعتبار جملة الكلام][5].

---

[1]– في المتن كتبت " عندك " دون همزة.

[2]– **مغني اللبيب** ،ج 02،ص 435.

[3]– في النسخ السابقة جميعها وردت الكلمة واحدة أي " صُغْرَاهُمَا ".

[4]– في نسخة خزانة لمطارفة و نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (ب)، و نسخة الموهوب بن الحبيب، ولامية ابن المجراد المحقّقة في كل ذلك وردت الكلمة " مُعَنًّى " و نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ) وردت " معاناً "،والناظر في الشرح يرى أنّ الكلمة في المخطوط كتبت "معنى "،ثم صُحّحت بلون مغاير وصارت " معان ".

[5]– سقط في المتن وفراغ، والكلام المضاف مأخوذ من " مغني اللبيب " مع اختلاف في المثال فقط، انظره بتحقيق محي الدين، في ج02،ص 438.

17- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَلَامِهِم كَمِثْلِ أَنَا ءَاتِيكَ فِي النَّمْلِ نُزِّلَا

18- وَدِرْهَمُ ذَا فِي الْكِيسِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ مُقِيمٌ أَبُوهُ فَافْهَمَنْهُ مُسَهَّلَا

يعني أن بعض الجمل يحتمل أن يكون جملة كبرى وغيرها، وله أمثلة كثيرة منها قوله تعالى عند ذكره الذي عنده علم من الكتاب:﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ...﴾ [1].

إذ يحتمل أن يكون "آتيك" فعلا مضارعا والكاف مفعول به،فتكون الجملة الكبرى بهذا التقدير، ويحتمل أن يكون "آتيك" اسم فاعل والكاف مضاف إليه ما قبله، فتكون الجملة صغرى[2] لأن الخبر هنا مفرد بخلافه في التقدير الأول لأنه جملة من فعل وفاعل ومفعول، ومنها: "درهم ذا في الكيس"، فدرهم ذا مبتدأ ومضاف إليه ما قبله، و"في الكيس" جار ومجرور فيه الخبر، ثم هذا المجرور إن علقته باستقر فالجملة كبرى، وإن علقته بمستقر فالجملة صغرى، ومنها:"زيد قائم أبوه" ومثله: "مُحَمَّد مقيم أبوه" فمحمد مبتدأ، ومقيم مبتدأ ثان،وأبوه خبر عن الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، والجملة على هذا التقدير كبرى، وإن قدرت أبوه فاعل فالجملة صغرى والله أعلم. فتأمله. هذا ما ظهر لي في تمشية هذا الموضع،و لوددت أني رأيت شرحا على هذا التصنيف أعتمد عليه فيما أشكل عليّ، والله تعالى بمنّه يرزقنا العون في الدين والدنيا والآخرة، بجاه مولانا مُحَمَّد ﷺ كثيرا.

انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين:

19- وَإِنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدْرَ كُبْرَى وَعَجْزَهَا أَتَى الْفِعْلُ تُسْمَى ذَاتَ وَجْهَيْنِ فَاقْبَلَا

20- كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَسْتَجِيشُ غُلَامُهُ وَعَمْرٌ أَتَى وَالْحَقُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

يعني أن الجملة الكبرى تنقسم مع ما تقدم إلى قسمين: إلى ذات وجه، وإلى ذات وجهين، فإن كان في صدرها اسم وفي آخرها فعل ؛ فإنها تسمى ذات وجهين، كقوله: "زيد يستجيش غلامه" فإن أولها اسم وآخرها [فعل][3] وهو يستجيش وغلامه معمول له،وكقوله "عمر أتى"، فعمر اسم، وأتى فعل، وكقوله:

---

[1]- الآية 40 من سورة النمل وتمامها ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ...﴾.

[2]- إذا اعتُبرت (آتيك) اسم فاعل فإنها ستُعد جملة واحدة، وفي هذه الحالة الجملة ليست صغرى ولا كبرى ؛ لأن الكبرى هي المركبة من جملتين فأكثر، والصغرى هي التي تكون جزءا متمما للكبرى. ينظر **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي سوريا، الطبعة الخامسة 1409 هـ – 1989 م، الصفحات 25، 26، 27.

[3]- سقطت الكلمة من المتن.

"زيد يقوم أبوه"، قال **ابن هشام** في المغني: « هكذا قالوا وينبغي أن يزاد[1] عكس ذلك، وهي أن تكون فعلية الصدر اسمية العجز كقولك: ظننت زيدا أبوه قائم »[2] انتهى كلامه باللفظ والمعنى، وذات الوجه أشار إليها المصنّف بقوله:

21– وَإِلَّا فَذَاتُ الْوَجْهِ تُسْمَى كَعَامِرٌ   أَبُوهُ مُقِيمٌ فَافْهَمَنْهُ مُكَمِّلَا

يعني وإن لم تكن فعلية العجز اسمية الصدر فسمّها ذات وجه كقولك: "عامر أبوه مقيم"، و"زيد أبوه قائم"، وعكس هذا "ظننت زيدا يقوم أبوه" على ما اختاره ابن هشام رحمه الله تعالى[3].

الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

22– وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ   كَإِنَّا فَتَحْنَا أَوْ غُلَامُكَ أَقْبَلَا

23– فَلَيْسَ لَهَا أَصْلاً مَحَلٌ وَسَمِّهَا   بِجُمْلَةِ الِاسْتِئْنَافِ فَهْوَ قَدِ اعْتَلَا

لما كانت الجمل على صنفين: جملة لها محل، وجملة لا محل لها. وكان الأصل في الجمل أن لا تحل محل المفرد، فما حل منها محل المفرد فهي على غير أصلها، وما لم تحل محل المفرد فهي على أصلها، فابتداء المصنّف بالتي لا محل لها لأنها جاءت على أصلها لكونها لم تحل محل المفرد كما فعل ابن هشام في المغني وعكس في الإعراب، ولعله بنى على أن التي لها موضع أولى بالتقديم لمزيد الاهتمام بموضعها، والبحث عن حقيقته وتعيينه والله أعلم.قوله:وإن في ابتداء القول إلى آخره يعني أن الجملة إذا أتت في الكلام لاستفتاح النطق بها فلا محل لها،وتسمى أيضا المستأنفة،وتسميتها بالمستأنفة أوضح لأن الابتداء به يطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل، وإلى هذا الإيضاح أشار المصنّف بقوله:« فهو قد اعتلا »، ومثال الاستئناف الجمل المفتتح بها سور القرآن ك:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا..﴾[4] و ﴿ قُلْ أُوحِيَ... ﴾[5]...وغير ذلك،وكقولك ابتداء:"أقبل غلامك".قال ابن هشام:« ويخص البيانيون الاستئناف بما كان

---

[1]– في كتاب المغني ج02، ص440 "يراد"، وفي الهامش أشار المحقّق " محي الدين " إلى أن الكلمة وردت:« في عدة نسخ (يزاد) بالزاي، وهي صحيحة والمقصود واحد »،ويبدو أن الشارح اعتمد على إحداها.

[2]– **مغني اللبيب** ، ج 02، ص 440.

[3]– المصدر نفسه والصفحة.

[4]– الآية 01 من سورة الفتح وتمامها: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾.

[5]– الآية 01 من سورة الجن وتمامها:﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً ﴾.

جوابا عن سؤال مقدر نحو قوله تعالى:﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾ [1] فإنّ جملة القول الثانية جواب لسؤال تقديره: فماذا قال لهم ؟ ولهذا فُصِلت عن الأولى فلم يعطف عليها، وفي قوله سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الأولى، ومبتدأ الثانية: سلام عليكم أنتم قوم منكرون، ومثله في الاستئناف جملة القول الثانية في قوله تعالى:﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴾ [2] وقد استؤنفت جملة القول في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ ﴾ [3]ومن الاستئناف البياني أيضا قوله:

01– زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنَّنِي فِي غَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لَا تَنْجَلِي [4]

فإن قوله: صدقوا جواب لسؤال تقديره: أصدقوا أم كذبوا ؟ »[5] انتهى.

24– وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ جَرٌّ مَحَلُّهَا إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَأُبْطِلَا

يعني أن الجملة إذا وقعت بعد حتى الابتداء فإنها في موضع جر، فحتى عند أبي إسحاق الزّجّاج[6]، وابن درستويه[1]كما في قوله:

---

[1]– الآيتان 25 و 26 من سورة الذاريات وتمامها: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾.

[2]– الآيتان 51 و 52 من سورة الحجر.

[3]– الآية 69 من سورة هود وتمامها:﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴾.

[4]– البيت من البحر الكامل بلا نسبة. **شرح أبيات المغني**، عبد القادر البغدادي،تحقيق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق،دار المأمون للتراث، سوريا، الطبعة الأولى 1398 هـ – 1978 م،ج 06 ص 180.و **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان،الطبعة الأولى 1417 هـ –1996 م،ج 06 ص 476.

[5]– **مغني اللبيب** ، ج 02، ص 441 .

[6]– إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزّجّاج،عالم بالنحو واللغة ولد ببغداد سنة 241 هـ الموافقة لـ 855 م، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرّد، ثم كان مؤدبا للقاسم بن عبد الله بن سليمان وزير المعتضد العباسي فلما ولي القاسم الوزارة بعد أبيه جعله من كُتّابه، وكانت له مناقشات مع ثعلب، من كتبه " معاني القرآن "، " الاشتقاق "، " خلق الإنسان "، " الأمالي في اللغة والأدب "، " المثلث في اللغة "، " إعراب القرآن "، توفي ببغداد=

02– فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاؤُهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[2]

وخالفهما في ذلك الجمهور وقالوا إنها مستأنفة لأن حروف الجر لا تعلّق عن العمل.

تنبيه:وكذلك « جملة أفعال الاستثناء كليس ولا يكون، وخلا، وعدا، وحاشا، فقال **السيرافي**[3]: حال إذ المعنى قام القوم خالين عن زيد، وجوّز الاستئناف، وأوجب **ابن عصفور**[1] فإن قلت جاءني رجال ليسوا

=سنة 311 هـ الموافقة لـ 923 م.**طبقات النحويين واللغويين** ،ج 01، ص 111.و **نزهة الألباء**، ج 01، ص 183.و **معجم الأدباء** ،ج 01، ص 51.و **انباه الرواة**، ج 01، ص 194.و **بغية الوعاة** ،ج 01، ص 411. و **الأعلام**،ج 01، ص 40.

[1]– أبو مُحَّد عبد الله بن جعفر بن مُحَّد بن درستويه ابن المرزبان،ولد سنة 258 هـ الموافقة لـ 871 م من علماء اللغة فارسي الأصل، قرأ على المبرّد الكتاب وبرع، له تصانيف كثيرة منها: " تصحيح الفصيح "، " الكتاب "، " الإرشاد في النحو "، " معاني الشعر "، " أخبار النحويين " " نقض كتاب العين "، اشتهر ببغداد وبها توفي سنة 347 هـ الموافقة لـ 958 م. **طبقات النحويين واللغويين**،ج 01، ص 116.و **نزهة الألباء**، ج01، ص 213.و **معجم الأدباء**، ج 04، ص 1511.و **الوافي بالوفيات**،صلاح الدين الصفدي، تحقيق:أحمد الأرناؤط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، لبنان،1420 هـ– 2000 م،ج 17 ص 57.و**انباه الرواة**، ج 02، ص 113.و**بغية الوعاة**، ج 02، ص 36. و **الأعلام**،ج 04، ص 76.

[2]– البيت من الطويل وهو لجرير في ديوانه، غير أنّ الشطر الأول وردت فيه كلمة (تمور) بدل (تمج) أي روي هكذا: « فما زالت القتلى تمور دماؤها....».وتمجّ: مجّ الشراب رماه (مادة مجج :لسان العرب ابن منظور، تحقيق: أساتذة عاملون بالدار، دار المعارف، مصر،(دون تاريخ)، ص4136)، وتمور: تسيل وفي اللسان مار الدم أو الدمع:سال ،(مادة :مور ،ص4298). وأشكل: حمرة مختلطة ببياض.**ديوان جرير**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،1406 هـ – 1986 م،ص 367. و**شرح أبيات المغني**، ج 03 ص 114.و**خزانة الأدب**، عبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام مُحَّد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417 هـ – 1997 م،ج 09، ص 479. و **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**، ج 06 ص 263.

[3]– أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، نحوي، عالم بالأدب، ولد سنة 248 هـ الموافقة لـ 897 م، وأصله من سيراف من بلاد فارس تفقه في عمان، وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، وكان معتزليا متعففا لا يأكل إلا من كسب يديه ؛ ينسخ الكتب بالأجرة، ويعيش منها، توفي ببغداد.من كتبه " الإقناع في النحو " أتمه بعده ابنه يوسف، " أخبار النحويين البصريين "، " صنعة الشعر "، " البلاغة "، " شرح مقصورة بن دريد " " شرح كتاب سيبويه "،توفي سنة 368 هـ الموافقة لـ 979 م. **طبقات النحويين واللغويين**، ج 01، ص 119.و**تاريخ مدينة السلام**، الخطيب البغدادي، تحقيق بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2001 م، ج 08، ص 316.و**نزهة الألباء**،ج01،ص227.وانباه الرواة،ج01،ص348.و**وفيات الأعيان**،ج02،ص78.و**الأعلام**،ج 02، ص 195.

زيدا، فالجملة صفة، قال **ابن هشام** ولا يمتنع عندي أن يقال جاءوني ليسوا زيد على الحال »[2] وكذلك « مذ ومنذ وما بعدهما في نحو: ما رأيته مذ يومان فقال **السيرافي** في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط، وقال الجمهور مستأنفا جوابا لسؤال تقديره عند من قدّر مذ مبتدأ: ما أمد ذلك ؟ وعند من قدره خبرا: ما بينك وبين لقائه ؟ »[3]فقول المصنّف، وقال أبو إسحاق يوهم انفراده بهذا القول، وليس كذلك بل شارك فيه ابن درستويه، وقوله: إذا وقعت من بعد حتى يوهم عدم وجود الخلاف فيما عدا حتى، وليس كذلك، كما تقدم في أفعال الاستثناء، ومذ ومنذ، وفي جلّ كلام المصنّف مساحة لا تخفى والمقصود المعاني.

تنبيه:ومن جملة الاستئناف « الجملة المقتطعة[4]من ما قبلها[5]:كمات فلان رحمه الله،وقوله تعالى:﴿... قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً ۝ اِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِے اِ۬لَارْضِ...﴾[6] ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو: زيد قائم أظن. فالعامل الملغى لتوسّطه نحو: زيد أظن قائما[7]. فجملته أيضا لا محل لها [إلا]لأنها[8] من باب الاعتراض »[9]، ثم قال:

---

[1]– أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور، ولد سنة 587 هـ الموافقة لـ 1200 م، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره، أخذ العربية والأدب عن أبي الحسن الدباج، وأبي علي بن الشلوبين،منكتبه " المقرب والممتع في التصريف " " المفتاح "، " شرح الجمل "،" سرقات الشعراء "، استوطن في آخر حياته تونس،وبها توفي سنة 659 هـ وقيل 669 هـ وقيل غير ذلك. **الذيل والتكملة**، محمّد الأنصاري المراكشي، تحقيق: إحسان عباس، بشار عواد معروف، محمّد بن شريفة، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى 2012 م، ج 03، ص 348.و **الوافي بالوفيات**، ج 22، ص 165.و**بغية الوعاة**،ج 02، ص 210.و**تراجم العلماء والشعراء في حاشية بانت سعاد**، عبد القادر البغدادي، تحقيق محمّد محمود العامودي،دار الآفاق العربية القاهرة،الطبعة الأولى،1434 هـ – 2013، ص 59.و**الأعلام**، ج 05،ص 27.وينظر **ابن عصفور الإشبيلي وأثره في النحو**، بلخير شنين،دار هومة الجزائر 2010 م.

[2]– **مغني اللبيب**، ج 02، ص 225.

[3]– المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4]– في مغني اللبيب المنقطعة.

[5]– في مغني اللبيب عما قبلها.

[6]– الآيتان 83 و 84 من سورة الكهف وتمامهما:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِے اِ۬لْقَرْنَيْنِۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً ۝ اِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِے اِ۬لَارْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَےْءٍ سَبَباً ﴾.

[7]– في مغني اللبيب (قائم) بالرفع وهو الصواب لأن العامل ملغى في هذه الحالة.

[8]– في مغني اللبيب أنّها.

[9]– **مغني اللبيب**، ج02، ص 441.

25- كَذَا الْجُمْلَةُ[1] الْمَوْصُولُ الِاسْمُ بِهَا وَمِثْـــــــــــــــــــــلُهَا صِلَةُ الْحَرْفِيِّ خُذْهُ مُكَمّلَا

26- كَجَاءَ الَّذِي قَدْ خَافَ مِمَّا ضَرَبْتُهُ وَمَعْنَاهُ مِنْ ضَرْبِي لَهُ قَدْ تَمَثَّلَا

يعني وكذلك الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف لا محل لها من الإعراب، ثم مثّل ذلك بقوله: جاء الذي قد خاف مما ضربته أي من ضربي له، فما في موضع جر بمن،وضربته لا محل له من الإعراب، لأنه صلة الحرف، ومثال الاسم جاء الذي قام أبوه، فالذي في موضع رفع، وقام أبوه لا محل له لأنه صلة الاسم.قال **ابن هشام**:« و بلغني عن بعضهم أنه كان يلقّن أصحابه أن يقولوا إن الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بأنها ككلمة واحدة، والحق أن الموصول وصلته ما قدمت لك ؛ بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول في نحو ليقم أيهم في الدار، ولكن أيهم عندك، وامرر بأيّهم أشدّ بالنصب، وروي:

03- فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ[2]

بالخفض، وقال الطائي: **04- فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا[3]**

وقال العُقيلي: **05- نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا[4]**

وقال الهُذيلي: **06- هُمُ اللَّاءُونَ فَكُّوا الْغُلَّ عَنِّي[1]**

---

[1]- وردت الكلمة من دون "أل" في نسخة خزانة لمطارفة و نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ)، ولامية ابن المجراد المحقّقة. وفي نسخة الموهوب بن الحبيب، ونسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (ب)، وردت معرفة كما في الشرح.

[2]- صدر البيت: " إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ " ذكر البغدادي في خزانة الأدب أن البيت لم يبلغه قائله، وأنّ ابن الأنباري حكاه عن أبي عمرو الشيباني – بضم أيهم – عن غسّان، وأورده بن هشام في المغني على أنه لرجل من غسّان. **خزانة الأدب**، ج 06، ص 75.61. وفي شرح أبيات المغني البيت نسبه العيني لغسّان بن عُلة. **شرح أبيات المغني** ،ج 02، ص 152.

[3]- صدر البيت: " فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُم " البيت لمنظور بن سحيم. **شرح ديوان الحماسة**، أبو علي المرزوقي،علّق عليه:غريد الشيخ، وضع الفهارس: إبراهيم شمس الدين، منشورات مُحَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1424 هـ- 2003 م، ص 813.**شرح أبيات المغني**، ج 06، ص 250.

[4]- تتمة البيت: " يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحا "، نقل البغدادي عن أبي زيد الأنصاري نِسبة البيت إلى أبي حرب بن الأعلم، وفي حديثه عن الشاهد أورد البيت منسوبا لليلى الأخيلية نقلا عن العيني لكن بلفظ: " قومي الذين صبحوا الصباحا "وهذا الأخير لا شاهد فيه.**خزانة الأدب**، ج 06، ص23. **وشعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام**، عبد العزيز بن مُحَّد الفيصل،شركة العبيكان،الرياض 1408هـ-1987، ج02، ص 231.

وأما قول **أبي البقاء**[2]: ﴿ بِمَا كَانُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾ [3] أن ما مصدرية وصلتها يكذبون، وحكمه مع ذلك فإن يكذبون في موضع نصب خبرا لكان[4] ؛ فظاهره يتناقض، ولعل مراده أن المصدر ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول **أبي العباس**[5]، وأبي **بكر**[6]، وأبي **علي**[7]، وأبي **الفتح**[1]، وآخرين أن كان الناقصة لا مصدر لها »[2] انتهى.

---

[1]- تتمة البيت:" بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي" والبيت بلا نسبة في **أمالي ابن الشجري**،ج 03،ص 58. و**إعراب ثلاثين سورة**، ابن خالويه،دار مكتبة الهلال بيروت لبنان 1985،ص 30. و**تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، ابن هشام، تحقيق:عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي،لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ -1986م،ص 135. و**همع الهوامع**،السيوطي،تحقيق:عبد العال سالم مكرم،مؤسسة الرسالة،بيروت 1413هـ-1992،ج 01، ص 287. وفي شرح أبيات المغني قال البغدادي: « ولقد راجعت أشعار الهذليين الذي جمعه السكري فلم أجد فيه هذا البيت فضلا عن تتمته، واسم قائله، والله أعلم » **شرح أبيات المغني**، ج 06، ص 255.

[2]- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَري البغدادي، النحوي الضرير، عالم بالأدب، واللغة، والفرائض، والحساب، أصله من "عُكْبَرا " بليدة على دجلة، ولد ببغداد سنة 538 هـ الموافقة لـ 1143، أصيب في صباه بالجذري فعمي، من كتبه "شرح ديوان المتنبي"، " التبيان في إعراب القرآن"، " شرح اللمع لابن جني " توفي ببغداد سنة 616 هـ الموافقة لـ:1219 م. **انباه الرواة**، ج 02، ص 116. و**بغية الوعاة**، ج 02، ص 38. و **الأعلام**،ج 04، ص 80.

[3]- الآية 10 من سورة البقرة وتمامها:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾.

[4]- ورد ذكر العبارة في:**التبيان في إعراب القرآن**،أبو البقاء العكبري،دار الفكر،بيروت،1421 هـ – 2001 م،ج 01،ص 29.

[5]- أبو العباس، مُحَمَّد بن يزيد الأزدي، المعروف بالمبرِّد، إمام اللغة ببغداد في زمانه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، ولد بالبصرة سنة 210 هـ الموافقة لـ 826 م،من كتبه: " الكامل في اللغة والأدب "، " المقتضب "، " شرح لامية العرب " توفي ببغداد سنة 286 هـ الموافقة لـ 899 م.**أخبار النحويين البصريين**، ج 01، ص 73.**انباه الرواة**،ج 03، ص 241.و**طبقات النحويين واللغويين**، المصدر السابق، ج 01، ص 101. **بغية الوعاة**، ج01، ص 269.و**الأعلام** ج 07، ص 144.

[6]- أبو بكر بن السَّرَّاج، مُحَمَّد بن السري بن سهل، أحد أئمة الأدب والعربية، من أهل بغداد، كان عارفا بالموسيقى، وكان يقال:« ما زال النحو مجنونا حتى عقّله ابن السّرّاج بأصوله »،من كتبه: " الأصول في النحو "، " شرح كتاب سيبويه "، " الشعر والشعراء "، توفي سنة 316 هـ الموافقة لـ 316 م. **نزهة الألباء**،ج 01،ص 186.و**معجم الأدباء**،ج 06، ص 2534.و**بغية الوعاة**،ج 01، ص 110. و**الأعلام**،ج 06، ص 136.

[7]- أبو علي، الحسن بن أحمد الفارسي الأصل، أحد الأئمة في العربية، ولد بفارس سنة 288 هـ الموافقة لـ 900 م،. من كتبه: " الإيضاح والتكملة "، " العوامل المائة "، " المقصور والممدود "،دخل بغداد سنة 307 هـ، وبها توفي سنة=

أقول ذكر أبو عبد الله **الشمني**[3] في كتابه المنصف من الكلام عن أبي بكر **الدماميني**[4] أن ابن هشام شغف بمناقشة **أبي البقاء**[5] فأعلمه – رحمه الله – بفضله، وآنسهم برحمته آمين. ثم قال:

27– كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ وَهْيَ تُبِينُ مَا تَلَتْهُ كَهَلْ كَذَا[6] وَفِي اقْتَرَبَ انْجَلَا

28– مُجَرَّدَةً تَأْتِي وَمَقْرُونَةً بِأَيْ وَإِنْ كَأَشَرْتُ لِلْغُلَامِ أَنِ افْعَلَا

يعني أن جملة التفسير كما تقدم من الجمل التي لا محل لها، وإلى هذا أشار بكاف التشبيه من قوله كذا وقوله وهي تبين تحديد منه لجملة التفسير، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلته، وإن شئت قلت هي المبينة لما تلته، والكشف والبيان لفظان مترادفان، قال **ابن هشام**:« وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشأن، فإنها كاشفة لحقيقة المراد به، ولها موضع بالإجماع ؛ لأنها خبر في الحال أو في الأصل، وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال في نحو: "زيدا ضربته" ؛ فقد قيل أنها تكون ذات

=377 هـ الموافقة لـ 987 م.**انباه الرواة**،ج 01، ص 309. و**معجم الأدباء**،ج 02، ص 801.و**بغية الوعاة**، ج 01، ص 496.و**الأعلام**،ج 02، ص 179.

[1]– أبو الفتح، عثمان بن جِنّي، الموصلي، من أئمة النحو والأدب،، ولد بالموصل، وكان أبوه مملوكا روميا، من كتبه: " الخصائص "، " المحتسب في شواذ القراءات "، " سر صناعة الإعراب"،توفي ببغداد سنة 392 هـ الموافقة لـ 1002 م. **نزهة الألباء**،ج01،ص244.و**انباه الرواة**،ج02،ص335.و**بغية الوعاة**،ج 02،ص 132.و **الأعلام**،ج04، ص 204.

[2]– **مغني اللبيب**،ج 02،ص 471، مع تصرف يسير من طرف الشارح.

[3]– أبو العباس،تقي الدين،أحمد بن مُحَمَّد الشُّمُنِّي،القسنطيني الأصل، الإسكندري، ولد بالإسكندرية سنة 801 هـ الموافقة لـ 1399 م، محدث ومفسّر ونحوي، من كتبه: " المنصف من الكلام على مغني ابن هشام "، " مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا "، توفي سنة 872 هـ الموافقة لـ 1468 م. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،ج 02، ص 174.و **الأعلام**،ج 01، ص 230. وللتنبيه أورد الشارح في المتن كنية الشّمني على أنه أبو عبد الله والصواب أبو العباس كما مرّ.

[4]– مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي، بدر الدين، المعروف بابن الدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد بالإسكندرية سنة 763 هـ الموافقة لـ 1362 م، واستوطن القاهرة، وفي آخر حياته انتقل إلى الهند،من كتبه: " تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب"، "شرح تسهيل الفوائد"، " شرح الجزرجية "،توفي بالهند سنة 827 هـ الموافقة لـ 1424 م. **الضوء اللامع**، ج 07،ص184.و **بغية الوعاة**،ج 01، ص 66. و**الأعلام**،ج 07،ص57.وأشير إلى أنّ الكنية التي أثبتها الشارح في المتن للمترجَم له وهي " أبو بكر " لم ترد في المصادر السابقة.

[5]– انظر العبارة،في **المنصف من الكلام**، أبو العباس الشمني، مطبعة مُحَمَّد أفندي مصطفى،مصر،1305 هـ،ج 02،ص 120.

[6] – في النسخ السابقة "هذا "،والظاهر أنّه هو الصواب لأنّ المراد مقطع من الآية المقصودة: ﴿ هل هذا ﴾.

محل وسيأتي، وهذا القيد أهملوه ولابد منه»[1] انتهى. مثل لها المصنّف بقوله كهل كذا كقوله تعالى:﴿ هَلَ اَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ ۝ تُومِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[2] فجملة تؤمنون تفسير للتجارة، وقيل مستأنفة بمعنى الطلب ؛ أي آمنوا،بدليل يغفر بالجزم، وقوله: وفي اقترب انجلا، المراد به سورة **الأنبياء** في قوله تعالى:﴿ وَأَسَرُّواْ اُ۬لنَّجْوَى اُ۬لذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمُۥٓ ﴾[3] فجملة الاستفهام من قوله:﴿ هَلْ هَٰذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمُۥٓ ﴾ مفسّرة للنجوى؛ لأن هل هنا للنفي،ويجوز أن تكون بدلا منها إن قلنا أن ما نافية فتكون في موضع النصب قاله **الزمخشري**[4]،وقوله:﴿ وَلَمَّا يَاتِكُم مَّثَلُ اُ۬لذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ اُ۬لْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ ... ﴾ [5] قال **ابن هشام**:« وجوّز **أبو البقاء** كونها حالية على إضمار قد والحال لا يأتي إلا من المضاف إليه في مثل هذا »[6].وقوله: مجردة تأتي إلى آخره، يريد أن الجملة المفسرة ثلاثة أقسام: مجردة من حرف التفسير كما تقدم في الأمثلة السابقة ومقرونة بأي كقوله:

---

[1]- **مغني اللبيب**، ج 02، ص 463.

[2]- الآيتان 10 و11 من سورة الصف وتمامهما:﴿ يَٰٓأَيُّهَا اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ هَلَ اَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ ۝ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمُۥٓ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

[3]- الآية 03 من سورة الأنبياء وتمامها:﴿ لَٰهِيَةً قُلُوبُهُمْۖ وَأَسَرُّواْ اُ۬لنَّجْوَى اُ۬لذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمُۥٓۖ أَفَتَاتُونَ اَ۬لسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾.

[4]- أبو القاسم جار الله، محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، من أئمة العلم بالدين، والتفسير ، والأدب، ولد في زمخشر سنة 467 هـ الموافقة لـ 1075 م،سافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله، من كتبه " الكشّاف "، " أساس البلاغة" " المفصل "،توفي بالجرجانية من قرى خوارزم سنة 538 هـ الموافقة لـ 1144 م.**انباه الرواة**، ج 03،ص265.و**معجم الأدباء**،ج06،ص2687.و**بغية الوعاة**،ج 02،ص279.و**الأعلام**،ج07،ص178.

[5]- الآية 214 من سورة البقرة وتمامها:﴿ اَمْ حَسِبْتُمُۥٓ أَن تَدْخُلُواْ اُ۬لْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاتِكُم مَّثَلُ اُ۬لذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ اُ۬لْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولُ اُ۬لرَّسُولُ وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ اُ۬للَّهِۖ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ اَ۬للَّهِ قَرِيبٌ ﴾.

[6]- مغني اللبيب، ج 02، ص 460.

07– وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لاَ أَقْلِي[1]

وإذا وقعت بعد تقول، وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول: استكتمته الحديث أي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء. ولو جئت بإذا مكان أي فتحت، إذا سألته الحديث، لأن إذا ظرف لتقول، وقد نظم ذلك [بعضهم] فقال[2]:

إِذَا أَرَدْتَ بِأَيْ فِعْلاً تُفَسِّرُهُ فَضَمُّكَ التَّاءُ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفِ

وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْماً تُفَسِّرُهُ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ

وتأتي مقرونة بأن نحو:﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ... ﴾[3]، وأشرت للغلام أن افعل، ثم إن المصنّف أطلق هنا في محل التقييد، وذلك أنه يجب هذا العمل ما لم تقدر الباء قبل أن، وأما إذا قدرتها قبلها فتحتمل المصدرية في نحو:﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا...﴾ لدخولها على الأمر، وتحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة في نحو :﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ... ﴾[4] لدخولها على الاسمية.

تنبيه: أنكر الكوفيون أن تكون أن تفسيرية البتة، قال **ابن هشام**:« وهو عندي متجّه لأنه إذا قلت كتبت أن قم فليس قم نفس كتبت، كما أن الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد أي ذهب ولهذا لو جئت بأي مكان أن في المثال لوجدت الطبع غير قابل له»[5] انتهى. وأقول إن لم يكن قم نفس

---

[1]– البيت من البحر الطويل بلا نسبة.**شرح أبيات المغني**،ج 02، ص141.و**خزانة الأدب**،ج 11، ص 225. و**المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**،ج 06، ص533.وتقلينني من القلى قال ابن الشجري في أماليه القِلى:البغض.ج03،ص 207.

[2]– ورد البيتان في مغني اللبيب دون نسبة،لكن في شطر البيت الأول جاءت كلمة "كنيت" بدل "أردت" وفي بداية شطره الثاني ورد "فضم تاءك" بدل "فضمك التاء".ينظر مغني اللبيب ،ج01،ص90.

[3]– الآية27 من سورة المومنون وتمامها:﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾.

[4]– الآية 43 من سورة الأعراف وتمامها:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلآ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

[5]– **مغني اللبيب**،ج 01، ص 39.

كتبت فهو مقتضاه، وتنزيل المقتضى منزلة المقتضي غير بعيد ولعله وارد ويستروح من تعبيرهم باللازم عن الملزوم فتأمّله. ثم قال:

29- وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ الْمُفَسِّرُ مِثْلَ مَا تُفَسَّرُ[1] فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَقُّ مَا خَلَا

يعني أن **أبا علي الشَّلَوْبين**[2] خالف الجمهور، وقال إن الجملة المفسرة إنما هي بحسب ما تفسره، فإن كان له محل فهي كذلك وإلا فلا، ومثال الأول:﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[3] التقدير أنا خلقنا كل شيء خلقناه، فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا للقدرة، وتلك في موضع رفع لا نافيا خبر لإن فكذلك المذكورة، ومثاله أيضا " زيد الخبز يأكله "، فيأكله في موضع رفع لأنها مفسرة للجملة المحذوفة، وهي في محل رفع على الخبرية،ومثال الثاني نحو: ضربت من قولك: زيدا ضربته، التقدير: ضربت زيدا ضربته، ولا محل للجملة المقدرة ؛ لأنها مستأنفة، وكذلك تفسيرها، والحاصل كان **الشلوبين** – رحمه الله تعالى – يرى أن الجملة المفسرة عطف بيان أو بدل، ولم يثبت الجمهور وقوع البيان أو البدل جملة، قاله صاحب المغني انتهى.ثم قال:

30- وَإِنْ تَتَعَرَّضْ بَيْنَ شَيْئَيْنِ جُمْلَةٌ فَلَيْسَ لَهَا أَيْضاً مَحَلٌّ فَحَصِّلَا

يعني أن من الجمل التي لا محل لها الجملة المعترضة بين الشيئين لإفادة الكلام تقوية وتشديدا،وتحسينا،وتبيينا، وتقع في موضع **أحدها:** بين الفعل ومرفوعه كقوله:

08-شَجَاكَ – أَظُنُّ – رَبْعُ الظَّاعِنِينَ[4].

---

[1] – في النسخ السابقة " يُفَسّر " بالياء.

[2]– أبو علي، عمر بن مُحَمَّد، الأزدي، الشّلوبيني أو الشلوبين، من كبار العلماء باللغة، والنحو، ولد بإشبيلية بالأندلس سنة 522 هـ الموافقة لـ 1166 م، وفي معنى الشلوبين قيل نسبة إلى حصن الشلوبين بالأندلس وقيل معناه الأبيض الأشقر، من كتبه: "القوانين في علم العربية"، " شرح المقدمة الجزولية"، " تعليق على كتاب سيبويه" توفي بإشبيلية سنة 645 هـ الموافقة لـ 1247 م. **انباه الرواة**،ج 02، ص 332.**وبغية الوعاة**، ج 02، ص 224. **الأعلام**،ج 05، ص 62.

[3]– الآية 49 من سورة القمر.

[4]– تمام البيت:" وَ لَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا ". البيت من البحر الوافر بلا نسبة.ويروى البيت برفع " ربع "، ونصبها، فمن رفعها جعلها فاعلا لشجاك –كما هو في المتن – ومن نصبها، جعلها مفعولا أولا لأظن،ومفعولها الثاني الجملة الفعلية " شجاك ". **تخليص الشواهد**، ص 446. **وشرح أبيات المغني**،ج 06، ص 182.وشجاك:من الشجو وهو الحزن،(لسان العرب مادة شجا ،ص2203) والربع: المنزل(لسان العرب مادة: ربع ص1563)،والظاعن: من ظعن ذهب وسار (لسان العرب مادة ظعن ص2748).

الثاني: بينه وبين مفعوله كقوله: **09–وَبُدِّلَتْ وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ هَيْفاً دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمْأَلِ**[1].

الثالث: بين المبتدأ والخبر كقوله: **10–وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لَا يَمْلُلْنَهُ وَنَوَائِحُ**[2]

الرابع: بين ما أصلها المبتدأ والخبر كقوله:

11– وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قِبَلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا[3]

وذلك على تقدير أزورها خبر لعلّي، وتقدير الصلة محذوفة أي التي أقول لعلّي.

الخامس: بين الشرط وجوابه كقوله: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ.…﴾ [4].

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ اُ۬لنَّارَ...﴾ [5]،﴿ إِنْ يَّكُنْ غَنِيّاً اَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ اُ۬لْهَوِىٓ...﴾ [1]، قال جماعة منهم **ابن مالك**[2]:« والظاهر أن الجواب فالله أولى

---

[1]– البيت من بحر الرجز، لأبي النجم العجلي.**ديوان أبي النجم العجلي**،جمع وشرح وتحقيق: مُحَّد أديب عبد الواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1427هـ– 2006م،ص332.**شرح أبيات المغني**، ج 06، ص 186.**وشرح الشواهد الشعرية من أمات الكتب النحوية**، مُحَّد مُحَّد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1427 هـ – 2007 م،ج 02، ص 302.والهيف،والدبور، والصبا،والشمأل، كلها أسماء رياح،(شرح أبيات المغني) .

[2]– البيت من البحر الطويل، لمعن بن أوس المزني.**ديوان معن بن أوس**، صنعة: نوري القيسي وحاتم الضامن،مطبعة دار الجاحظ، بغداد 1977 م، ص85.**وشرح أبيات المغني**، ج 06، ص 186. **وشرح الشواهد الشعرية**،ج 01، ص 256. ونوادب جمع نادبة من ندبت المرأة الميت أي ذكرت محاسنه،ويُروى "عوائد" بدل "نوادب "،وعوائد جمع عائدة من عيادة المريض وهي زيارته، ونوائح جمع نائحة وهي باكية،(شرح أبيات المغني).

[3]–البيت من البحر الطويل، للفرزدق، ويُروى "لراج" بدل "لرام"،وآخر البيت مغيّر عن أصله كما أورد البغدادي في الخزانة والرواية الصحيحة هي: " وإني لرام رمية قبل التي لعلّي وإن شقّت عليّ أنالها ".**ديوان الفرزدق**، شرح وضبط: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ – 1987 م، ص 451.**وشرح أبيات المغني**، ج 06، ص 191.**وخزانة الأدب**،ج 05، ص 464.

[4]– الآية 101 من سورة النحل وتمامها:﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾.

[5]– الآية 24 من سورة البقرة وتمامها:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ اُ۬لنَّارَ اَ۬لتِے وَقُودُهَا اُ۬لنَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِينَ ﴾.

بهما،ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لأنّ "أو" هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في المطابقة نص عليه **الأُبَّدِي**[3] وهو الحق»[4].

السادس: بين القسم وجوابه كقوله:

12– لَعَمْرِي وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الْأَقَارِعُ [5]

وقوله تعالى:﴿ فَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ...﴾[6] الأصل أقسم بالحق أقول الحق، وقدم مفعولها للاختصاص، وقُرِئ بتقدير فالحق قسمي والحق أقوله، وبجرهما على تقدير واو القسم الأول، وتقدير الثاني توكيدا كقولك: والله لأفعلن، وقال **الزمخشري** خبر الثاني على أن المعنى وأقول الحق أي هذا اللفظ، فأعمل القول في لفظ واو القسم و مجرورها على سبيل الحكاية،قال وهو وجه حسن دقيق

---

[1]– الآية 135 من سورة النساء وتمامها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُۥاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾.

[2]– أبو عبد الله، مُحَّد بن عبد الله، الطائي، الجياني، جمال الدين بن مالك، أحد الأئمة المشهورين في اللغة العربية، ولد في جيان بالأندلس سنة 600 هـ الموافقة لـ 1203 م، وانتقل إلى دمشق، من كتبه: " الألفية "،و" تسهيل الفوائد "و " لامية الأفعال "،توفي بدمشق سنة 672 هـ الموافقة لـ 1274 م.**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، أبو طاهر الفيروزابادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2000 م.و**الوافي بالوفيات**، ج 03، ص 285.**بغية الوعاة**،ج 02، ص 130.**الأعلام**، ج 06، ص 223.

[3]– أبو الحسن علي بن مُحَّد الخشني الأبّدي أو الأبّذي (بالذال)، نسبة لأبّدة مدينة بالأندلس تابعة لجيّان (انظر معجم البلدان، ياقوت الحموي،ج01، ص64)، أخذ عن الشلوبين والدباج فصار إماما في اللغة والنحو والشعر، له إملاء على كتاب سيبويه وعلى الإيضاح، والجمل،توفي بغرناطة سنة 680 هـ.**الذيل والتكملة**،ج 03، ص 329. و**بغية الوعاة**،ج 02، ص199. و**البلغة**، ج 01، ص 217.

[4]– مغني اللبيب،ج 02، ص 448.

[5]– البيت من البحر الطويل للنابغة الذبياني.**ديوان النابغةالذبياني**،شرح وتقديم: عباس عبد الساتر،دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة 1416هـ-1996م،ص54. و**شرح أبيات سيبويه**، أبو جعفر النحاس،تحقيق: زهير غازي زاهد،مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى1406 هـ- 1986م، ص118.والأقارع:بنو قريع.

[6]– الآيتان 84 و85 من سورة ص وتمامهما:﴿ فَالَ فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمُۥ أَجْمَعِينَ ﴾.

جائز في الرفع والنصب انتهى. وقُرِئ برفع الأول ونصب الثاني[1] قيل أي فالحق قسمي، أو فالحق مني، أو فالحق أنا، والأول أولى، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [2].

السابع: بين الموصوف وصفته كالآية فإنّ فيها اعتراضين، اعتراضا بين الموصوف (وهو قسم) وصفته (وهو عظيم) بجملة لو تعلمون، واعتراضا بين أقسم بمواضع النجوم وجوابه، وهو إنه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما، وقال **ابن عطية**[3]: « ليس هنا إلا اعتراض واحد وهو " لو تعلمون " لأن " وإنه لقسم " توكيد لا اعتراض »[4]. ورد **لابن هشام** بأن التوكيد والاعتراض لا يتنافيان، وقد مضى ذلك في حدّ جملة الاعتراض.

الثامن بين الموصول و صلته كقوله:

13– ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرُّهَاتِ الْبَاطِلِ[5]

---

[1]– قرأ عاصم، وحمزة، وخلف، وروح، وزيد عن يعقوب، ومجاهد، والأعمش بخلاف عنهما، وأبان بن تغلب، وطلحة في رواية، والمفضل، والعبسي، وهبيرة، وابن عباس، وابن مسعود: ﴿ فالحقُّ والحقَّ ﴾، برفع الأول، ونصب الثاني.**الكشف عن وجوه القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة، سوريا، الطبعة الثالثة، 1404هـ –1984 م، ج02، ص234. **معجم القراءات**، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق، الطبعة الأولى،1422 هـ – 2002 م، ص 126.

[2]– الآية 75 من سورة الواقعة.

[3]– أبو مُحَّد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحاربي الغرناطي، ولد سنة 481 هـ الموافقة لـ 1088 م،عارف مفسر فقيه أندلسي، له شعر، وولي القضاء في حياته، من كتبه " المحرر الوجيز "،توفي سنة 542 وقيل 541 وقيل 546 هـ. **بغية الوعاة**،ج 02، ص 73.و**الأعلام**،ج 03، 282.

[4]– ذكر ذلك في المحرر الوجيز،والشارح تصرف بعض الشيء في قوله، وقوله بالضبط:« وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ...﴾، تأكيد للأمر وتنبيه من المقسم به، وليس هذا باعتراض بين الكلامين،بل هذا معنى قصد التهمم به، وإنما الاعتراض قوله:﴿ لَوْ تَعْلَمُون ﴾». **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،ابن عطية،إعداد: جمال طلبة، منشورات مُحَّد علي بيضون ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1222 هـ – 2001 م،ج 05، ص 251.

[5]– البيت من الكامل لجرير.وروي في ديوانه وفي شرح شواهد المغني هكذا:" ذاك الذي وأبيكِ تَعرفُ مالكٌ والحقّ يدمغ تُرّهات الباطل "، لكن في شرح الشواهد وردت كلمة " يدفع " بدل " يدمغ "، ورُوي في المصدر نفسه بالرواية التي أوردها الشارح. **ديوان جرير**،ص345.و**شرح أبيات المغني**، ج 06، ص 192، 212.و**المعجم المفصل**،ج 06، ص 517. والترّهات جمع التُرّهة وهي الباطل فيكون من باب إضافة الاسم إلى المسمّى (شرح أبيات المغني).

التاسع بين أجزاء الصلة نحو:﴿ وَالذِينَ كَسَبُواْ اْلسَّيِّءَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ...﴾ [1] الآية. فإنّ جملة "ترهقهم ذلة" معطوفة على" كسبوا السيئات"، فهي من الصلة، وما بينهما اعتراض على حَبْك طويل فانظره في المغني[2].

العاشر بين المتضايفين كقوله: « هذا غلام والله زيد ».

والحادي عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه:

14–كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ كَمِيلٌ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ[3].

الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله:

15– لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ[4].

الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله:

16– وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[5]

---

[1]– الآية 27 من سورة يونس وتمامها:﴿ وَالذِينَ كَسَبُواْ اْلسَّيِّءَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اْللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ اُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اْلَيْلِ مُظْلِماً اُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ اْلنّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.

[2]– **مغني اللبيب**،ج 02، ص 451.

[3]– البيت من بحر الوافر، لأبي الغول الطهوي، و رويت كلمة " جديد "، بدل " كميل "في الشطر الأول في نوادر أبي زيد. **النوادر في اللغة**، أبو زيد، تحقيق:محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق،الطبعة الأولى، 1401 هـ – 1981 م،ص 498. وانظر البيت على رواية الشارح في **شرح أبيات المغني**،ج 06، ص 216. وفي المرجع نفسه :حول كميل: أي كامل، والأثافي: جمع أُثْفِيَة وهي الحجارة التي تُنصب عليها القِدر، ومثول: جمع ماثلة أي منتصبة.

[4]– البيت من بحر الرجز لرؤبة في ديوانه ووردت كلمة " بيع " في روايته، بدل " بوع ". **ديوان رؤبة**، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البروسي،دار بن قتيبة الكويت،(دون تاريخ)،ص 171.وانظر البيت على رواية الشارح في **شرح أبيات المغني**، ج 06،ص 219.

[5]– البيت من بحر الوافر، لزهير بن أبي سلمى.**ديوان زهير**،شرحه وقدم له:علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الأولى،1408 هـ – 1988 م، ص 17. **وشرح أبيات المغني**، ج 01، ص 194. وآل حصن: هم أبناء حصن بن كعب من بني كلب من قُضاعة.

وهذا الاعتراض في أثناء اعتراض آخر، فإن سوف وما بعدها اعتراض بين أدري وجملة الاستفهام.

الخامس عشر بين قد والفعل كقوله: **17–أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً**[1].

السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله: **18– وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً**[2].

وقوله: **19– فَلاَ وَأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً**[3].

السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو:﴿ فَاتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اُ۬للَّهُۖ إِنَّ اَ۬للَّهَ يُحِبُّ اُ۬لتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ اُ۬لْمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[4]، فإن " نساؤكم حرث لكم " تفسير لقوله تعالى:﴿ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اُ۬للَّهُۖ ﴾ أي أمركم الله به هو مكان الحرث دلالة على أنّ الغرض الأصلي في الإتيان طلب النسل لا محض الشهوة. ثم قال:

31– وَقَدْ تَتَعَرَّضْ جُمْلَتَانِ فَصَاعِداً خِلَافاً لِقَوْمٍ قَدْ أَبَوْهُ فَأَقْبِلَا

---

[1]– تمام البيت: " وما العاشق المسكين فينا بسارق "، والبيت من البحر الطويل، ينسب لأخ ليزيد بن بلان البجلي، وهو في مغني اللبيب مركب مع شطر مختلف عنه وهو: " وما قائل المعروف فينا يعنّف "، وهذا الشطر من قصيدة للفرزدق في ديوانه. **شرح أبيات المغني**،ج 04، ص 86.

[2]– البيت من بحر المنسرح،لإبراهيم بن هرمة،آخر من يُحتج بشعره كما قيل. وتمام البيت:" تُحْدِثُ لِي قُرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا ". **شعر إبراهيم بن هرمة**،تحقيق:محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،(دون تاريخ)،ص 56. و**شرح أبيات المغني**،ج 06، ص 221.

[3]– البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، وتمامه: " عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الزَّنْدَ قَادِحُ ". وفي الضرائر لابن عصفور روي الشطر ألأول هكذا: " لعمر أبي دهماء زالت عزيزة ". **ضرائر الشعر**،ابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس،بيروت، الطبعة الأولى 1980 م، ص 156.و**شرح أبيات المغني**،ج 06، ص 223. و**خزانة الأدب**، عبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثالثة 1416هـ – 1996 م،ج 09،ص 237.

[4]– الآيتان 222 و223 من سورة البقرة وتمام الأولى:﴿ وَ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ اِ۬لْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذيٗ فَاعْتَزِلُواْ اُ۬لنِّسَآءَ فِے اِ۬لْمَحِيضِۖ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّيٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَاتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اُ۬للَّهُۖ إِنَّ اَ۬للَّهَ يُحِبُّ اُ۬لتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ اُ۬لْمُتَطَهِّرِينَ ﴾،وتمام الثانية:﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُواْ حَرْثَكُمُۥٓ أَنّيٰ شِئْتُمْۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْۖ وَاتَّقُواْ اُ۬للَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۖ وَبَشِّرِ اِ۬لْمُومِنِينَ ﴾.

يريد أنه قد يعرض في الكلام بأكثر من جملتين، وقد زعم **الزمخشري** جواز الاعتراض بسبع جمل في سورة الأعراف فانظره[1] .وقوله:"خلافا لقوم " إشارة إلى قول **أبي علي** لا يعترض بأكثر من جملة، وردّ عليه **ابن مالك** بقوله تعالى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالًا نُوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾[2]، فالمجرور من قوله بالبينات متعلقة بقوله " أرسلنا "، وأجيب عن الآية بأن جملة الأمر دليل الجواب عند قوم ونفسه عند الأقل فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة، وبيانه أنه يجب أن يقدر الباء متعلقا بمحذوف. أي أرسلنا بالبينات فانظره في المغني [3]. ثم قال:

32– وَإِنْ تَلْتَبِسْ حَالِيَّةٌ مَعَ هَذِهِ فَعَيِّنْ[4] بِأَشْيَاءٍ أَتَتْكَ مُعَوِّلَا

33– كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا وَبِأَنَّهَا[5] أَتَتْ طَلَباً وَمِثْلَ[6] سَوْفَ بِهَا صِلَا

يعني أن الجملة الاعتراضية قد تلتبس أي تشتبه بالحالية ويعيّنها منها أمور: اقتران الفاء كقوله:

20–وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا [7]

وكجملة ﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [8]الفاصلة بين ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ

---

[1]- **تفسير الكشاف**،الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي مُحَمّد معوّض،مكتبة العبيكان، السعودية،الطبعة الأولى 1418 هـ – 1998 م،ج 02، ص479. **ومغني اللبيب**،ج 02، ص 432.

[2]- الآيتان 43 و44 من سورة النحل وتمام الآية الثانية:﴿ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

[3]- **مغني اللبيب**،ج 02، ص 455.

[4]- في النّسخ السابقة كلمة " ميّز " بدل " عيّن ".

[5]- في النسخة المحققة وردت الكلمة (بأنها) مسبوقة بـ " أو"، وفي نسختي مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ) و (ب)،ونسخة لمطارفة سبقت بالواو،أي أنّها وردت موافقة للشرح.

[6] – في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (أ)،ونسخة لمطارفة،والنسخة المحققة وردت الكلمة (مثل) مسبوقة بـ " أو"،أما في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز رقم (ب) سبقت بالواو كما هو في الشرح.

[7]- البيت من البحر الكامل، وهو بلا نسبة. **شرح أبيات المغني**، ج 06، ص 231. و**المعجم المفصل في شواهد اللغة**،ج 03، ص 109.

[8]- الآية 38 من سورة الرحمن.

وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ [1]، وبين الجواب وهو فيومئذ، ومنها أنه يجوز تصديرها بما يدل على الاستقبال كالتنفيس في قوله:

... وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي [2]

وهذا معنى قوله: ومثل سوف بها صلا. وقوله أتت طلبا...يعني من الأمور التي تميز بها الاعتراضية من الحالية أن تكون طلبية كالأمرية في قوله تعالى:﴿ وَلا تُومِنُوٓاْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلِ اِنَّ اَ۬لْهُد۪يٰ هُدَى اُ۬للَّهِ أَنْ يُّوتيٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْۥ ﴾ [3] كذا مثّل **ابن مالك** بناء على "أن يؤتى أحد" تعلق "بتؤمنوا"، والجملة الدعاء في قوله:

21–إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا [قَدْ] أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ[4]

وقوله: **22– إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُهَا ضَنَّتْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَرْزَؤُهَا**[5]

وكالقسمية في قوله: **23– إِنِّي وَأَسْطَارٍ**... البيت [6].

---

[1]– الآية 37 من سورة الرحمن.

[2]– مرّ ذكر الشاهد تحت رقم: 16.

[3]– الآية 73 من سورة آل عمران وتمامها:﴿ وَلا تُومِنُوٓاْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلِ اِنَّ اَ۬لْهُد۪يٰ هُدَى اُ۬للَّهِ أَنْ يُّوتيٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْۥ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْۖ قُلِ اِنَّ اَ۬لْفَضْلَ بِيَدِ اِ۬للَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَّشَآءُۖ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[4]– البيت من بحر السريع، وهو لعوف بن المحَلِّم (بضم الميم). وهو من طبقة لا يُستشهد بشعرها وإنما يؤتى به للاستئناس كما ذكر البغدادي. والترجمان: المفسّر لغة بلغة أخرى، والشاعر لايريد ذلك إنما يقصد من يرفع الصوت بقصد الإسماع. **شرح أبيات المغني**، ج 06،ص 199.و**المعجم المفصّل في شواهد اللغة**، ج 08،ص 04.الكلمة " قد "،سقطت من المتن.

[5]– البيت من بحر المنسرح، لإبراهيم بن هرمة. والبيت يُروى في شطره الثاني: " ضنّت بشيء ما كان يرزؤها "، أي كلمة " ماكان " بدل " ليس " كما في المتن. ويكلؤها: يحفظها،وضنّت: بخلت، ويرزؤها:ينتقصها.**شعر إبراهيم بن هرمة**، ص 55.و**شرح أبيات المغني**،ج 06، ص 202.

[6]– البيت من بحر الرجز، لرؤبة.وتمامه: " إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرا لَقَائِلٌ يَانَصْرُ نَصْراً نَصْرا ". ويروى الشطر الثاني "...يانصر نصرٌ نصرا " أي بضمّ كلمة " نصر " الثانية مع التنوين. وأسطار:جمع سطر والقصد وحقّ سطور المصحف. ونصر: المنادى في البيت هو حاجب نصر بن سيّار والي خراسان.**ديوان رؤبة**،ص 174.و**شرح أبيات المغني**،ج 06، ص 203.

وكالتنزيهية:[في قوله تعالى:﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [1] كذا مثّل بعضهم][2]. وكالاستفهامية:في قوله تعالى:﴿...فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَّغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَلَمْ يُصِرُّواْ...﴾[3] على مناقشة أوردها في المغني في الجمل [4].

ثم قال:

34-أَوِ الْوَاوُ إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرُهَا كَيَا حَادِيَيْ عِيرٌ[5] وَأَحْسَبُنِي اعْتَلاَ

يعني أن المعترضة يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول **المتنبي**[6]:

24- يَا حَادِيَيْ عِيرِهَا وَأَحْسَبُنِي أُوجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا[7]
25- قِفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلاَ أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا

قوله أفقدها إضمار أنّ، وقوله أقل يروى بالرفع والنصب، وقوله: أو الواو معطوف على قوله الفاء في البيت قبلها، وقوله: كيا حادي بي عيرا وأحسبني هو مقتطف من قول **المتنبي** ليدل عليه شاهدا والحاصل أن الحالية لا تكون إلا خبرية بالإجماع بخلاف المعترضة قاله المغني[8].ثم قال:

[1]- الآية 57 من سورة النحل.

[2]- أورد الشارح الآية: ﴿...فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ...﴾ كمثال على التنزيهية، ويبدو أنّ ذلك نجم عن سهو، وما بين القوسين العكوفين نقلته من **مغني اللبيب**،ج 02، ص 456.

[3]- الآية 135 من سورة آل عمران وتمامها:﴿ وَالذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً اَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَّغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.

[4]- **مغني اللبيب**،ج 02، ص 457.

[5] - في النسخة المحققة "عيري "،وباقي النسخ موافقة للشرح.

[6]- أبو الطيب أحمد بن الحسين ، الكوفي، الكندي، المتنبي، الشاعر، الحكيم، ولد بالكوفة سنة 303 هـ الموافقة لـ 915 م، بمحلة تدعى " كندة " وإليها نسبته،ونشأ في الشام، ثم تنقّل في البادية. و قيل تنبأ في بادية "السماوة "(بين الكوفة والشام) فلقب بالمتنبي، له ديوان،توفي سنة 354 هـ الموافقة لـ 965 م. **الأعلام**، ج 01، ص 115.

[7]- البيتين من بحر المنسرح للمتنبي، وفي ديوانه وردت كلمة " عيسها "، مكان " عيرها ". وفي شرح أبيات المغني روي بنفس الرواية التي أوردها الشارح.**شرح ديوان المتنبي**، أبو الحسن النيسابوري، دار الأصالة، الجزائر، 2009، ص 09. **وشرح أبيات المغني**،ج 04، ص 375. والعير:القافلة، والعيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة. **لسان العرب** ،(مادة عير ص3187 ومادة عيس ص3189).

[8]- **مغني اللبيب**،ج 02، ص 457.

35– كَذَا إِنْ تُجِبْ شَرْطاً بِهَا غَيرَ جَازِمِ   كمِثْلِ إِذَا أَوْ لَوْ وَلَوْلا فَكَمِّلاَ

36– وَإِنْ يَكُ[1] ذُو[2] جَزمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِفَا   وَلاَ بِإِذَا فَالْحُكْمُ فِيهَا كَذَا اجْعَلاَ

يعني أن الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم لا محل لها لجواب إذا ولو ولولا ولما وكيف ؛ لأجل ظهور الجزم في لفظ الفعل، وكذا إذا وقعت جوابا لشرط جازم، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو: "إن تقم أقم "، و"إن قُمتَ قُمتُ" لأنّ المحكوم لموضعه بالجزم. ثم قال:

37– وَإِنْ تَقَعْ أَيْضاً لِلْيَمِينِ جَوَابَهَا[3]   فَحُكْمُكَ فِيهَا مِثْلُ حُكْمِكَ أَوَّلَا

يريد أن الجملة المجاب بها القسم لا محل لها نحو قولك [قوله تعالى]:﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[4] بعد قوله:﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾[5]، ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

38– وَإِنْ تَبِعَتْ مَا لَا مَحَلَّ لَهُ فَحُكْــــــــــــــمُهَا[6] مِثْلُهُ[7] وَالْعَدُّ سَبْعاً تَحَصَّلَا

يعني أن لا محل للجملة التابعة لجملة لا محل لها إعطاء للتابع حكم المتبوع كقولك: "قام زيد" و"قعد عمرو"، إذا قدّرت الواو عاطفة لا حالية، وقوله والعدّ سبعا، يعني أن الجمل التي لا محل لها سبعا من العدد.

الجمل التي لها محل من الإعراب:

39– وَإِنْ وَقَعَتْ حَالاً فَنَصْبٌ مَحَلُّهَا   وَإِنْ تَأْتِي[8] مَفْعُولاً كَذَلِكَ فَاجْعَلَا

من هنا ابتدأ المصنّف ـ رحمه الله ـ على الجمل التي حلّت محل المفرد،وهي التي لها محل،فقال إنّ الجملة الواقعة حالا،أو الواقعة مفعولا محلها النصب،مثال الواقعة حالا قوله تعالى:﴿ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾

---

[1] – في نسخة لمطارفة " ولم يكن ".

[2] – في النسخ السابقة " ذا " بالنصب على أنه خبر يك.

[3] – في النسخ السابقة " جوابه ".

[4] – الآية 03 من سورة يس.

[5] – الآيتين 01 و02 من سورة يس.

[6] – في النسخة المحققة " احكمن "، وباقي النسخ موافقة للشرح.

[7] – في النسخة المحققة " لها مثلها "،أما باقي النسخ فهي موافقة للشرح.

[8] – في نسخة لمطارفة والنسخة المحققة " تأت " من دون ياء– وهو الصواب– ونسختي مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز موافقة للشرح.

[1]، ﴿ لاَ تَقْرَبُواْ اْلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرىٰ...﴾ [2] ﴿ قَالُوٓاْ أَنُومِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ اْلاَرْذَلُونَ ﴾[3]، وقوله:﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءَ يَبْكُونَ ﴾[4] وقوله:﴿ مَا يَاتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ اِلاَّ اَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [5]، فجملة "استمعوه" حال من مفعول "يأتيهم"،أو من فاعله،وأما "وهم يلعبون" فحال من فاعل "استمعوه"، فالحالان متداخلان[6]، و"لاهية" حال من فاعل "يلعبون". وهذا من التداخل أيضا،أو من فاعل "استمعوه" فيكون من التعدّد لا من التداخل، ومن مثل الحالية قوله عليه السلام:« **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ** »[7]وهو من أقوى الدلالة على

انتصاب قائما من "ضربي زيدا قائما" على الحال إلا على أنه خبر لكان محذوفة، والجملة الواقعة مفعولا إن لم تنب عن الفاعل، وهذه النيابة مختصة بباب القول كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا اْلذِے كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [8] لما علم من أن الجملة التي يراد بها لفظها تتنزل منزلة الأسماء المفردة، ثم هي تقع في

---

[1]- الآية 06 من سورة المدثر.

[2]- الآية 43 من سورة النساء:﴿ يَٰٓأَيُّهَا اْلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ اْلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً اِلاَّ عَابِرِے سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ اْلْغَآئِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ اُلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْۖ إِنَّ اَللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾.

[3]- الآية 111 من سورة الشعراء.

[4]- الآية 16 من سورة يوسف.

[5]- الآية 02 من سورة الأنبياء.

[6]- الحال المتداخلة: هي الحال الثانية والثالثة إذا اعتبرت حالا من ضمير المستكن في الحال التي تسبقها نحو: قدم محمد متكلّما ضاحكا مبشّرا، فضاحكا حال من الضمير في متكلّما، ومبشّرا حال من الضمير في ضاحكا. **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسسة الرسالة، لبنان، ودار الفرقان الأردن، الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م،ص 81.

[7]- الحديث عن أبي هريرة عن النبيﷺ أنه قال:« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء »، حديث صحيح، **رواه مسلم** في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، ج 01، ص 350، رقم 215 (482).وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الركوع والسجود ج 02، ص 155،رقم 875. **والسنن الكبرى للنسائي**، كتاب السهو، باب أقرب مايكون العبد من الله جل ثناؤه، ج 01، ص 364، رقم 727.

[8]- الآية 17 من سورة المطففين.

أربعة مواضع ؛ كما نصّ عليها في الإعراب محكية بلا قول،نحو:﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ... ﴾ [1]وتالية للمفعول الأول في باب ظنّ نحو: "ظننت زيدا يقرأ"، والثالثة والتالية للمفعول الثاني في باب العلم نحو:"أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم"، والرابعة المعلق عنها العامل نحو:﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ...﴾ [2]،﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا...﴾ [3] وقال **أبو البقاء** قوله تعالى:﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.. ﴾ [4]« والجملة الثانية في موضع نصب يوصي، قال لأن المعنى يعرض لكم، أو يشرع لكم في أمر أولادكم »[5]، وقال **الزمخشري**: « إن الجملة الأولى إجمال والثانية تفصيل[6] لها وهذا يقتضي أنها عنده مفسرة لا محل لها[7] قال **ابن هشام** وهو الظاهر»[8].

تنبيهات لابد من ذكرها: قال **ابن هشام**:« قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به، وهي نوعان محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى:﴿...فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ [9] بعد ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ

---

[1]- الآية 30 من سورة مريم:﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾.

[2]- الآية 12 من سورة الكهف:﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾.

[3]- الآية 19 من سورة الكهف:﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾.

[4]- الآية 11 من سورة النساء:﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.

[5]- **التبيان في إعراب القرآن**،ج 01، ص 260.

[6]- ورد تصحيف في الكلمة في المتن وكتبت هكذا " جميل " وما أثبته مأخوذ من **مغني اللبيب**، الذي وردت فيه العبارة بلفظها.

[7]- **الكشاف**،ج 02، ص 32.

[8]- **مغني اللبيب**،ج 02، ص 475.

[9]- الآية 110 من سورة الأعراف: ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾.

هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [1] لأن قولهم تم عند[قوله ﴿ مِّنَ أَرْضِكُمْ ﴾] (بسحره)[2] ثم التقدير فقال فرعون، بدليل ﴿ فَالُوٓاْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ ...﴾ [3].

وقول الشاعر:26- **قَالَتْ لَهُ وَهْوَ بِعَيْشٍ[4] ضَنْكِ لاَ تُكْثِرِي لَوْمِي وَخَلِّي عَنْكِ[5]**

التقدير قالت له أتذكر قولك إذ[6] لمتك [7]في الإسراف في الإنفاق لا تكثري لومي، فحذف المحكية بالمذكور، وأثبت المحكية بالمحذوف. وغير محكية، وهي نوعان:دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في حاتم: أتظنون أن حاتما بخيلا[8]، فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الإنكار التي هي من كلامك دونه، وليس من ذلك قوله تعالى:﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـٰذَا ﴾ [9]وإن كان الأصل - والله أعلم – أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الإنكار؛ لأن جملة الإنكار هنا محكية بالقول الأول، وإن لم تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو:﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً... ﴾ [10].

---

[1]- الآية 109 من سورة الأعراف.

[2]- الكلمة أوردها الشارح وهي لا توجد في المصدر.

[3]- الآية 111 من سورة الأعراف:﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴾.

[4]- كتبت في المتن عيش.

[5]- البيت من بحر الرجز، بلا نسبة، وفي المتن سقطت الباء من كلمة " عيش ".**شرح أبيات المغني**،ج06،ص 276.و**شرح الشواهد الشعرية**،ج 02، ص 197.

[6]- كتبت في المتن إذا.

[7]- في مغني اللبيب، الفعل مضارع " ألومك ".

[8]- في مغني اللبيب " أتظنّ حاتما بخيلا ".

[9]-الآية 77 من سورة يونس:﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ ﴾.

[10]- الآية 65 من سورة يونس: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

الثاني:قد توصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدّثون **مُدْرَجا**[1] ومنه:﴿...وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾[2]،بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول »[3].

قول « الثالث قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو:" أول قولي وأحمد الله " إذا كسرت إنّ [لأنّ] المعنى أول قولي هذا اللفظ بالجملة[4]،فالجملة خبر لا مفعول،خلافا **لأبي علي** زعم أنها [في] موضع نصب بالقول، فبقي المبتدأ بلا خبر، فقدّر موجود أو ثابت، وهذا المقدّر مستغنى عنه،[بل هو مفسد للمعنى] ؛ لأن "أول [قولي] إني أحمد الله"،باعتبار الكلمات إن،وباعتبار الحروف الهمزة، فيفيد الكلام على تقديره الإخبار بأن ذلك الأول ثابت، ويقتضي بمفهومه أن بقية الكلام غير ثابت،اللهم إلا أن يقدّر أول زائدا، والبصريون لا يجيزونه، وتبع **الزمخشري أبا علي** في التقدير المذكور، والصواب خلاف قوليهما، فإن فتحت فالمعنى حمد الله بأي عبارة كانت..»هذا نص المغني [5]. ثم [قال] رحمه تعالى ورضي عنه:

40- وَإِنْ وَقَعَتْ[6] فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ احْكُمَنْ عَلَيْهَا بِرَفْعٍ أَوْ بِنَصْبٍ قَدِ[7] انْجَلَا

41- [**فَفِي الإِبْتِدَا مَعْ بَابِ إِنَّ ارْتِفَاعُهَا وَفِي كَانَ مَعْ كَادَ انْتِصَابٌ تَجَمُّلاَ**][8]

يعني أن الجملة الواقعة خبرا موضعها رفع في باب المبتدأ، وفي باب إنّ، ونصب في باب كان، وكاد واختلف في نحو "زيدا اضربه "، و"عمرو هل جاءك ؟"، فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية، وهو الصحيح، وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر، بناء على أن الجملة الإنشائية لا تكون خبرا قال **ابن هشام** وهو باطل. ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه:

---

[1]– لغة: هو اسم مفعول من " أدرجت " الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه، وضمنته إيّاه. واصطلاحا: هو الحديث الذي زيد فيه، ما ليس منه. **معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية،** عبد المنّان الرّاسخ، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى 1425 هـ – 2004 م، ص118.

[2]– الآية34 من سورة النمل:﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾.

[3]– **مغني اللبيب**،ج 02، ص 478.

[4]– هذه الكلمة زائدة، لاتوجد بالمصدر المتمثل في مغني اللبيب.

[5]– **مغني اللبيب**،ص 477.

[6] – في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزير (ب)،الكلمة " وُضعت ".

[7] – في نسخة لمطارفة " كذا ".

[8] – هذا البيت سقط بأكمله من الشرح.وهو مثبت في النسخ السابقة.

42- وَقُلْ إِنْ يُضَفْ شَيْءٌ لَهَا الْجَرُّ حُكْمُهَا كَيَوْمَ أَتَى زَيْدٌ أَخُو الْفَضْلِ وَالْعُلَا

43- وَحَيْثُ[1] أَتَتْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ وَإِذْ إِذَا وَلَمَّا فَجَرٌّ حُكْمُهَا عِنْدَ مَنْ بَلَا

44- وَذَلِكَ فِي لَمَّا عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ تَرَى أَنَّهَا اسْمٌ [مِثْلَ] حِينَ تَنَزَّلَا

يريد أن الجملة المضاف إليها محلها الجر كقوله: "صمت يوم أتى زيد"، قال تعالى:﴿ وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ...﴾ [2]،﴿ وَأَنذِرِ اِ۬لنَّاسَ يَوْمَ يَاتِيهِمُ ... ﴾ [3]، ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ اَ۬لتَّلَٰقِۦ ﴿١٤﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ... ﴾ [4]، ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [5] قال **ابن هشام** فاليوم ظرف في الأولى ومفعول ثان في الثانية، وبدل منه في الثالثة أن يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى:﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اَ۬للَّهِ مِنْهُمْ شَےْءٌۖ...﴾ [6]، وقوله: **وحيث أتت**...، إشارة منه إلى كل جملة وقعت بعد "حيث"، أو بعد "إذا"، أو" لما"،فهي في موضع خفض بإضافة هذه الكلمات إليها، فالفاعل بقوله" أتت" ضمير يعود على الجملة المتعينة بسياق الكلام فيها،أما"حيث" فإنها تلزم الإضافة إلى الجمل الإسمية والفعلية تقول:"جئت حيث جاء زيد"، وأمثلة البواقي ظاهرة منها، قوله: **وذلك في لمّا**... البيت، يريد أن هذا الحكم وهو أنّ الجملة بُعيد لما في محل خفض بالإضافة إليها ؛إنما يستقر على قول من يرى أنّ "لما" تكون اسما أي ظرف زمان،فتجيء بمعنى "حين" كما قدّره **صاحب القاموس**[7]، ثم قال رحمه الله:

---

[1]- في النسخ السابقة " ومهما ".

[2]- الآية 33 من سورة مريم:﴿ وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً ﴾.

[3]- الآية 44 من سورة إبراهيم: ﴿ وَأَنذِرِ اِ۬لنَّاسَ يَوْمَ يَاتِيهِمُ اُ۬لْعَذَابُ فَيَقُولُ اُ۬لذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَيٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ اِ۬لرُّسُلَۖ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾.

[4]- الآيتان 15 و 16 من سورة غافر:﴿ رَفِيعُ اُ۬لدَّرَجَٰتِ ذُو اُ۬لْعَرْشِ يُلْقِے اِ۬لرُّوحَ مِنَ اَمْرِهِۦ عَلَيٰ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ اَ۬لتَّلَٰقِۦ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اَ۬للَّهِ مِنْهُمْ شَےْءٌۖ لِّمَنِ اِ۬لْمُلْكُ اُ۬لْيَوْمَۖ لِلهِ اِ۬لْوَٰحِدِ اِ۬لْقَهّٰارِ ﴾.

[5]-الآية 35 من سورة المرسلات.

[6]-الآية السابقة رقم16من سورة غافر:﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اَ۬للَّهِ مِنْهُمْ شَےْءٌۖ لِّمَنِ اِ۬لْمُلْكُ اُ۬لْيَوْمَۖ لِلهِ اِ۬لْوَٰحِدِ اِ۬لْقَهّٰارِ ﴾.

[7]- أبو طاهر، مُحَمَّد بن يعقوب، مجد الدين الشيرازي، الفيروزابادي،صاحب القاموس، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين من أعمال شيراز، سنة 729 هـ الموافقة لـ 1329 م،وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام ومكة=

45– وَإِنْ وَرَدَتْ أَيْضاً لِشَرْطٍ جَوَابَهُ وَجَاءَ إِذَا مَعْهَا أَوِ الْفَاءُ تُجْتَلَا

46– فَمَوْضِعُهَا جَزْمٌ كَإِنْ جَاءَ خَالِدٌ إِذَا عَمْرُو جَا[1] أَوْ فَعَمْرٌو قَدَ اقْبَلَا

يعني أن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، محلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء، أو بإذا الفجائية كقوله تعالى:﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ..﴾ [2] وكقوله:﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [3]، والفاء المقدرة كالموجودة كقول **حسّان**[4]:

27– مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ سِيَّانِ[5]

أي فالله يشكرها، ومنه عند **المبرد**[1] "إن قمت أقوم"، وقول **زهير**[2]:

=ودخل بلاد الروم والهند، من كتبه " القاموس المحيط "، " البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة "، " مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب "،توفي بزبيد سنة 817 هـ الموافقة لـ 1415 م. **الضوء اللامع**، المصدر السابق،ج10، ص79. **وبغية الوعاة**،ج01،ص273. و **الأعلام**،ج07،ص146.

[1] – في النسخ السابقة " آت " بدل " جاء ".

[2]– الآية 186 من سورة الأعراف:﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾.

[3]– الآية36 من سورة الروم:﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾.

[4]– أبو الوليد، حسّان بن ثابت بن المنذر، الخزرجي، الأنصاري، الصحابي،شاعر النبي ﷺ،وأحد المخضرمين، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، له ديوان، توفي في المدينة سنة 54 هـ الموافقة لـ 674 م ﵁.**طبقات فحول الشعراء**، ابن سلاّم الجمحي، تحقيق: محمود شاكر،دار المدني، جدة(دون تاريخ°،ج01، ص215.**والإستيعاب في معرفة الأصحاب**، ابن عبد الله النمري، تحقيق:علي مُحَّد البجاوي،دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ – 1992 م،ج01، ص341. **والأعلام**،ج02، ص176.

[5]– البيت من بحر البسيط، ينسب لحسّان بن ثابت – ﵁ – وليس في ديوانه، وينسب لابنه عبد الرحمان،وهو في شعره المجموع كبيت مفرد، وينسب لكعب بن مالك، وهو في ديوانه. ويروى الشطر الثاني " والشر بالشر عند الله مثلان "، أي " مثلان " مكان "سيّان "، كما أنّ الشطر الأول قيل أنّ أصله: من يفعل الخير فالرحمان يشكره " والرواية عن الأصمعي.وسيّان: متساويان. والشطر الأول في المتن كتبت فيه " الحسنة" مفردة وتلتها الفاء قبل لفظ الجلالة أي " فالله " وهذه الفاء صحيحة من حيث التعبير لكنّها حذفت لإقامة الوزن. **ديوان كعب بن مالك**،دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة النهضة بغداد، الظبعة الأولى،1386هـ –1966م،ص288.**الكتاب**، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة،1408هـ –1988م،ج03، ص64. **والنوادر**، المصدر السابق، ص207.**وشرح أبيات المغني**،ج01، ص371.**شعر عبد الرحمان بن حسّان الأنصاري**،جمع وتحقيق: سامي مكي العاني، طبعة المعارف،بغداد 1971،ص 61.

28- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ   يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ [3]

قال **ابن هشام**: وإنما حكم للجملة بهذا الحكم « لأنها لم تصدّر بمفرد يقبل الجزم لفظا،كما في قولك "إن يقم أقم " أو محلا،كما في قولك "إن جئتني أكرمتك" »[4]، ثم قال رحمه الله:

47- وَإِنْ مُفْرَدٌ يُنْعَتْ بِهَا فَهْيَ مِثْلُهُ   لَدَى الرَّفْعِ ثُمَّ النَّصْبِ وَالجْرِّ مُجْمَلَا

48- كَجَا رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ عَصَى   خَطِيباً يَجِيشُ[5] الْقَوْمَ لِلْفَضْلِ وَالْعُلَا

يعني أن الجملة الواقعة نعتا لمفرد حكمها كحكم المفرد في جميع الإعراب تنزيلا للتابع منزلة المتبوع، فهي في موضع رفع في قوله:﴿.. مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ..﴾ [6]، وجرّ في نحو:﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ اُ۬لنَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِۖ ﴾ [7]، ونصب في نحو:﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اَ۬للَّهِ.. ﴾ [8]، ونحو:﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ اَ۬لسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا... ﴾ [9]

---

[1]- سبق التعريف به.

[2]- زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رياح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، ولد في بلاد مزينة في نواحي المدينة، أشهر قصائدة معلقته، له ديوان،توفي سنة 13 ق.هـ الموافقة لـ 609 م. **طبقات فحول الشعراء**،ج01، ص51. **الأعلام**، ج03، ص52.

[3]- البيت من بحر البسيط، لزهير بن أبي سلمى، وروي " مسغبة "، بدل "مسألة "، والمسغبة المجاعة، والخليل:الفقير،وحرم: ممنوع أو حرام. **ديوان زهير**،ص115.و**شرح أبيات المغني**،ج06،ص290.

[4]- مغني اللبيب، ج02،ص485.

[5]- في النسخ السابقة "يجوش ".

[6]- الآية 254 من سورة البقرة:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَخُلَّةٌ وَلاَ شَفَـٰعَةٌۖ وَالْكَـٰفِرُونَ هُمُ اُ۬لظَّـٰلِمُونَ ﴾.

[7]- الآية 09 من سورة آل عمران:﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ اُ۬لنَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِۖ إِنَّ اَ۬للَّهَ لاَ يُخْلِفُ اُ۬لْمِيعَادَ ﴾.

[8]- الآية 281 من سورة البقرة: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اَ۬للَّهِ ثُمَّ تُوَفَّيٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾.

[9]- الآية 114 من سورة المائدة: ﴿ قَالَ عِيسَى اَ۪بْنُ مَرْيَمَ اَ۬للَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ اَ۬لسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ اُ۬لرَّٰزِقِينَ ﴾.

ونحو:﴿ خُذ مِنَ اَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا... ﴾[1]الآية. فجملة تكون لنا عيدا لأولنا صفة لمائدة، وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة، وكذلك الجملة المعطوفة بالحرف حكمها حكم المعطوف عليه نحو: زيد منطلق وأبوه ذاهب، إن قدرت الواو عاطفة على الخبر، وإن قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها ؛ لأن الأولى مستأنفة، وإن قدرت الواو للحال فالمحل نصب، وكذلك الجملة المبدلة كقوله:﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ اَلِيمٍ ﴾ [2] فإن وما عملت فيه بدل من ما وصلتها،وهذا إن كان المعنى ما يقول الله لك إلا ما قال...إلخ، فأما إن كان المعنى ما يقول لك كفّار قومك من الكلمات المؤذية ولا مثل ما قال الكفار الماضون لأنبيائهم، وهو الوجه الذي بدأ به **الزمخشري**، فالجملة استئناف أي جملة إنّ ربك...إلخ. وقال **ابن جني** في قوله:

29- **إِلَى اللهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً ... وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ**[3]

فجملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو حاجتين تعذّر التقاؤهما. ثم قال رحمه الله:

49- وَإِنْ جُمْلَةٌ تُعْطَفْ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا ... مَحَلٌّ فَذَاكَ الْحُكْمُ فِيهَا تَحَصَّلَا

50- كَزَيْدٌ أَبُوهُ رَاحِلٌ وَغُلَامُهُ ... مُقِيمٌ وَسَبْعٌ عَدُّهَا مُتَجَمَّلَا[4]

يعني أنّ الجملة المعطوفة على جملة لها محل يكون لها محل بحسب ذلك، كقوله: "زيد أبوه راحل" و"غلامه مقيم"، فجملة "أبوه راحل"، في محل رفع لأنها خبر، وكذلك جملة "غلامه مقيم"،لأنه معطوف عليه؛ إذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى، ولو قدّرت العطف على الجملة الاسمية بجملتها من زيد وأبوه وراحل لم يكن للمعطوفة محل ؛ لأن الأولى مستأنفة فافهمه فإنه دقيق جدا، ولو قدّرت الواو للحال كانت الجملة في محل نصب، وكانت قد مضمرة، وسبع عدّها متجملا يعني أنّ الجملة التي لها محل عدّتها كعدّة التي لا محل لها سبع، قال **ابن هشام**: وما ذكرته من انحصار الجمل التي

[1]- الآية 103 من سورة التوبة: ﴿ خُذ مِنَ اَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[2]- الآية 43 من سورة فصلت.

[3]- البيت من البحر الطويل ينسب في بعض المصادر للفرزدق،كما في الخزانة، وهو ليس في ديوانه، وفي بعضها بلا نسبة كشرح أبيات المغني، ونسبه فخر الدين قباوة لعمر بن أبي ربيعة. **شرح أبيات المغني**،ج04، ص272.و**المعجم المفصّل في شواهد اللغة**،ج08، ص209. و**إعراب الجمل وأشباه الجمل**،ص 284.

[4]- في النسخة المحققة " متحصلا ".

لها محل في سبع جار على ما قدّروا والحق أنها تسع، والذي أهملوه الجملة المستثناة، والجملة المسند إليها، أما الأولى فنحو:﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ اِلاَّ مَن تَوَلّىٰ وَكَفَرَ ۝ فَيُعَذِّبُهُ اُللَّهُ...﴾ [1] قال **بن خروف**[2] من مبتدأ، ويعذبه الله الخبر، والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، وقال **الفرّاء**[3] في قراءة بعضهم ﴿...فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [4]إن قليل مبتدأ حذف خبره أي لم يشربوا، وقال جماعة في إلا امرأتك[5] بالرفع أنه مبتدأ، والجملة بعده خبر، وليس من ذلك ما مررت بأحد إلا زيد، خير منه لأن الاستثناء يفرّغ والجملة حال من أحد باتفاق أو صفة له عند **الأخفش**، وكذلك الجملة في: ﴿...إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ اُلطَّعَامَ... ﴾ [6] فإنها حال، وفي نحو: ما علمت زيدا إلا يفعل

[1]- الآيات 22 و23 و24 من سورة الغاشية: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ اِلاَّ مَن تَوَلّىٰ وَكَفَرَ ۝ فَيُعَذِّبُهُ اُللَّهُ اُلْعَذَابَ اَلاَكْبَرَ ﴾.

[2]-أبو الحسن،علي بن محمّد ابن خروف، الحضرمي، عالم بالعربية، ولد سنة 524 هـ الموافقة لـ 1130م، أندلسي من أهل اشبيلية، نسبته إلى حضرموت، من كتبه "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب"، "شرح الجمل للزجاجي"، توفي بإشبيلية سنة 609هـ الموافقة لـ 1212م وقيل 619 و620.**الذيل والتكملة**،ج03،ص333.**بغية الوعاة**،ج02،ص203.**جذوة الإقتباس**،ابن القاضي المكناسي، دار المنصور، الرباط،1973. **الأعلام**، المرجع السابق، ج04،ص320.

[3]- أبو زكرياء، يحي بن زياد الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر)،المعروف بالفرّاء، ولد بالكوفة سنة 144هـ الموافقة لـ 761 م، وهو إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة، وفنون الأدب، كان يقال:« الفرّاء أمير المؤمنين في النحو »، من كتبه: "المقصور والممدود"، " معاني القرآن"، " مشكل اللغة"، توفي في طريق مكة سنة 207هـ الموافقة لـ 822 م.**طبقات النحويين واللغويين**، ج01،ص131.و**نزهة الألباء**، ج01، ص81.و**بغية الوعاة**، 02،ص333.و**الأعلام**، ج08، ص145.

[4]- الآية 249 من سورة البقرة: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ أُللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّے وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيَ إِلاَّ مَنِ اِغْتَرَفَ غَرْفَةَۢ بِيَدِهِۦۖ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا اُلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۖ قَالَ اُلذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ اُللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةَۢ بِإِذْنِ اِللَّهِۖ وَاللَّهُ مَعَ اُلصَّٰبِرِينَ ﴾.

[5]- يقصد قوله تعالى:﴿ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمُۥٓ أَحَدٌ اِلاَّ اَمْرَأَتَكَۖ ﴾ الآية 81 من سورة هود. والمقصود من ذلك قراءة من قرأ " امرأتك " بالرفع، وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وغيرهما من غير السبعة. **معجم القراءات**، ج 04، ص 117.

[6]- الآية 20 من سورة الفرقان: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ اَلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ اُلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِے اِلَاسْوَاقِۖ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُونَۖ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً ﴾.

الخير، فإنها مفعول، وأما الثانية فنحو قوله:﴿...سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ...﴾ [1]الآية.إذا أعرب سواء خبر وأنذرتهم مبتدأ، ونحو: " **تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ** " [2]، إذا لم يقدّر الأصل أن تسمع، بل قدّر تسمع قائما مقام السماع كما أن الجملة بعد الظرف في نحو:﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ...﴾ [3]، وفي نحو:﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ...﴾ [4] في تأويل المصدر، وإن لم يكن معها حرف سابك.ثم قال:

حكم الجملة بعد معرفة ونكرة:

51- وَإِنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مَعَارِفٍ[5]   فَإِعْرَابُهَا حَالٌ كَمَا قَبْلُ قَدْ عَلَا[6]

52- وَإِنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُنَكَّرٍ   فَإِعْرَابُهَا وَصْفٌ[7] كَمَا قَبْلُ قَدْ جَلَا[8]

---

[1]- الآية 06 من سورة البقرة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾.

[2]- مثل عربي قاله المنذر بن ماء السماء، والمعيدي: هو شقة بن ضمرة وقيل الصقعب بن عمرو.والكلمة تصغير معدّي نسبة إلى قبيلة معدّ، وقيل: هو منسوب إلى مُعيد اسم قبيلة. وورد المثل برواية: "تسمع بالمعيدي لا أن تراه "، و " أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه "، و " لأن تسمع..." والمختار كما قال الميداني: « أن تسمع بالمعيدي...».**الفاخر في الأمثال**، المفضل الضبي،اعتنى به: محمّد عثمان،دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى،2011م، ص102.و**جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري، ضبط وإخراج:أحمد عبد السلام و محمّد سعيد زغلول،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،الطبعة الأولى،1408 هـ – 1988 م، ج01، ص215. و**فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، أبو عبيد البكري،تحقيق: إحسان عباس و عبد المجيد عابدين،دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة،1403هـ –1983 م،ص135. و**مجمع الأمثال**، الميداني، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية،1374هـ – 1955 م، ج01، ص129.و**المستقصي في أمثال العرب**،جار الله الزمخشري، بمراقبة: محمّد عبد المعيد خان مدير الدار، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد،الهند، الطبعة الأولى،1381هـ – 1962. ج01، ص370.

[3]- الآية 47 من سورة الكهف: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةً وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدًا ﴾.كتبت الآية خاطئة في المتن هكذا (يوم تسير الجبال). والآية 10 من سورة الطور: ﴿ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرًا ﴾ هي الأقرب غير أن الآية التي يطلبها الشارح تحتوي على ظرف.

[4]- الآية السابقة من سورة البقرة.

[5]- في النسخ السابقة " معرّف ".

[6] – في النسخة المحققة " خلا ".

[7]- في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز (أ) " نعت ".

[8]- في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز (أ) " خلا "، وفي النسخة المحقّقة " تلا ".

يعني أنّ الجملة إذا وردت بعد معرفة محضة[1] فهي حال، وإن وردت بعد نكرة محضة[2] فهي صفة، وهذا ما يقوله المعربون على التقريب:{ الجمل بعد النكرات أوصاف، وبعد المعارف أحوال }، وشرح المسألة كاملة كما قال **ابن هشام**:« أن يقال الجمل الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما إن ارتبطت بالنكرات المحضة، فصفات، أو بمعرفة محضة فهي حال لها، أو بغير المحض منهما، فهي محتملة لهما، وكل ذلك بشرط وجود المقتضي، وانتفاء المانع »[3] فقوله الجمل الخبرية احترز به من الجمل الإنشائية نحو: "هذا عبد بعتكه"، تريد بالجملة الإنشاء،و"هذا عبدي بعتكه كذلك"، فإنّ الجملتين مستأنفتان لأن الإنشاء لا يكون نعتا ولا حالا، ويجوز أن تكونا خبرا من آخرين إلا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار **ابن عصفور**، وعند من منع تعدده مختلفا،بل أفراد والجملة وهو **أبو علي**، وعند من منع وقوع الإنشاء خبرا، وهي طائفة من الكوفيين، وقوله لم يسبقها ما يطلبها لزوما احترازا من نحو: "زيد قام أبوه" لأن المبتدأ يطلب الخبر لزوما، وكذلك جملة الصلة، والجملة المحكية بالقول، فإنها لا يستغنى عنها، ومن هنا يظهر أنّ قوله لم يسبقها إلى آخره يريد به صلاحيته للاستغناء عنها، وقوله مع وجود المقتضي احترز عن نحو فعلوه من قوله تعالى:﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ [4] فإنه صفة لكل أو لشيء ولا يصح أن يكون حالا لعدم ما يعمل في الحال، ولا يكون خبرا لأنهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ...﴾ [5] يتعيّن كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لأنّ الابتداء لا يعمل في الحال، ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لأن **أبا الحسن**[6] حكى أن الحال لا تذكر بعد لولا كما يذكر الخبر، ولا يكون خبرا لما أشرنا إليه قال ولا ينتقض الأول بقولهم" لولا رأسك مرهونا"،ولا الثاني بقول **الزبير**[7] ﷺ:

---

[1] – المعرفة المحضة وهي الخالية من علامة تقرّبها من النكرة، كخلوّها من "أل" الجنسية، وغير المحضة هي التي تحوي علامة تقرّبها من النّكرة،كالمعرّف بأل الجنسية. **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**،إيميل بديع يعقوب،وميشال عاصي،دار العلم للملايين، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى سبتمبر 1987 م،م 02، ص1168.

[2] – النكرة المحضة هي النكرة التي لم توصف نحو: مررت برجل،وغير المحضة هي الموصوفة نحو: مررت برجل كريم. **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، ص 201.

[3]– **مغني اللبيب**،ج02، ص 492. مع تصرف يسير من طرف الشارح.

[4]– الآية 52 من سورة القمر.

[5]– الآية 68 من سورة الأنفال:﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

[6]– الأخفش الأوسط سبق التعريف.

[7]– أبو عبد الله، الزبير بن العوام بن خويلد، القرشي،الأسدي،ولد سنة 28 ق.هـ الموافقة لـ 594 م، أسلم قبل البلوغ، وهو أول من سلّ سيفا في الإسلام،وأحد العشرة المبشّرين بالجنة، وحواري النبيﷺ،وابن عمّته، قتل يوم وقعة

30- وَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا كَخَبْطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلَعْثَمِ[1]

لندورهما، وأما قول **ابن الشجري**[2] في:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ...﴾ [3] أن عليكم خبره فمردود، بل هو متعلق بالمبتدأ والخبر محذوف، وقوله وانتفاء المانع، والمانع أربعة أنواع قال أحدهما ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده، ويتعين حينئذ استئناف نحو: زارني زيد سأكافئه أو لن أنسى له ذلك، فإن الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لأن الحال لا يصدّر بدليل استقبال أي لا يتقدمه شيء يدلّ على الاستقبال وقول بعضهم في:﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[4] أن سيهدين حال كما يقول سأذهب مهدنا فسهو. والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع،ويمتنع فيه الاستئناف لأن المعنى على تقييد المتقدم فتتعيّن الحالية بعد أن كانت ممتنعة وذلك نحو: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ...﴾ [5]، ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ...﴾ [1]، وقوله:

الجمل سنة 36 هـ الموافقة لـ 656 م، ﷺ. **الطبقات الكبير**،ابن سعد، تحقيق: علي مُحَّد عمر،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،2001 م، ج03، ص93.و**الإستيعاب**،ج02، ص516. و**الأعلام**،ج03، ص43.

[1]- البيت من البحر الطويل، ينسبه بعض العلماء كابن هشام و الشارح، للزبير بن العوام، وينسبه آخرون كالزمخشري،والبغدادي لكعب بن مالك، وقد ناقش البغدادي هذا الأمر في شرحه لأبيات المغني، و البيت في ديوان كعب، لكن الشطر الثاني وردت فيه كلمة " فرّوج " بدل " عصفور"، والخبط: الضرب الشديد و(الفرّوج: الفتي من ولد الدّجاج، **لسان العرب**، ص3371). **ديوان كعب بن مالك**، ص273. و **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، جار الله الزمخشري،مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ، ج01، ص416. **وتخليص الشواهد**،ص208.و**شرح أبيات المغني**، ج06،ص309. و **المعجم المفصل**،ج07، ص223.

[2]- أبو السعادات، هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري،من أئمة العلم باللغة والأدب، وأحوال العرب،ولد سنة 450هـ الموافقة لـ1058م ببغداد، وكان حسن البيان، نسبته إلى شجرة وهي قرية في المدينة، من كتبه " الأمالي "، " شرح اللمع لابن جني "، توفي ببغداد سنة 542هـ الموافقة لـ1148م. **انباه الرواة**، المصدر السابق، ج03، ص356. و**بغية الوعاة**،ج02، ص 324.و**الأعلام**،ج08، ص74.

[3]- الآية في أربع مواضع في القرآن أحدها الآية 83 من سورة النساء والمواضع الثلاثة المتبقية كلها في سورة النور الآيات 10 و14 و20 و21 والآية 10 مثلا:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾.

[4]- الآية 99 من سورة الصافات:﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾.

[5]- الآية 216 من سورة البقرة: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

31- مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي[2]

والمانع فيه هي الواو فإنها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو: ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ...﴾[3]، فإنّ في الآية أربعة أقوال اثنان منها مردودان وواحد مرجوح، والآخر مختار، فأحد الأولين أن تكون جملة لا يسمعون صفة لشيطان مارد، وليس المعنى عليه لأن حفظ السماوات لأجل أن الشياطين يطلعون إليها ويسمعون أخبارها، ويضلون الناس بها فإذا كانوا غير سامعين فلا فائدة في حفظ السماوات منهم والثاني الحال والقول فيها وإن إني لأن لا يسمعوا فلما حذفت أن رفع الفعل كما في " **تسمع بالمعيدي**... "[4] وهو وإن كان المعنى به مستقيما لكنه فيه كثرة الحذف. الرابع المختار أن تكون مستأنفة مقطوعة عما قبلها والرابع ما يمنع أحدهما دون الآخر، ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو وما جاءني أحد إلا قال خيرا فإنّ جملة القول كانت قبل وجود إلا محتملة الوصفية والحالية، فلما جاءت "إلا" امتنعت الوصفية ومثله:﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكْرَىٰ...﴾[5]، وأما ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا

---

[1]- الآية 259 من سورة البقرة:﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

[2]- البيت من البحر الطويل، ينسب لقيس بن ذريح،وهو في ديوانه، وتمامه: " فَهَلْ لِي إِلَى لُبْنَى الْغَدَاةَ شَفِيعُ "، وينسب لقيس بن الملوّح، وهو في ديوانه،بنفس اللفظ إلا أنّ مكان " لبنى "، " ليلى ". **ديوان قيس بن ذريح**، شرح: عبد الرحمان المصطفاوي،دار المعرفة، بيروت،الطبعة الثانية،1425هـ- 2004م ص84. و**ديوان قيس بن الملوّح**، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق:يسري عبد الغني،منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1420هـ – 1999 م، ص28. و**ديوان أشعار مجنون ليلى**، تحقيق: هدى وائل عامر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، الطبعة الأولى 2011 م، ص50. و**شرح أبيات المغني**، ج06، ص311.

[3]- الآيتان 07 و08 من سورة الصافات:﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾.

[4]- مثل عربي مضى الحديث عنه.

[5]- الآيتان 208 و209 من سورة الشعراء: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾.

مِن قَرْيَةٍ اِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [1] فللوصفية مانعان الواو وإلا، ولم ير **الزمخشري** و**أبو البقاء** واحدا منهما مانعا، وكلام النحويين بخلاف ذلك، قال **الأخفش**:«لا تفصل إلا بين الموصوف وصفته فإن قلت ما جاءني إلا راكب فالتقدير إلا رجل راكب،يعني أن راكبا صفة لبدل محذوف، قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في إيلائك إياها العامل...»[2].هذا نص **ابن هشام**، وأقول فبالوجه الذي امتنعت به الصفة يمتنع به الحال، كما تقدّم في الآية ؛ لأن الحال أيضا وصف في المعنى كما نص عليه **ابن مالك** وغيره فتأمله...رجوع لكلام المصنّف، مثال الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة قوله تعالى:﴿ لاَ تَقْرَبُواْ اُ۬لصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرِيٰ...﴾[3]،﴿ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [4] فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدّر لأن الضمائر كلها معارف بل هي أعرف المعارف ومثال الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرة المحضة ﴿ حَتَّيٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰباً نَّقْرَؤُهُۥ.﴾ [5]، فجملة نقرؤه صفة لكتاب وقوله:﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اِ۬للَّهُ مُهْلِكُهُمُۥٓ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداًۖ ﴾ [6] وقوله:﴿ مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَٰعَةٌۖ ﴾ [7] ومنه ﴿ حَتَّيٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ

---

[1]- الآية 04 من سورة الحجر.

[2]- **مغني اللبيب**، ج02، ص497.والأخفش سبق التعريف به.

[3]- الآية 43 من سورة النساء:﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ اُ۬لصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرِيٰ حَتَّيٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً اِلاَّ عَابِرِے سَبِيلٍ حَتَّيٰ تَغْتَسِلُواْۖ وَإِن كُنتُم مَّرْضِيٰٓ أَوْ عَلَيٰ سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ اَ۬لْغَآئِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ اُ۬لنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمُۥٓۖ إِنَّ اَ۬للَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً ﴾.

[4]- الآية 06 من سورة المدثر.

[5]- الآية 93 من سورة الإسراء:﴿ اَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ اَوْ تَرْقِيٰ فِے اِ۬لسَّمَآءِ وَلَن نُّومِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّيٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰباً نَّقْرَؤُهُۥۖ قُلْ سُبْحَٰنَ رَبِّے هَلْ كُنتُ إِلاَّ بَشَراً رَّسُولاً ﴾.

[6]- الآية 164 من سورة الأعراف:﴿ وَإِذ قَالَتُ اُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اِ۬للَّهُ مُهْلِكُهُمُۥٓ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداًۖ قَالُواْ مَعْذِرَةٌ اِلَيٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.

[7]- الآية 254 من سورة البقرة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَٰعَةٌۖ وَالْكَٰفِرُونَ هُمُ اُ۬لظَّٰلِمُونَ ﴾.

إِسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ [1]، « وإنما أعيد ذكر الأهل، لأنه لو قيل استطعماهم مع أن المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف، ولو قيل استطعماها لكان مجازا، ولأجل هذا كان هذا الوجه أولى من أن يقدّر الجملة جوابا لإذا ؛ لأن تكرار الظاهر يعرى حينئذ عن [هذا] المعنى »[2]. ثم قال رحمه الله ورضي عنه:

53- وَتَحْتَمِلُ الْوَجْهَانِ[3] بَعْدَ مُنَكَّرٍ وَمَعْرِفَةٍ لَيْسَا بِمَحْضَيْنِ فَاقْبَلَا

يعني أن الجملة إذا وردت بعد نكرة ليست محضة، أو بعد معرفة ليست بمحضة، فإنها تحتمل الحالية والوصفية مثال الواقع محتملا بعد النكرة قوله تعالى:﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَٰرَكٌ اَنزَلْنَٰهُ ﴾ [4]فلك أن تقدّر جملة أنزلناه صفة النكرة وهو الظاهر ولك أن تقدّرها حالا عنها لأنها قد تخصّصت بالوصف وذلك لقربها من المعرفة، حتى أن **أبا الحسن** أجاز وصفها بالمعرفة في قوله تعالى:﴿ فَـَٔاخَرَٰنِ يَقُومَٰنِ مَقَامَهُمَا مِنَ اَلذِينَ اَسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ اُلاَوْلَيَٰنِ ﴾ [5] أنّ الأوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ومثال الواقع محتملا بعد المعرفة ﴿ كَمَثَلِ اِلْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراًۖ ﴾ [6]،فإن المراد بالحمار الجنس والتعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فتحتمل الجملة من قوله تعالى:﴿ يحمل أسفارا ﴾ الوجهين أحدهما الحالية لأنّ الحمار بلفظ المعرفة، والثاني الصفة ؛ لأنّه كالنكرة في المعنى، ومثله:﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ اُليْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ اُلنَّهَارَ ﴾ [7]، وقوله:

---

[1]- الآية 77 من سورة الكهف:﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ إِسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ اَن يُّضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَّنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذتَّ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾.

[2]- **مغني اللبيب**،ج02، ص493.

[3]- الموقع الاعرابي للكلمة يقتضي النصب على أنّها مفعول به " الوجهين ".(خطأ من الناسخ)،وهي هكذا منصوبة في نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز (أ) وكذلك في نسخة خزانة أولاد عبد الكبير بالمطارفة،والنسخة المحققة.

[4]- الآية 50 من سورة الأنبياء: ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَٰرَكٌ اَنزَلْنَٰهُۖ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾.

[5]- الآية 107 من سورة المائدة:﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا اَسْتَحَقَّآ إِثْماً فَـَٔاخَرَٰنِ يَقُومَٰنِ مَقَامَهُمَا مِنَ اَلذِينَ اَسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ اُلاَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَٰنِ بِاللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا اَعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ اَلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[6]- الآية 05 من سورة الجمعة: ﴿ مَثَلُ اُلذِينَ حُمِّلُواْ اُلتَّوْرِيةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ اِلْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراًۖ بِيسَ مَثَلُ اُلْقَوْمِ اِلذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ اِللَّهِۖ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِے اِلْقَوْمَ اُلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[7]- الآية 37 من سورة يس:﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ اُليْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ اُلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾.

32- وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[1]

ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به:

54- وَكُلُّ حُرُوفِ الجَرِّ بِالْفِعْلِ عُلِّقَتْ أَوِ اسْمٍ كَمِثْلِ الْفِعْلِ حَيْثُ تَنَزَّلَا

55- أَوِ اسْمٍ بِشِبْهِ الْفِعْلِ أُوِّلَ أَوْ بِمَا يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى الْمُشَابِهِ فَافْصِلَا

يريد أن حروف الجرّ لا بدّ لها أن تتعلّق إمّا بالفعل أو باسم شبيه بالفعل يعني في العمل كاسم الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة، أو باسم أوّل بما يشبه الفعل أو بما يشير إلى معناه، وهو الذي فيه رائحة الفعل فإن لم يكن الشيء من هذه الأربعة موجودا ندر مثال التعلق بالفعل، وبما يشبهه قوله تعالى:﴿ عَلَيْهِمْ ۞ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ... ﴾ [2] وقول **ابن دريد**:

33- وَاشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَضَا[3]

هكذا مثّل **ابن هشام** وهو قصور منه – رحمه الله تعالى- لأنّ أشعار المولّدين لا يستشهد بها فيما أعلم،وكثيرا ما يستشهد بها **الزمخشري** في تفسيره، وليس في ذلك بقدوة فتأمّله، ولو استشهد المتعلّق بالفعل بقول العرب العاربة كقول أبي طالب[4]:

34- وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ[1]

---

[1]- البيت من بحر الكامل، لشمر بن عمرو الحنفي –كما في الأصمعيات- وقيل لرجل من بني سلول، وقيل لغيرهما،وتمامه:" فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنِينِي "،وفي الأصمعيات " ولقد مررت ". **الأصمعيات**، شرح وتحقيق:مجيد طرّاد،دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2003،ص 89. و**شرح أبيات المغني**،ج02، ص287. و**المعجم المفصّل**،ج08، ص271.

[2]- الآية 07 من سورة الفاتحة: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۞ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

[3]- البيت من بحر الرجز، وهو البيت الثالث من مقصورة ابن دريد المشهورة. واشتعل: فشا وانتشر، والجزل:ما غلُظ من الحطب، والغضا: ضرب من الشجر له جمر يبقى طويلا، واحده غضاة. **ديوان ابن دريد**، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم،مؤسسة سلطان بن علي العويس،دبي،الطبعة الأولى 2012،ص123. شرح مقصورة ابن دريد، ص15.

[4]- أبو طالب، عبد مناف بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، عم النبي ﷺ،ولد سنة 85 ق.هـ الموافقة لـ450م، خطيب وشاعر، مات سنة 03 ق.هـ الموافقة لـ 620 م وللسنة 10 من البعثة.**الإصابة في تمييز الصحابة**، ابن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ، ج07،ص196. و **الأعلام**،ج04، ص166.و**معجم أعلام شعراء المدح النبوي**، محمّد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي،دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى 2003،ص 54.

ولما يشبه الفعل بقوله: 35- **وَمَوْطِئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةً عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِياً غَيْرَ نَاعِلِ** [2]

لكان أسلم،فإذا لم يستشهدوا بألفاظ المحدّثين الرواة العدول كما عند **الشاطبي**[3] لا عند **ابن مالك** – رحمه الله – فأشعار المولّدين أحرى.

ومثال التعلّق بما أوّل بشبه الفعل:﴿ وَهُوَ ٱلذِے فِے ٱلسَّمَآءِ اِلَٰهٌ... ﴾[4]وهو الذي هو إله في السماء ففي متعلقه بإله وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف فيقال إله واحد، ولا يوصف به لا يقال شيء إله، وإنّما صحّ التعلّق به لتأوله بمعبود وإله خبر لهو محذوف ومنه قوله:

36- وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ[5]

أصله "علقم عليه"، فعلى المحذوفة متعلّقة بصب،والمذكورة متعلّقة بعلقم لتأوّله بصعب أو شاقّ، ومن هنا كان المحذوف شاذّا لاختلاف متعلّقي جارّ الموصول وجارّ عائد الموصول، ومثال المتعلّق بما فيه رائحة الفعل قوله: 37 – **أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانْ**[1]

---

[1]- البيت من بحر الطويل، لأبي طالب. **ديوان أبي طالب**، جمع وشرح: محمّد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى،1414هـ -1994م،ص66. والروايا: الإبل التي تحمل الماء، مفردها الراوية، والصلاصل: المزادة ينقل بها الماء، مفردها صلصلة.

[2]- البيت من بحر الطويل لأبي طالب من نفس القصيدة. **ديوان أبي طالب**، المصدر نفسه، ص65.

[3]- أبو محمّد القاسم بن فيرة الرعيني الشاطبي الضرير،إمام القراء، ولد بشاطبة في الأندلس، سنة 538هـ الموافقة لـ 1144م، وكان عالما بالحديث، والتفسير، واللغة، والرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقيال اليمن، أشهر مؤلفاته: "حرز الأماني" قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية،توفي سنة 590هـ الموافقة لـ 1194م. **انباه الرواة**،ج04،ص160. **وبغية الوعاة**، ج02،ص260. و **الأعلام**،ج05، ص180.

[4]- الآية 84 من سورة الزخرف: ﴿ وَهُوَ ٱلذِے فِے ٱلسَّمَآءِ اِلَٰهٌ وَفِے ٱلَارْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

[5]- البيت من بحر الطويل، نسبه صاحب التصريح لرجل من همدان، وهو بلا نسبة في أغلب المصادر.وفي البيت أربعة شواهد: الأول: تشديد واو هو. والثاني:تعليق الجار بالجامد لتأويله بمشتق، أي أنّ " على " عُلقت بـ " علقم " وهو اسم جامد مؤول بمشتق يتمثل في "شديد" أو "صعب". والثالث: جواز تقديم معمول الجامد المؤول بمشتق إذا كان ظرفا. والرابع: جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المعلَّق،إذ التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه، وعلى المذكورة متعلّقة بـ " علقم"، والمحذوفة متعلّقة بـ " صب ". **شرح التصريح على التوضيح**، خالد الأزهري، إعداد محمّد باسل عيون السود،منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1421هـ- 2000م ،ج01،ص177.**وشرح أبيات المغني**،ج06، ص317. **والمعجم المفصل**،ج07، ص184. **وشرح الشواهد الشعرية**،ج03،ص67.

فتعلّق بعض بالاسم العلم، لا لتأوّلهما باسم يشبه الفعل ؛ بل لما فيه من معنى قولك الشجاع، ويقال فلان حاتم في قومه فيعلّق الظرف بما في حاتم من معنى الجود انتهى. والحاصل أن الجارّ يتعلّق بالفعل أو بما أشبهه.

56- سِوَى سِتَّةٍ لَعَلَّ لَوْلَا وَكَافِهَا   وَرُبَّ وَمَا قَدْ زِيدَ كَالْبَا وَمِنْ جَلَا

57- وَأَحْرُفُ الِاسْتِثْنَا إِذَا الْخَفْضُ بَعْدَهَا   أَتَى كَأَتَى قَوْمٌ خَلَا زَيْدٍ انْجَلَا

هنا مستثنى من قوله وكلّ حروف الجرّ، يعني أنّ ستّة من حروف الجرّ لا تتعلّق بشيء:

الأول: **لعلّ** في لغة عقيل ؛لأنّها بمنزلة الحرف الزّائد، ألا ترى أنّ مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبريّة قال: 38- **لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ** [2].

الثاني: **لولا** فيمن قال: "لولاي"، و"لولاك"، و"لولاه"، على قول **سيبويه** أنّ "لولا" جارّة للضمير فإنّها أيضا بمنزلة "لعلّ" في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ بالابتداء.

الثالث: **كاف** التشبيه قاله **الأخفش**[1] **وابن عصفور**[2] مستدلّيْن بأنّه إذا قيل زيد كعمرو فإنّ المتعلّق استقرّ، فالكاف لا تدلّ عليه.قال **ابن هشام:** «والحق أنّ جميع الحروف الجارّة الواقعة في موضع الخبر ونحوه يدلّ على الاستقرار...»[3].

---

[1]- البيت من بحر الرجز، أورده صاحب التهذيب عن شمر لبعض بني أسد، وأورده ابن جني في الخصائص في "باب استخلاص من الأعلام معاني الأوصاف" عن أبي علي الفارسي دون إشارة إلى قائله وفي شرح الأبيات المشكلة الإعراب أورد البيت وقبله: " أنشد أحمد بن يحي " وقيل أبو عيينة بن المهلب. وتمامه " لَيْسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلَانْ " ويروى " نسبي " مكان " حسبي ". **تهذيب اللغة**، أبو منصور الأزهري،تحقيق: مُحَّد عوض مرعب،دار إحياء التراث العربي، بيروت،الطبعة الأولى،2001م.و**شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، أبو علي الفارسي،تحقيق:حسن هنداوي،دار القلم،سوريا،ودارة العلوم والثقافة، بيروت،الطبعة الأولى، 1407هـ -1987م،ص284.و**الخصائص**، أبو الفتح ابن جني،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة. و**شرح أبيات المغني**، المصدر السابق، ج06، ص318. والحسب: كل ما يعدّه الإنسان من مفاخر آبائه(مادة حسب اللسان ص864)، وضؤلان: ضئيل أي صغير أوضعيف أو حقير.

[2]- البيت من بحر الطويل، لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات.وهو فيها على الرواية: " فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة   لعل أبا المغوار منك قريب "، أي بنصب " أبا "، وروي مكان " دعوة " عدة روايات فمنها " جهرة " و " ثانيا " و " بعدها ". **الأصمعيات**،ص 72.**كتاب النوادر في اللغة**، ص218.**أمالي ابن الشجري**،تحقيق: محمود مُحَّد الطناحي،مكتبة الخانجي،مصر،الطبعة الأولى 1314 هـ-1992 م،ج01،ص361. **شرح الأبيات المشكلة الإعراب**،ص 87. **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: مُحَّد حسن وأحمد رشدي،منشورات مُحَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى،1421هـ -2000 م،ج02، ص84. **شرح أبيات المغني**، ج05،ص166.

الرابع: **ربّ** في نحو ربّ رجل صالح لقيته أو لقيت مجرورها مفعول في الثاني، ومبتدأ في الأول، وإنما دخلت الباء في المثالين لإفادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل هذا قول **الرمّاني**[4] و**ابن طاهر**[5].

الخامس: « **الحرف الزائد** كالباء وفي في قوله:﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾[6]،﴿ هَل مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ اُ۬للَّهِ... ﴾[7]، وذلك لأنّ معنى التعلّق الارتباط المعنوي، والأصل أنّ أفعالا قصُرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجرّ، والزائد إنّما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا،ولم تدخل للربط وقول **الحوفي**[8] أنّ الباء في:﴿ أَلَيْسَ اَ۬للَّهُ بِأَحْكَمِ اِ۬لْحَٰكِمِينَ ﴾[9]متعلّقة وهم،نعم يصحّ في اللام المقويّة أن يقال أنّها متعلّقة بالعامل المقوّى نحو﴿ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ ﴾[10]و﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [1] و﴿ إن

---

[1]- سبق التعريف به.

[2]-سبق التعريف به.

[3]- **مغني البيب**، ج02، ص510.

[4]- أبو الحسن، علي بن عيسى،الرمّاني، باحث معتزلي، مفسر من كبار النحاة، أصله من سامرّاء،ولد ببغداد سنة 296هـ الموافقة لـ 908 م،له من المصنفات نحو مائة،من كتبه "شرح أصول بن السراج" و " شرح كتاب سيبويه "، توفي ببغداد، سنة 384هـ الموافقة لـ 994م. **انباه الرواة**،ج02، ص294. و**بغية الوعاة**،ج02،ص180.و**الأعلام**، ج04، ص317.

[5]- أبو عبد الله، محمّد ابن طاهر،الأنصاري الداني، الأندلسي، من أهل دانية، أقام بدمشق مدة، ثم رحل إلى بغداد، من كتبه: " عين الذهب من معدن جوهر الأدب " و " كتاب التحصيل "، توفي ببغداد سنة 519 هـ الموافقة لـ 1125 م. **انباه الرواة**،ج03، ص153. و**بغية الوعاة**،ج01، ص120. و**الأعلام**،ج06، ص172.

[6]- جزء من عدة آيات وهي: الآيتان 79 و 166 من سورة النساء و الآية 29 من سورة يونس و الآية 43 من سورة الرعد والآية 96 من سورة الإسراء و الآية 28 من سورة الفتح وهذه الأخيرة:﴿ هُوَ اَ۬لذِےٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ اِ۬لْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى اَ۬لدِّينِ كُلِّهِۦۖ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾.

[7]- الآية 03 من سورة فاطر: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لنَّاسُ اُ۪ذْكُرُواْ نِعْمَتَ اَ۬للَّهِ عَلَيْكُمْۖ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ اُ۬للَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ اَ۬لسَّمَآءِ وَالَارْضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُوفَكُونَ ﴾.

[8]- أبو الحسن، علي بن إبراهيم الحوفي،من أهل الحوف بمصر، نحوي من العلماء باللغة، والتفسير، من كتبه "البرهان في تفسير القرآن"، و " الموضح في النحو "،توفي سنة 430هـ الموافقة لـ 1039م. **انباه الرواة**،ج02، ص219. و**بغية الوعاة**، ج02،ص140. و**الأعلام**،ج04، ص250.

[9]- الآية 08 من سورة التين.

[10]- الآية 91 من سورة البقرة:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُۥٓ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ اَ۬للَّهُ قَالُواْ نُومِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ اَ۬لْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْۖ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَٓاءَ اَ۬للَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ ﴾.

كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[2]لأنّ التحقيق أنّها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر،ولا معدية محضة لاطّراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين »[3].

السادس: **حرف الاستثناء** وهو خلا وعدا وحاشا إذا خفضن، وهذا معنى قول المؤلف:" إذا الخفض بعدها " فإنّهنّ لتنحية الفعل عمّا دخلن عليه كما أنّ " إلا " كذلك، وذلك عكس معنى التعدية الذي هو اتصال معنى الفعل إلى الاسم، ولو صحّ أن يقال أنّها متعلّقة لصحّ ذلك في إلا، وإنّما خفض بهنّ المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بإلا لئلا يزول الفرق بينهن أفعالا وأحرفا.ثم قال رحمه الله:

58– وَتَعْلِيقُهَا بِالْفِعْلِ إنْ يَكُ نَاقِصاً أَصَحُّ مِنَ الْمَنْعِ الَّذِي قَدْ تَقَبَّلَا[4]

يعني أنّ الجارّ والمجرور يتعلّقان بالفعل الناقص كما يتعلّقان بالتام، وأشار بقوله أصحّ أنّ في ذلك خلافا وأنّ القول التعلّق أصحّ من القول بعدمه، وذلك أنّ من زعم أنّ الناقص لا يدلّ على الحدث منع من ذلك وهم **المبرّد**[5] و**الفارسي**[6]، و**ابن جني**[7] و**الجرجاني**[8]،و**ابن البَرهان**[9] و**الشلوبين**[10] قال **ابن هشام** والصحيح أنّها كلّها دالّة عليه إلا ليس انتهى.وانظر تعبير المصنّف بأصحّ فإنّ مقابله صحيح، و**ابن هشام** إنّما قال صحيح في القول بالمعلّق،ففي ضمنه أن القول بعدمه ليس بصحيح،بل هو باطل.وتأمّل

---

[1]– الآية 16 من سورة البروج.

[2]– الآية 43 من سورة يوسف: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾.

[3]– **مغني اللبيب**،ج02، ص ص804 –805.

[4]– في النسخ السابقة " تقلّلا ".

[5]– سبق التعريف به.

[6]– سبق التعريف به.

[7]– سبق التعريف به.

[8]– أبوبكر، عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، واضع أصول البلاغة، من أئمة اللغة من جرجان، له شعر رقيق، من كتبه " أسرار البلاغة " و " دلائل الإعجاز " و " العوامل المائة "، توفي سنة 471هـ الموافقة لـ 1078 م. **انباه الرواة**، ج02، ص188.و**بغية الوعاة**،ج02،ص106. و**الأعلام**،ج04،ص48.

[9]– أبو القاسم، عبد الواحد بن علي ابن بَرهان،الأسدي، العكبري، النحوي، عالم بالأدب، واللغة،والتواريخ، وأيام العرب، كان أول أمره منجّما، ثم صار نحويا، من كتبه:" أصول اللغة " و " اللمع في النحو "، توفي سنة 465هـ الموافقة لـ 1064م. **انباه الرواة**،ج02، ص213.و**الوافي بالوفيات**،ج19، ص 176. و**بغية الوعاة**، ج02، ص120. و**الأعلام**،ج04، ص176.

[10]– سبق التعريف به.

ذلك ترى ما فيه، واستدلّ من أثبت التعلّق بقوله تعالى:﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً اَنَ اَوْحَيْنَآ...﴾ [1] فإنّ اللام لا تعلّق بعجبا لأنّه مصدر مؤخر، ولا بأوحينا لفساد المعنى، ولأنّه صلة لأنّ. قال **ابن هشام**: « المصدر الذي في تقدير حرف موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه »[2]. ثم قال رحمه الله:

59– وَفِي أَحْرُفِ الْمَعْنَى خِلَافٌ لَدَيْهِمُ جَوَازٌ وَمَنْعٌ ثُمَّ قَوْلٌ تَفَصَّلَا

60– فَإِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ فَذَلِكَ جَائِزٌ وَإِلَّا فَلَا وَالْفَارِسِيُّ بِذَا اعْتَلَا

يعني أنّ في تعلّق حروف الجرّ بأحرف المعاني اختلاف على ثلاثة أقوال: الجواز **لابن الحاجب**[3] ومن تبعه،والمنع **لابن هشام** وقال هو المشهور،والتفصيل بين أن تنوب عن الفعل فيجوز، وإلا فلا، وهو قول **أبي علي الفارسي** و**أبي الفتح** فقالا إن كان حرف المعنى نائبا عن فعل حذف جاز التعلّق على سبيل النيابة لا بالأصالة، وقالا في نحو يالزيد أنّ اللام متعلّقة بزيد بل قالا "ياعبد الله" أنّ النّصب بيا، وأمّا من قال بالجواز مطلقا، فقال **ابن الحاجب** في﴿ وَلَن يَّنفَعَكُمُ اُلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ...﴾ [4]إذ بدل من اليوم، واليوم إمّا ظرف للنفع المنفي، وإما لما في لن من معنى النفي، أي انتفى في هذا اليوم النفع، فالمنفي نفع مطلق وعلى الأول نفي مقيّد، ومثله في التعليق بحرف النفي نحو: ما أكرمت المسيء، وما أهنت المحسن لمكافأته إذ لو علّق هنا بالفعل فسد المعنى المراد وقوله ﴿ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾[5] الباء متعلّقة بالنفي إذ لو علّقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون هو نعمة، ولا المراد نفي جنون خاص انتهى. قال **ابن هشام** وهو كلام بديع إلا

---

[1]– الآية 02 من سورة يونس: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً اَنَ اَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمُۥ أَنَ اَنذِرِ اِلنَّاسَ وَبَشِّرِ اِلذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ اَلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

[2]– **مغني اللبيب**، ج02، ص503.

[3]– أبو عمرو، جمال الدين، عثمان بن عمر ابن الحاجب، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل،ولد في أسنا (من صعيد مصر) سنة 570هـ الموافقة لـ 1174 م، ونشأ بمصر،وسكن دمشق، من كتبه " الكافية في النحو" و" الشافية في الصرف"،توفي بالإسكندرية سنة 646هـ الموافقة لـ 1249م. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ – 1985 م، ج23، ص264. و**الوافي بالوفيات**،ج19، ص 321. و**بغية الوعاة**،ج02،ص134. و**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**،ج01،ص241. و**الأعلام**،ج04، ص212.

[4]– الآية 39 من سورة الزخرف: ﴿ وَلَنْ يَّنفَعَكُمُ اُلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي اِلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾.

[5]– الآية 02 من سورة القلم.

أنّ النحويين لا يوافقون على صحة التعليق بالحروف فينبغي على قولهم أن يقدّروا أنّ التعلّق بفعل دلّ عليه النّافي أي انتفى ذلك بنعمة ربّك. ثم قال:

حكم المجرور بعد معرفة ونكرة:

61- وَإِنْ وَقَعَ الْمَجْرُورُ بَعْدَ مُنَكَّرٍ وَمَعْرِفَةٍ فَالْحُكْمُ فِيهِ كَذَا[1] اجْعَلَا[2]

يريد أنّ حكم المجرور والظرف بعد المعرفة والنكرة كحكم الجمل بعدهما هذه التّرجمة تنظر إلى حكم الجملة بعد معرفة ونكرة فالأولى سياقها بعدها لقرب الفهم لولا المناسبة في التعلّق فمثال كونهما صفتان: " رأيت طائرا فوق غصن " ومثال كونهما حالين: " رأيت الهلال بين السحاب " أو في الأفق لأنّهما بعد معرفة محضة، ومثال الاحتمال " يعجبني الزهر في أكمامه والثمر على أغصانه " ؛ لأنّ المعرّف الجنسي كالنكرة، وفي نحو " هذا ثمر يانع على أغصانه " لأنّ النّكرة الموصوفة كالمعرفة ثم قال رحمه الله:

ما يتعلّق به المجرور إن وقع صفة أو حالا أو خبرا أو صلة:

62- وَإِنْ وَقَعَ الْمَجْرُورُ حَالاً [كَجَاءَنِي] [3] غُلَامِيَ فِي ثَوْبٍ فَعَلِّقْهُ تَفْضُلَا

63- بِمَعْنَى اسْتَقَرَّ وَاجِبَ الْحَذْفِ عِنْدَهُمْ أَوِ اسْمٍ كَمِثْلِ[4] مُسْتَقِرٍّ فَحَصِّلَا

لما ذكر رحمه الله ما يتعلّق به المجرور إذا كان ظاهرا أخذ يذكر ما يتعلّق به إذا كان مقدّرا وجوبا، وذلك إذا وقع المجرور حالا فإنّ المتعلّق يقدّر فعلا،و أسماء "كجاءني غلامي في ثوب"، أي مستقرا في ثوب، أو استقرّ كائنا، ومثله ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦٓ ﴾[5]، وأمّا قوله سبحانه:﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ...﴾ [6] فزعم **ابن عطية**[1] أنّ "مستقرا" هو المتعلّق الذي يقدّر في أمثاله قد ظهر

[1]- في النسخ السابقة في مكان " فيه كذا " وردت الكلمة " كالجملة ".

[2]- في نسخة الموهوب بن لحبيب " اجتلا ".

[3]- الكلمة سقطت من المتن.

[4] - في نسختي مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز والنسخة المحققة " كمعنى "،وفي نسخة لمطارفة، ونسخة الموهوب بن لحبيب " بمعنى ".

[5]- الآية 79 من سورة القصص:﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦٓ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾.

[6]- الآية 40 من سورة النمل: ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾.

والصواب ما قاله **أبو البقاء**[2] وغيره من أنّ هذا الاستقرار معناه عدم التحرّك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص.ثم قال:

64- كَذَا الْحُكْمُ مَهْمَا يَأْتِ وَصْفاً وَمُخْبَراً بِهِ مِثْلَ زَيْدٌ فِي دِيَارِ بَنِي الْعَلَا

يعني كذلك يجب تعلق المجرور بمحذوف إذا كان صفة أوخبرا مثال الصفة ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾ [3]، ومثال الخبر: "زيد في ديار بني العلا"، فيقدّر "استقرّ" أو "مستقرّ" قال **ابن هشام** وربما ظهر في الضرورة كقوله:

39- لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ[4]

ثم قال رحمه الله:

65- وَإِنْ صِلَةَ الْمَوْصُولِ جَاءَ فَحُكْمُهُ تَعَلُّقُهُ بِالْفِعْلِ لَا غَيْرُ فَاقْبَلَا[5]

يعني إذا وقع المجرور صلة لموصول فإنّ تعلّقه يقدّر بمحذوف على أنّه فعل لا غير، ولا يقدّر باسم لأنّ الصلة لا تكون إلا جملة.

[فصل] في رفع الفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة:

66- إِذَا نُفِيَ الْمَجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلاً كَذَا مَعَ الِاسْتِفْهَامِ فَاحْفَظْهُ تَكْمُلَا

---

[1]- سبق التعريف به.وقوله من المصدر:«...وظهر العامل في الظرف من قوله { مستقرا }،وهذا المقدّر أبدا في كل ظرف جاء هنا مظهرا وليس في كتاب الله مثله ». **المحرر الوجيز**،ج04، ص261.

[2]- العكبري سبق التعريف به في ص.وقوله:« و{ مستقرا} أي ثابتا غير متقلقل؛وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو كان كذلك لم يذكر ». **التبيان في إعراب القرآن**،ج02، ص281.

[3]- الآية 19 من سورة البقرة:﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

[4]- البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، مجهول القائل.**شرح أبيات المغني**، ج06،ص342.و**المعجم المفصل**، ج08، ص103. والعز: القوة. والمولى: له معان كثيرة في اللغة منها السيّد، وابن العم، والمعتق ،والحليف، والناصر، والمنعم،والتابع، وكل معنى مما سبق يجوز أن يكون هو المراد هنا. وبُحبوحة الشيء وسطه. والهون: الذل.(شرح أبيات المغني).

[5]- في النسخ السابقة " فاشملا ".

يعني أنّ المجرور إذا كان بعد النفي أو الاستفهام ووقع بعدهما مرفوع، فإنّ المرفوع يجوز أن يقدّر فاعلا نحو: "ما في الدار أحد "، أو" أفي الدار زيد ؟"، فلك أن تقدّر "زيدا "فاعلا بالجارّ والمجرور؛ لنيابته عن "استقرّ" محذوفا. قال في الإعراب:« وهو الراجح عند الحُذّاق »[1]، وقال في المغني: « واختاره **ابن مالك** وتوجيهه أنّ الأصل عدم التقديم والتأخير »[2]. ولك أن تقدّره مبتدأ مؤخرا والجارّ والمجرور خبرا مقدّما والجملة صفة.قال في المغني وهو أرجح[3].

والقول الثالث أنّه يجب كونه فاعلا نقله **ابن هشام** عن الأكثر فمذهب المصنّف على القول الثالث فتأمّله. ثم قال رحمه الله تعالى:

67- كَذَا الْحُكْمُ فِي هَذِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالَاخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ ذَلِكَ أَسْجَلَا

يعني أنّه يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الأربعة أن يرفع الفاعل[وإن لم يعتمد الظرف والمجرور...فالجمهور يوجبون الابتداء، والأخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لأنّ الاعتماد عندهم ليس بشرط][4]، مثال الحال: مررت بزيد عليه جبة، ومثال الصفة:مررت برجل معه [صقر][5]، ومثال الخبر: زيد عندك أخوه، ومثال الصلة: جاء الذي في الدار أبوه، وفيه الأقوال الثلاثة المتقدّمة، ثم قال رحمه الله تعالى:

68- وَمَا قِيلَ فِي الْمَجْرُورِ فَالظَّرْفُ مِثْلُهُ لَدى[6] كُلِّ حُكْمٍ قَدْ تَقَدَّمَ[7] مُكْمَلَا[8]

يعني أنّ جميع ما تقدّم في الجارّ والمجرور ثابت للظرف، فلا بد من تعلّقه بفعل نحو: ﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾[1] ﴿ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً....﴾[2]، أو معنى فعل نحو: "زيد مبكّر يوم الجمعة"

---

[1]- **الإعراب عن قواعد الإعراب**، ابن هشام، تحقيق: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض،الطبعة الأولى،1401هـ -1981،ص61.

[2]- **مغني اللبيب**،ج02، ص511.

[3]-**مغني اللبيب**، المصدر نفسه،والجزء و الصفحة نفسهما.

[4]- أغفل الشارح –رحمه الله – هذا التوضيح، وهو الذي تحدّث عنه الناظم في البيت والزيادة من مغني اللبيب، ومثلها من حيث المعنى وقفت عليه في بعض شروح المنظومة. **مغني اللبيب**،ج02،ص ص511 - 512 . شرح يبورك للمجرادية،يبورك السملالي،مخطوط بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء،المغرب،ص ص 37 -38.

[5]- **مغني اللبيب**، الصفحة 511.والأمثلة الأربعة التي جاء بها الشارح هي نفسها في مغني اللبيب.

[6]- في النسخة المحقّقة " لذا ". وكلمة " لدى " الواردة في الشرح هي الواردة في باقي النسخ.

[7]- في النسخ السابقة " تقرّر ".

[8]- في نسخة الموهوب بن لحبيب، والنسخة المحقّقة " أولا ". باقي النسخ " مكملا " كما هو في الشرح.

و"جالس أمام الخطيب"، ومثال وقوعه صفة: "مررت بطائر فوق غصن"، ومثال وقوعه خبرا ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ...﴾ [3] في قراءة السبعة بنصب أسفل، وصلة:﴿ وَمَنْ عِندَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [4]، ومثل رفعه الفاعل: "زيد عنده مال"، ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا كما مرّ في المجرور فنبّه له، ثم قال رحمه الله تعالى:

[خاتمة]

69– وَقَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا أَرَدْتُهُ فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَمْدُ دَائِماً أُصِّلَا

70– وَبَعْدُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيئِينَ أَحْمَدَا صَلَاةً تَعُمُّ الْأُفْقَ طِيباً وَمَنْدَلَا

71– وَأَزْوَاجِهِ وَالْآلِ طُرّاً وَصَحْبِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا

أخبر – رحمه الله – أنّه تكمّل له جميع ما قصده في هذه الجمل، ثم ختم بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه – صلى الله عليه وسلّم –كما به بدأ، فقوله خير هو أفعل تفضيل، قال في الكافية:

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ خَيْرٌ وَشَرْ عَنْ قَوْلِهِمْ أَخْيَرُ مِنْهُ وَأَشَرّ[5]

وأحمد منصوبا بتقدير أعني وهو نعت مقطوع ممّا قبله لأجل التعيّن أو هو بدل، والآفاق جمع أفق بالضم وهو النّاحية أو ما ظهر من نواحي الفلك، أو هي الجنوب والشمال والديون والحيا، والطيب معروف، و المندل هو أجود أنواع العود، وطرا منصوب على الحال بمعنى جميعا.

---

[1]– الآية 16 من سورة يوسف.

[2]– الآية 09 من سورة يوسف:﴿ اُقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اِطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْماً صَٰلِحِينَ ﴾.

[3]– الآية 42 من سورة الأنفال:﴿ اِذ اَنتُم بِالْعُدْوَةِ اِ۬لدُّنْيا وَهُم بِالْعُدْوَةِ اِ۬لْقُصْوِيٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِے اِ۬لْمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اَ۬للَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً ﴾.

[4]– الآية 19 من سورة الأنبياء:﴿ وَلَهُۥ مَن فِے اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلاَ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾.

[5]– **شرح الكافية الشافية (الكبرى)**، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى:1402هـ -1982م، ج02،ص1121.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا مُحَمَّد صلاة تحل بها عقدتي، وتفرّج بها كربتي، وتنقذ بها وحلتي وتقضي بها حاجتي ياذا الجلال و الإكرام بنور وجهك الكريم، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين آمين انتهى.

خاتمة:

وفي الأخير وبعد دراسة شرح الشيخ عبد الكريم التمنطيطي (ت1042هـ) المسمى **غاية الأمل في إعراب الجمل** نخلص لما يلي:

– أنّ هذا الشرح يعدّ من الشروح المتقدّمة عموما وطنيا ومحليا (على ما أمكنني الوصول إليه)،ولذا فإنّ المآخذ التي قد يؤاخذ بها لا بد أن تراعي هذا الجانب،أي أنّ العمل المتقدّم يكون عرضة للنقص أكثر مما يليه،ومعلوم أنّ المتأخر يستفيد من أخطاء المتقدّم ؛لينشد بذلك الكمال مع أنّ الكمال لا يُنال.

– أسفر لنا هذا الشرح عن بعض المصادر التي كانت موجودة بإقليم توات ومن ذلك مغني اللبيب لابن هشام(ت761هـ)،وهو مصدر من المصادر النحوية المهمّة.

– ورد في بعض المراجع أنّ هذا الشرح مفقود[1]،وقد وفّقني المولى عز وجل للوصول إليه، وهذا يدلّ على أنّ خزائن الإقليم لا تزال حبلى بالنوادر وتنتظر من الباحثين بذل الجهد الأقصى لاكتشافها،ولا يزال كتاب **النشر الداريني في اختصار الدماميني** –وهو كتاب آخر للمؤلف– مفقودا.

– من خلال دراسة شخصية الشارح ومدى ثقافته،تبيّن لنا أنّ هذا الشرح لا يكشف عن شخصية المؤلف العلمية الحقيقية،بل يُبين عن جزء منها،وفي الرحلة في طلب العلم للمؤلف محطّات في علم النحو وعلم الصرف تبرز مدى تمكّن الشيخ من العلمين.

– ظهر لنا أيضا من خلال مقدمة الشرح،أنّ لامية ابن المجراد كانت من مصادر الدرس اللغوي في المنطقة،وذيوعها هو ما جعل الشارح يتصدى لشرحها.

– رغم أنّ الشيخ حظي بتنوّع عجيب في الشيوخ الذين أخذ عنهم كالشيخ قدورة والشيخ المقّري وابن أبي محلي والأجهوري والتنبكتي،وهؤلاء بلغوا من الشهرة مبلغا عجيبا، فلا تكاد تجد كتابا من كتب التراجم (مع مراعاة العصر)خاصة المغاربية إلا وترجم لهم،رغم ذلك فالشيخ لم تكن له نفس الحظوة،ولذا ينبغي إبراز هذه الشخصية قدر الإمكان مع الإشارة إلى العلاقة التي كانت تربطه بأولئك الأعلام.

– هذا المؤلف يؤكد لنا رؤية بعض الباحثين في غلبة الجانب التعليمي على الدرس النحوي واللغوي عموما في إقليم توات سواءا من حيث اختيار موضوع التأليف،أو من حيث منهج التأليف في حدّ ذاته.

[1] – مرت الإشارة إلى المراجع في الصفحة (ب) من مقدمة البحث.

الملحقات

منظومة ابن المجراد:

حَمِدْتُ إِلهِي ثُمَّ صَلَّيْتُ أَوَّلاَ... عَلَى سَيِّد الرُّسْلِ الْكِرَام ذَوِي الْعُلاَ
مُحَمَّد الْمبْعُوثِ للْخَلْقِ رَحْمَةً... وَأَصْحَابِهِ طُرّاً أُولِي الْفَضْلِ وَالْعَلاَ
وَبَعْدُ فهَاكَ نُبْذَة مِنْ قَوَاعِدٍ... تُفِيدُكَ إِعْرَاباً فَحَصِّلْهُ تَفْضُلاَ
وَذَلِكَ حُكْمُ الظَّرفِ وَالْجُمْلَتَينِ مَعْ.....بَيَانِ الّذِي قَدْ جُرَّ حَيْثُ تَنَزَّلاَ
وَأَسْالّ رَبِّي الله عَوْناً عَلَى الَّذِي.....قَصَدْتُ فَمَا زَالَ الإِلَهُ مؤَمَّلاَ

فَصْلٌ فِي بَيَانِ الجُملَةِ

وَمِثْلُ أَتَى زَيْدٌ أَوِ الحَقُّ وَاضِحٌ... أَوِ انْ قَام زَيْدٌ جُمْلَةٌ قَدْ تَمَثَّلاَ
كَلاَماً تُسَمى إِنْ أَفَادَتْ وَجُمْلَةً... وإِلاَّ فتُسْمى جُمْلةً قَطُّ فاعْقِلاَ
فَفِعْلِيَّةٌ قُلْ إِنْ يَكُ الْفِعْل صَدْرَهَا... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمِيَّةٌ كالْفَتَى الْعَلاَ
وَلا تَعْتَبِرْ حَرْفاً تَقَدَّمَ قَبْلَهَا... كَقَدْ قامَ زَيْدٌ أَوْ أَزَيْدٌ تَفَضَّلا
وَمَا هُوَ فِي أَصْلِ الْكَلاَم مُصَدَّرٌ... فمُعْتَبَرٌ مِنْ غَيْرَ خُلْفٍ تَحَصَّلاَ
فَفِعْلِيَّةٌ عمْرًا رَأَيْتُ وَخَالِداً... أَجِرْهَ وَيا زَيْدُ الْكَرِيمُ المبَجَّلاَ
وَكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ وَأَيَّ غُلاَمِهِمْ... ضَرَبْتَ وَإِنْ زَيْدٌ أَتَاكَ فَحَصِّلاَ
ويَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضٌ كَقَولِهِمْ... أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ أَوْ أَعِنْدَكَ ذُو الْوَلاَ

فَصْل فِي بَيَانِ الجُمْلَةِ الْكُبْرَى وَالصُغرَى

وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَمُحَمَّدٌ... أَتَى جُمْلَةً كُبرَى فَخُذْهُ مُمَثِّلاَ
وَصُغْرَاهُمَا زَيْدٌ مُقِيمٌ وَعَامِرٌ... مُعَنًّى وَبِكْرٌ ذُو غَرَامٍ بِمَنْ خَلاَ
وَكُبْرَى وَصُغْرَى قَدْ تَكُونُ كَخَالِدٌ... أَبُوهُ أَخُوهُ عَالِمٌ بِالَّذِي تَلاَ
وَيَحْتَمِل الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَلاَمِهِمْ... كَمِثْلِ أَنَا آتِيكَ فِي النَّمْلِ نُزِّلاَ
وَدِرْهَمُ ذَا فِي الْكِيس ثُمَّ مُحَمَّدٌ... مُقِيمٌ أَبُوهُ فافْهَمَنْه مُسَهِّلا

انْقِسَامُ الْكُبْرَى إِلَى ذَاتِ وَجْهٍ وَذَاتِ وَجْهَيْنِ

وإِنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدْرَ كُبْرَى وَعَجْزِهَا... أَتَى الْفِعْلُ تُسمَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ فاعْقِلاَ
كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَسْتَحِيشُ غُلاَمَهُ... وَعَمْرُو أَتَى وَالْحَقُّ ما زَالَ أَعْدَلاَ
وَإِلاَّ فَذَاتُ الوَجْهِ تُسْمى كَعَامِرٌ... أَبُوهُ مُقِيمٌ فافْهَمَنْهُ مُكَمِّلاَ

الجُمَلُ الَّتِي لا مَحَلَّ لهَا مِنَ الإِعْرَابِ

وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ... كَإِنَّا فَتَحْنَا أَوْ غُلاَمُكَ أَقْبَلاَ
فَلَيْسَ لَهَا أَصْلاً مَحَلٌّ وَسَمِّهَا... بِجُمْلَةِ الاسْتِينَافِ فَهْوَ قَدِ اعْتَلاَ

وَقالَ أَبُو إِسْحَاقَ جَرٌّ مَحَلُّهَا... إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَأَبْطِلاَ
كَذَا الجُمْلَةُ المَوْصُولُ الاسمُ بِهَا وَمِثْـ... ـلُهَا صِلَةُ الْحَرْفِيّ خُذْهُ مُمَثِّلاَ
كَجَاءَ الذِي قَدْ خَافَ مِمَّا ضَرَبْتُهُ... وَمَعْنَاهُ مِنْ ضَرْبِي لَهُ قَدْ تَمَثَّلاَ
كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ وَهْيَ تُبِينُ مَا... تَلَتْهُ كَهَلْ هَذا وفِي اقْتَرَبَ انْجَلاَ
مُجَرَّدَة تَأْتِي وَمَقرُونَةً بِأَيْ... وأَنْ كَأَشَرْتُ لِلْغُلاَم أَنِ افْعَلاَ.
وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ المفَسِّرُ مِثْلَ مَا... يُفسَّرُ فِي الإِعرابِ والْحَقُّ ما خَلاَ
وَإِنْ تَتَعَرَّضْ بَيْنَ شَيْئِينِ جُمْلَةٌ... فلَيْسَ لَهَا أيضاً مَحَلٌّ فَحَصِّلاَ
وَقَدْ تَتَعَرَّضْ جُمْلَتانِ فَصَاعِداً... خِلافاً لِقوْمٍ قَدْ أَبَوْهُ فَأَقْبِلاَ
وَإِنْ تَلتبِسْ حَالِيَةٌ مَعَ هَذِهِ... فمَيِّزْ بِأَشْيَاءَ أَتَتْكَ مُعَوِّلاَ
كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا وَبِأَنَّهَا... أَتَتْ طَلَباً أَوَمِثْلَ سَوفَ بِهَا صِلاَ
أوِ الْواوِ إِنْ كانَ المضَارِعُ صَدْرَهَا... كيَا حادِيَيْ عِيرٌ وَأَحْسَبُنِي اعْتَلاَ
كَذَا إِنْ تُجِبْ شَرْطاً بِهَا غَيرَ جَازِمٍ... كمِثْلِ إِذَا أَوْلَوْ وَلَوْلا فَكَمِّلاَ
وَإِنْ يَكُ ذا جَزمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِفَا... وَلا بِإِذَا فَالْحُكْمُ فِيهَا كَذَا اجْعَلاَ
وَإِنْ تَقَعْ أيضًا لِلْيَمِينِ جَوَابَهُ... فَحُكْمكَ فِيهَا مِثْلُ حُكْمِك أَوَّلاَ
وَإِنْ تَبِعَتْ ما لا مَحَلَّ لَهَا فَحُكْـ... ـمُهَا مِثْلُهَا وَالْعَدُّ سَبْعٌ تَحَصَّلاَ

الجُمَلُ الّتِي لها مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ

وَإِنْ وَقعَتْ حَالاً فَنَصْبٌ مَحَلُّهَا... وَإِنْ تَأْتِ مَفْعُولاً كَذَلِكَ فَاجْعَلاَ
وَإِنْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ احْكُمَنْ... عَلَيْهَا بِرَفْعٍ أَوْ بِنَصْبٍ قَدِ انْجَلاَ
فَفِي الإِبتِدَا مَعْ بَابِ إِنَّ ارْتِفَاعُهَا... وَفِي كانَ مَعْ كادَ انْتِصَابٌ تَجَمَّلاَ
وَقلْ إِنْ يُضَفْ شَيْءٌ لَهَا الْجَر حُكْمُهَا... كَيَوْمَ أَتَى زَيْدٌ أَخُو الفَضْلِ وَالْعَلاَ
وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ وإِذْ إِذَا... وَلَمَّا فَجَرٌّ حُكْمهَا عِنْدَ مَنْ بَلاَ
وَذَلِكَ فِي لما عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ رأَوْا... أَنَّهَا اسْمٌ مِثْلَ حِينٍ تَنَزَّلاَ
وَإِنْ وَرَدَتْ أَيْضاً لِشَرْطٍ جَوَابَهُ... وَجَاءَ إِذَا مَعْهَا أَو الْفَاءُ تُجْتَلاَ
فَمَوْضِعُهَا جَزْمٌ كإِنْ جَاءَ خَالِدٌ... إِذَا عَمْرو آتٍ أَوْ فَعَمْرٌو قَدَ اقْبَلاَ
وَإِنْ مُفْرَدٌ يُنْعَتْ بِهَا فَهْيَ مِثْلُهُ... لَدَى الرَّفْعِ ثُمَّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ مُجْمَلاَ
كَجَا رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ عَصَا... خَطِيباً يَجُوشُ الْقَوْمَ لِلْفَضْلِ وَالْعَلاَ
وَإِنْ جُمْلَةٌ تُعْطَفْ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا... مَحَلٌّ فَذَاكَ الْحُكْمُ فِيهَا تَحَصَّلاَ
كَزَيْدٌ أَبُوهُ رَاحِلٌ وَغُلامُهُ... مُقِيمٌ وَ سَبْعٌ عَدُّهَا مُتَحَصَّلاَ

حُكْمُ الْجُمْلَةِ بَعْدَ النَّكِرَةِ وَالْمَعرِفَةِ

وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُعَرَّفٍ... فَإِعْرَابُهَا حَالٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ خَلاَ
وَإِنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُنَكَّرٍ... فَإِعْرَابُهَا نَعْت لِمَا قَبْلُ قَدْ تَلاَ
وَتَحتَمِل الوَجْهيْنِ بَعْدَ مُنَكَّرٍ... وَمعْرِفَةٍ لَيْسَا بِمَحْضيْنِ فاقْبَلاَ

مَا يَتعلَّقُ مِنْ حُرُوفِ الجَرّ وَمَا لاَ يَتَعَلَّقُ وَبَيَانُ الْمُتَعَلَّقِ بِهِ

وَكُلُّ حرُوفِ الجَر بِالْفِعْلِ عُلِّقَتْ... أوِ اسْمٍ كَشِبْهِ الْفِعْلِ حَيْثُ تَنَزَّلاَ
أوِ اسْمٍ بِشِبْهِ الْفِعْلِ أُوّلَ أَوْ بِمَا... يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى المشَابِهِ فَافْضُلاَ
سِوَى سِتَّةٍ لَوْلاَ لَعَلَّ وَكَافِهَا... وَرُبَّ وَمَا قَدْ زِيدَ كالْبَا وَمَنْ جَلاَ
وَأحْرُفِ الاِستِثْنَا إِذَا الخَفْضُ بَعْدَ مَا... أَتَى كَأَتَى قوْمِي خَلاَ زَيْدٍ انْجَلاَ
وَتَعْلِيقُهَا بِالْفِعْلِ إِنْ يَكُ نَاقِصاً... أَصَحُّ مِنْ المَنْعِ الَّذِي قَدْ تَقَلَّلا
وَفِي أَحْرُفِ الْمَعْنَى خِلاَفٌ لَدَيهِمُ... جَوَازٌ وَمَنْع ثُمَّ قوْلٌ تَفَصَّلاَ
فَإِنْ نَابَ عَنْ فِعْل فذَلِكَ جَائِزٌ... وَإِلاَّ فَلاَ وَالْفَارِسِيُّ بِذَا اعْتَلاَ

حُكْمُ المَجْرُورِ بَعْدَ النَّكِرَةِ وَالْمَعرفَةِ

وَإِنْ وَقَعَ المجْرُورُ بَعْدَ مُنَكَّرٍ... وَمَعْرِفةٍ فَالْحُكْمُ كَالْجُمَلةِ اجْعَلاَ

مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ المَجرُورُ إِنْ وَقَعَ حَالاً أَو صِفَةً أَوْ خبَراً أَوْ صِلَةً

وَإِنْ وَقَعَ المجْرُورُ حَالاً كَجاءَنِي... غُلاَمِيَ فِي ثَوْبٍ فَعَلِّقْهُ تَفْضُلاَ
بِمَعْنَى اسْتَقَرَّ وَاجِبِ الْحَذْفِ عِنْدَهُمْ... أَوْ اسْمٍ كَمَعْنَى مُسْتَقرٍّ فَحَصِّلاَ
كَذَا الْحُكْمُ فِيمَا يَأْتِي وَصْفاً وَمُخْبَراً... بِهِ مِثْلُ زَيْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي الْعَلاَ
وَإِنْ صِلَةَ الْمَوْصُولِ جَاءَ فَحُكْمُهُ... تَعَلُّقُهُ بِالْفِعْلِ لاَ غَيْرُ فَاشْمُلاَ

فَصْلٌ فِي رَفع الْفَاعِلِ بَعْدَ النَّفْي وَالاسْتِفْهَام وَفِي هَذِهِ المَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ

إِذا نُفِيَ المجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلاً... كَذا مَعَ الاسْتِفْهَامِ فَاحْفَظْهُ تَفْضُلاَ
كذِا الحُكْمُ فِي هَذِي المَوَاضِعِ كُلِّهَا... والاَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ فِي ذَاكَ اسْجَلاَ
وَمَا قِيل فِي المجْرُورِ فَالظَّرْفُ مِثْلُهُ... لدَى كَلِّ حُكْمٍ قدْ تَقَرَّرَ أَوَّلاَ
وقَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا أَرَدْتُهُ... فَلِلَّهِ رَبَّ الْحَمْدِ دَائِما اصِّلاَ
وَبَعْدُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدَ... صَلاَةً تَعُمُّ الأُفقَ طِيباً وَمَنْدَلا
وَأَزْوَاجِهِ وَالآلِ طُرّاً وَصَحْبِهِ... أُولِي الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالمجْدِ وَالعُلا

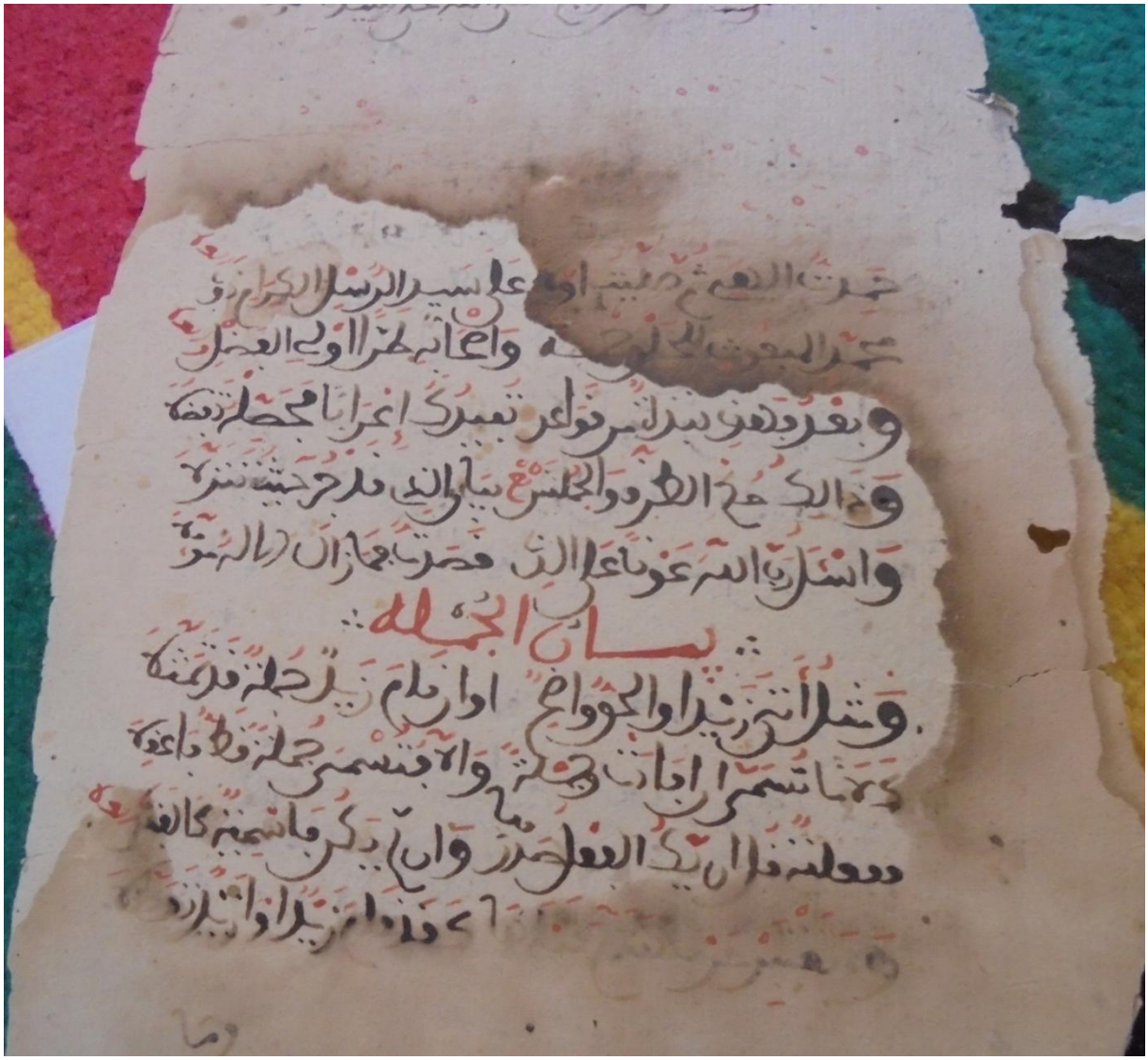

صورة من نسخة أولاد الجوزي بأولاد سعيد تيميمون

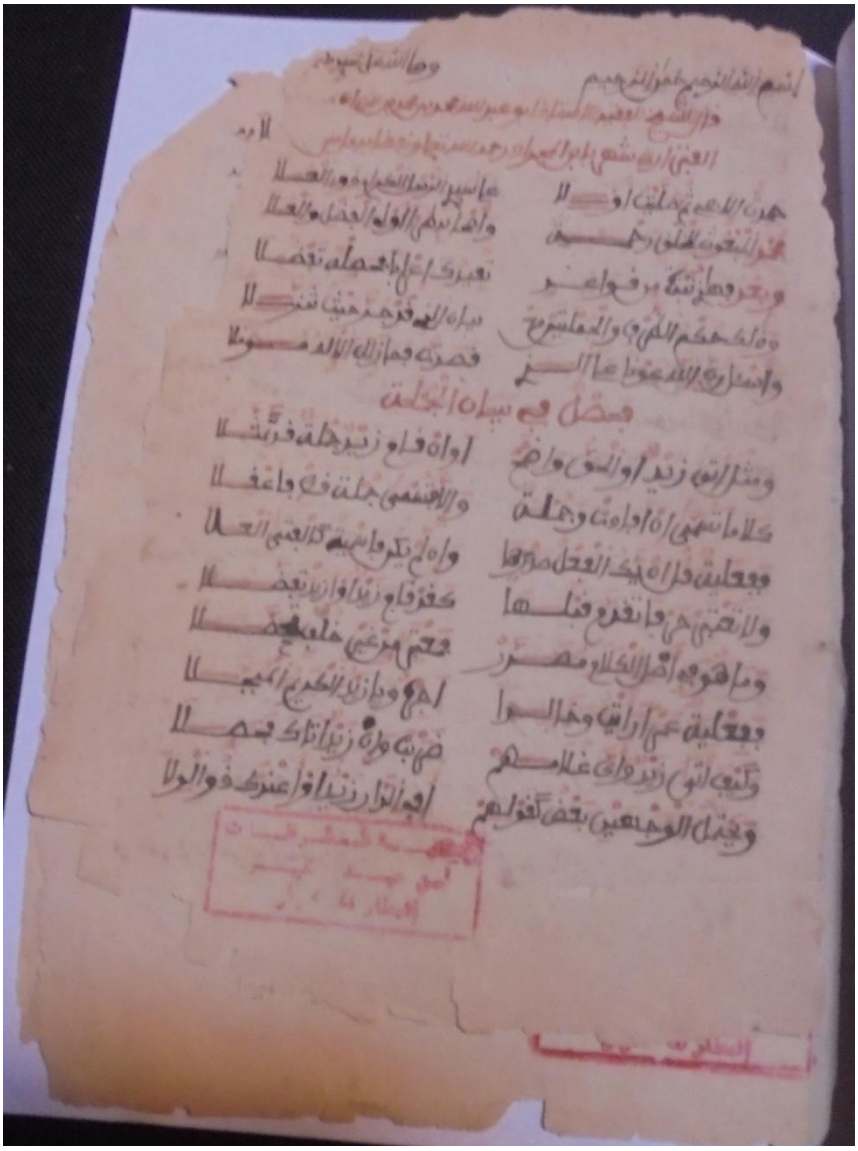

صورة من نسخة أولاد عبد الكبير بالمطارفة ولاية أدرار

صورة من نسخة الموهوب بن لحبيب ببجاية

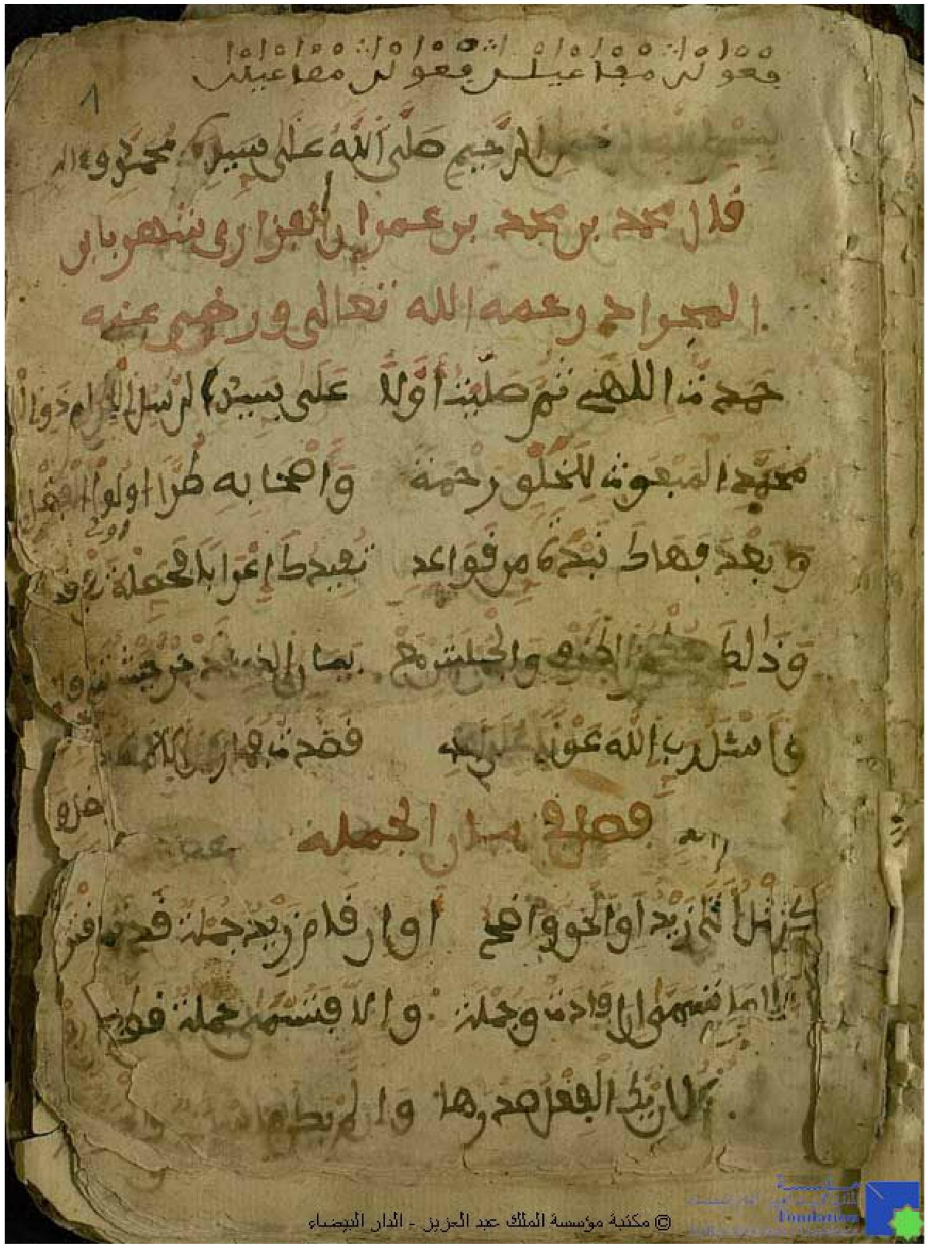

صورة من نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء المغرب رقم (أ)

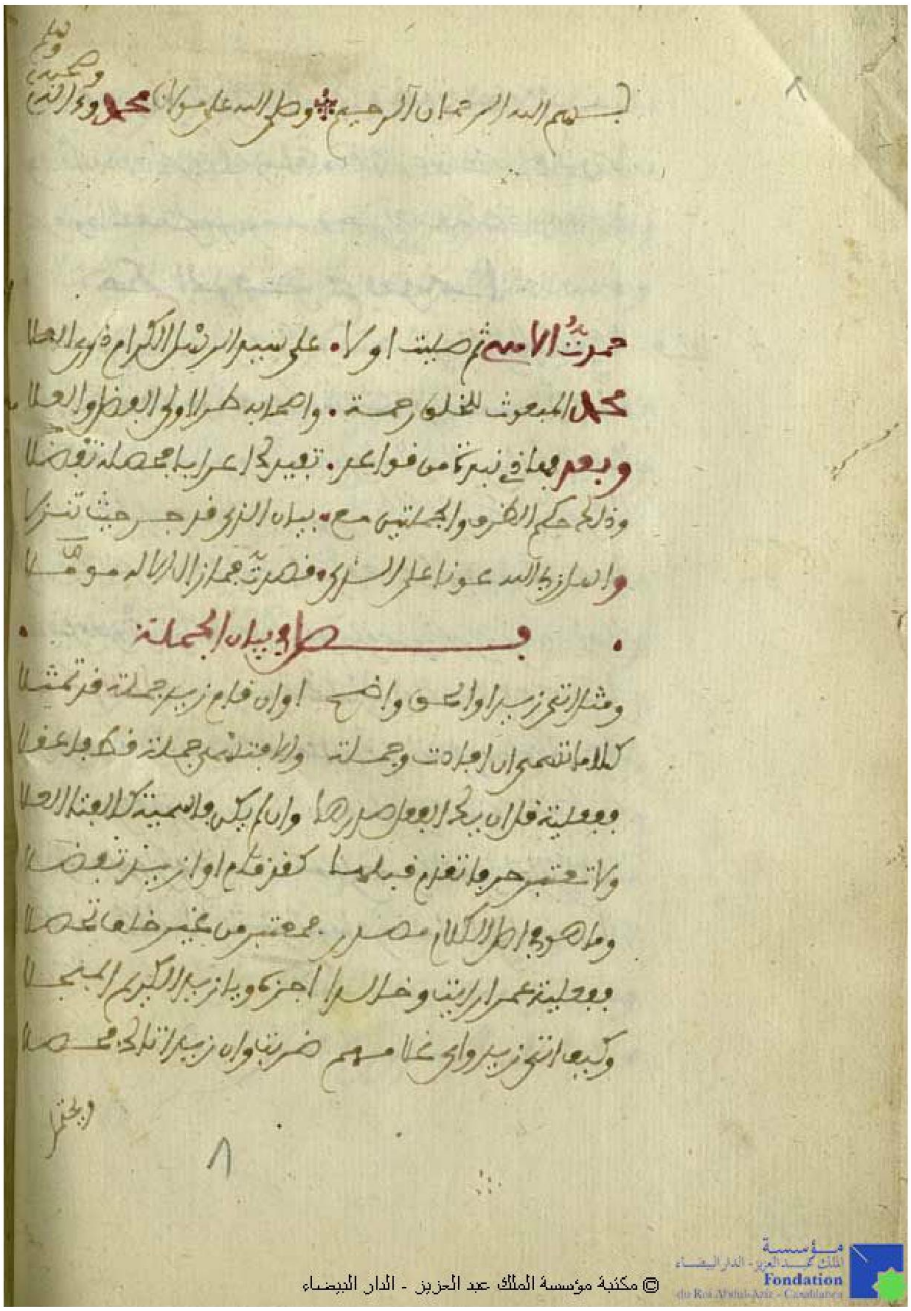
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

صورة من نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء المغرب رقم (ب)

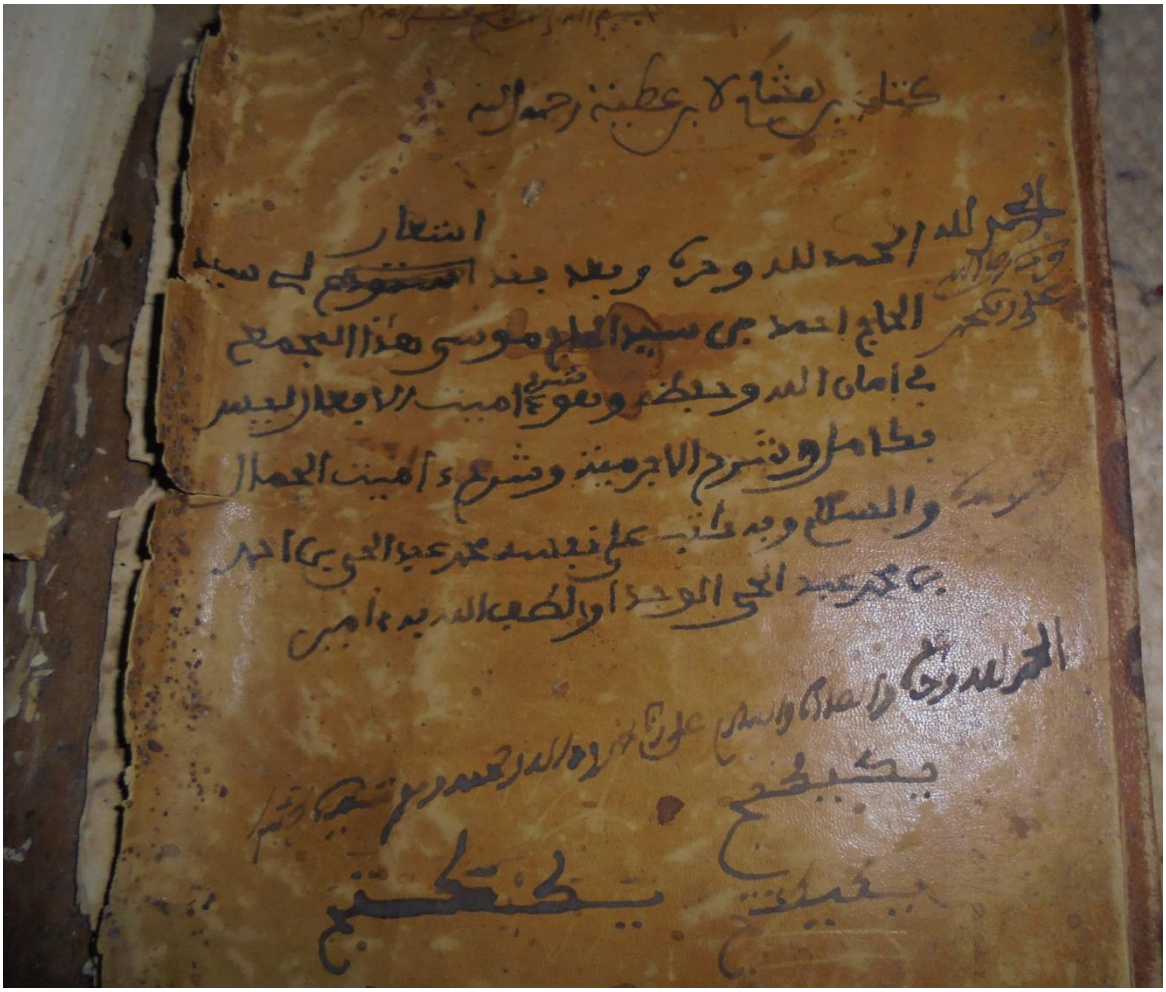

الواجهة الجلدية لغلاف المجموع الذي كان الشرح ضمنه،خزانة الشيخ موسى بن المسعود تسفاوت

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأمثال

فهرس الشواهد والأشعار

فهرس المصطلحات

فهرس الأعلام

فهرس البلدان والقبائل

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
الفاتحة	07	﴿ عَلَيْهِمْ ۝٦ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ... ﴾	105
	06	﴿...سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ...﴾	99
	10	﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾	76
	19	﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾	112
	24	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ...﴾	81
	87	﴿ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ﴾	67
البقرة	91	﴿ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ ﴾	108
	214	﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ ... ﴾	78
	216	﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ...﴾	101
	223-222	﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾	85

	249	﴿...فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾	98
	254	﴿.. مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ..﴾	103-96
	259	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ...﴾	102
	281	﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ.. ﴾	96
آل عمران	09	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ ﴾	96
	73	﴿ وَلا تُؤْمِنُوا إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾	87
	135	﴿...فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ...﴾	88
النساء	11	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ... ﴾	91
	43	﴿ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ...﴾	103-90
	135	﴿ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَىٰ...﴾	82
المائدة	107	﴿ فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ ﴾	104

	114	﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا... ﴾	96
الأعراف	43	﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ... ﴾	79
	109	﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾	92
	110	﴿...فَمَاذَا تَامُرُونَ ﴾	91
	111	﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهِۦ وَأَخَاهُ... ﴾	92
	164	﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً ﴾	103
	186	﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ... ﴾	95
الأنفال	42	﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ... ﴾	114
	68	﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ... ﴾	100
التوبة	06	﴿ وَإِنَ اَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِسْتَجَارَكَ.. ﴾	68
	103	﴿ خُذْ مِنَ اَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا... ﴾	97
	128	﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُومِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	64

يونس	02	﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً اَنَ اَوْحَيْنَآ...﴾	110
	27	﴿ وَالذِينَ كَسَبُواْ اُ۬لسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٞ...﴾	84
	65	﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمُۥٓ إِنَّ اَ۬لْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعاًۖ... ﴾	92
	77	﴿ قَالَ مُوسىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمُۥٓ أَسِحْرٌ هَٰذَاۖ ﴾	92
هود	69	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِالْبُشْرِيٰ قَالُواْ سَلَٰماًۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ ﴾	72
	81	﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمُۥٓ أَحَدٌ اِلَّا إمْرَأَتَكَۖ ﴾	98
يوسف	09	﴿ أَوِ اِطْرَحُوهُ أَرْضاً....﴾	114
	16	﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾	114-90
	43	﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ ﴾	109
إبراهيم	44	﴿ وَأَنذِرِ اِلنَّاسَ يَوْمَ يَاتِيهِمُ ... ﴾	94
الحجر	04	﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾	103
	52-51	﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ (51) إِذْ دَخَلُواْ	72

السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
		عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰماً قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾	
النحل	05	﴿ وَالْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ﴾	68
	44-43	﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالًا يُوحِيٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ ﴾	86
	57	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلهِ اِ۬لْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾	88
	101	وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ....﴾	81
الإسراء	93	﴿ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰباً نَّقْرَؤُهُ.. ﴾	103
الكهف	12	﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ اُ۬لْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ...﴾	91
	19	﴿ فَلْيَنظُرَ اَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَاماً ...﴾	91
	47	﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ اُ۬لْجِبَالَ...﴾	99
	77	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ اِسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾	104
	84-83	﴿... قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً ﴿٨٢﴾ اِنَّا	74

		﴿مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ...﴾	
مريم	30	﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ... ﴾	91
	33	﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ...﴾	94
الأنبياء	02	﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾	90
	03	﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّآ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾	78
	19	﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾	114
	50	﴿ وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾	104
	107	﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾	64
المومنون	27	﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ... ﴾	79
النور	10	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ...﴾	101
الفرقان	20	﴿...إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ... ﴾	98
الشعراء	111	﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾	90
	209-208	﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ...﴾	102

النمل	40	﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ... ﴾	70-111
	34	﴿...وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾	93
القصص	79	﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾	111
الروم	36	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾	95
فاطر	03	﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ... ﴾	108
يس	01-02	﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾	89
	03	﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	89
	37	﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾	104
الصافات	07-08	﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ... ﴾	102
	99	﴿ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾	101
ص	84-85	﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ... ﴾	82
غافر	15-16	﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٤ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ... ﴾	94
	81	﴿...فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾	67

فصلت	43	﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ اَلِيمٍ ﴾	97
الزخرف	39	﴿ وَلَن يَّنفَعَكُمُ اُلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ... ﴾	110
	84	﴿ وَهُوَ اَلذِے فِے اِلسَّمَآءِ اِلَهٌ... ﴾	106
الفتح	01	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا... ﴾	71
	28	﴿ كَفِىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾	108
الذاريات	25-26	﴿ هَلَ اَتِيكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ اَلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰماً قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾	72
الطور	10	﴿ وَتَسِيرُ اُلْجِبَالُ سَيْراً ﴾	99
القمر	08	﴿ خُشَّعاً اَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ... ﴾	67
	49	﴿ إِنَّا كُلَّ شَےْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾	80
	52	﴿ وَكُلُّ شَےْءٍ فَعَلُوهُ فِے اِلزُّبُرِ ﴾	100
الرحمن	37	﴿ فَإِذَا اَنشَقَّتِ اِلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾	87
	38	﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	86

الواقعة	75	﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾	83
الصف	11-10	﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾	78
الجمعة	05	﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾	104
القلم	02	﴿ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾	110
الجن	01	﴿ قُلْ أُوحِيَ... ﴾	71
المدثر	06	﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾	103-90
المرسلات	35	﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾	94
المطففين	17	﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾	90
البروج	16	﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾	109
الغاشية	22-23-24	﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ... ﴾	98
الليل	01	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾	68
التين	08	﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَاكِمِينَ ﴾	108

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
« **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ** »	90
« **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَجْذَمُ** »، وفي رواية «... **فَهُوَ أَبْتَرُ** »، وفي رواية «...**فَهُوَ أَقْطَعُ**».	62

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
" تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ "	102-99

فهرس الشواهد والأشعار

تم ترقيم الشواهد الواردة في المتن دون الأبيات الأخرى،مع إيراد رمز (ص) للصدر في حالة وجود صدر البيت فقط.

الرقم	البيت	البحر	القافية	الصفحة
16	أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ	الوافر	الهمزة	86-84
38	لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ	الطويل	الباء	107
15	لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	الرجز	التاء	84
19	فَلاَ وَأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً (ص)	الطويل	الحاء	85
05	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا(ص)	الرجز	الحاء	75
06	هُمُ اللَّاءُونَ فَكُّوا الْغُلَّ عَنِّي (ص)	الوافر	الحاء	76
10	نَوَادِبُ لاَ يَمْلُلْنَهُ وَنَوَائِحُ	الطويل	الحاء	81
23	إِنِّي وَأَسْطَارٍ	الرجز	الراء	87
20	أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا	الكامل	الراء	86
/	عَنْ قَوْلِهِمْ أَخْيَرُ مِنْهُ وَأَشَرّ	الرجز	الراء	114
12	لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الْأَقَارِعُ	الطويل	العين	82
31	مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي (ص)	الطويل	العين	102
/	فَضَمُّكَ التَّاءُ فِيهِ ضَمُّ مُعْتَرِفِ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ	البسيط	الفاء	79

17	أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً(ص)	الطويل	القاف	85
26	لاَ تُكْثِرِي لَوْمِي وَخَلِّي عَنْكِ	الرجز	الكاف	92
13	وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرُّهَاتِ الْبَاطِلِ	الكامل	اللام	83
01	صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لاَ تَنْجَلِي	الكامل	اللام	72
14	أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ	الوافر	اللام	84
03	فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ	المتقارب	اللام	75
02	بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ	الطويل	اللام	73
09	هَيْفاً دَبُوراً بِالصَّبَا وَالشَّمْأَلِ	الرجز	اللام	81
07	وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لاَ أَقْلِي	الطويل	اللام	79
35	عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِياً غَيْرَ نَاعِلِ	الطويل	اللام	106
34	نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلاَصِلِ	الطويل	اللام	106
28	يَقُولُ لاَ غَائِبُ مَالِي وَ لاَ حَرِمُ	البسيط	الميم	96
36	ووَهَوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ	الطويل	الميم	106
30	كَخَبْطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلَعْثَمِ	الطويل	الميم	101
29	وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ	الطويل	النون	97
21	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَان	السريع	النون	87
37	أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانْ(ص)	الرجز	النون	107

09	شَجَاكَ – أَظُنُّ – رَبْعُ الظَّاعِنِينَ(ص)	الوافر	النون	80
39	فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ	الطويل	النون	112
27	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ سِيَّانِ	البسيط	النون	95
32	وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي(ص)	الكامل	النون	105
22	ضَنَّتْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَرْزَؤُهَا	المنسرح	الهاء	87
11	لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا	الطويل	الهاء	81
18	وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً(ص)	المنسرح	الهاء	85
24	أُوجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا	البسيط	الهاء	88
33	مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَضَا	الرجز	الألف	105
/	إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوداً(ص)	الرجز	الألف	64
04	فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا	الطويل	الياء	75

فهرس الأعلام

يحتوي على الأعلام الواردة أسمائهم المتن دون الحواشي،مع تمييز رقم صفحة الترجمة بالنسبة للمترجم لهم بلون غامق.

العلم	الصفحة
إبراهيم بن السّري أبو إسحاق الزّجّاج	**72**-73
أحمد بن الحسين الكندي المتنبي	**88**-89
أحمد بن مُحَمَّد الشُّمُنّي	**77**
أبو البقاء العُكبري	**76**-77-78-91-103-112
أبو بكر بن السّرّاج	**76**
حسّان بن ثابت	**95**
الحسن بن علي السيرافي	**73**-74
الزبير بن العوّام	**100**
زهير بن أبي سلمى	**96**
سعد الدين التفتازاني	65
سعيد بن مسعدة الأخفش (أبو الحسن)	**67**-98-100-103-104-107
سيبويه	107
أبو طالب بن عبد المطّلب	**105**
ابن العباس	64

عبد الحق بن غالب بن عطية	111-**83**
عبد القاهر الجرجاني	**109**
مُحَمَّد عبد الكريم بن أبي مُحَمَّد	63
عبد الله بن جعفر بن درستويه	**73**
عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري	-94-93-91-83-79-77-75-74-68-61 -109- 107-105-102-100-97-96-95 114-113-111-110
عبد الواحد بن علي بن البرهان	**109**
عثمان بن عمر بن الحاجب	111-**110**
علي بن إبراهيم الحوفي	**108**
علي بن الحسن الأبّدي	**82**
علي بن عيسن الرّمّاني	**108**
أبو علي الفارسي	110-109-100-93-86-**76**
علي بن مؤمن ابن عصفور	107-100-**74**
علي بن مُحَمَّد ابن خروف	**98**
عمر بن مُحَمَّد الشلوبين (أبوعلي)	109-**80**
أبو الفتح بن جني	110-109-97-**77**
فخر الدين الرازي	**62**

القاسم بن فيرة الشاطبي	**106**
مُحَمَّد بدر الدين الدماميني	**77**
مُحَمَّد بن الحسين ابن دُريد	**63**-105
مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك	**82**-86-87-103-106-113
مُحَمَّد ابن طاهر	**108**
مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن المجراد	61-62
مُحَمَّد بن يزيد المبرّد (أبو العباس)	**76**-96-109
مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزابادي	**94**
محمود جار الله الزمخشري	**78**-82-86-91-95-97-103-105
هبة الله ابن الشجري	**101**
يحي بن زياد الفرّاء	**98**

فهرس البلدان

البلد أو القبيلة	الصفحة
الشام	97
المدينة	97
آل حصن	84
الأقارع (بنو قريع)	82

فهرس المصطلحات

يحتوي على المصطلحات الواردة في النص المحقق الخاصة بالعلوم المتنوعة مع إيراد المصطلحات القليلة الذكر الخاصة بعلم النحو دون غيرها، مرتبة على حسب الحرف الأول.

المصطلح	العلم	الصفحة
الاشتغال	النحو	77
الإيطاء	علم العروض	64
التعريف الجنسي	علم النحو	104
الحال المتداخلة	علم النحو	90
الشاهد	علم النحو	65
القاعدة	علم النحو	65
المثال	علم النحو	65
المدرج	مصطلح الحديث	93
المعرفة المحضة	علم النحو	100
المعرفة غير المحضة	علم النحو	104-100
النكرة المحضة	علم النحو	100
النكرة غير المحضة	علم النحو	104-100

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر المخطوطة:

01- **إعلام الإخوان بأخبار بعض السادة الأعيان**"،البكري بن عبد الكريم بن البكري، مخطوط بالخزانة البكرية،أدرار.

02- **بدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية**،سليمان الحوات، مخطوط بمكتبة الطالب الرباط المغرب.

03- **جوهرة المعاني**، مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الحق،مخطوط ضمن مجموع بزاوية المهدية،أدرار.

04- **درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام**،مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الحق،مخطوط ضمن مجموع بزاوية المهدية،أدرار.

05- **الرحلة في طلب العلم**، عبد الكريم بن المُحَمَّد، مخطوط بخزانة سيدي أحمد ديدي البكرية بتمنطيط.

06- **شرح المجرادية**،إبراهيم بن الحسن النّظيفي، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء،المغرب.

07- **شرح المجرادية**،يبورك السملالي، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء،المغرب.

08 - **لامية ابن المجراد**،ابن المجراد،خزانة أولاد الجوزي،أولاد سعيد،تيميمون.

09- **لامية ابن المجراد**،ابن المجراد،خزانة أولاد عبد الكبير،

10- **لامية ابن المجراد**، ابن المجراد،خزانة الموهوب بن الحبيب،بجاية.

11- **لامية ابن المجراد** (أ)، ابن المجراد،مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،المغرب.

12- **لامية ابن المجراد** (ب)، ابن المجراد،مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء،المغرب.

13- **ماء الموائد الرحلة العياشية**، أبو سالم العياشي، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،المغرب.

14- **مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية**،أحمد بن علي الرسموكي، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،المغرب. لمطارفة،أدرار.

15- **مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية**،أحمد بن علي الرسموكي، المكتبة الوطنية،فرنسا.

16- **مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية**،أحمد بن علي الرسموكي،جامعة ميونيخ،ألمانيا.

المصادر المطبوعة:

01- **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**،عبد السلام ابن سودة،تحقيق: محمّد حجي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـ – 1997 م.

02- **الإتحاف الوجيز تاريخ العدوتين،** محمّد بن علي الدكالي،تحقيق: مصطفى بوشعرة،منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا،المغرب،الطبعة الثانية 1996 م.

03- **أخبار النحويين البصريين،** أبو سعيد السيرافي، تحقيق: طه الزيني، ومُحمّد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي القاهرة الطبعة 373 هـ – 1966م.

04- **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،** أحمد خالد الناصري، تحقيق: ابنا المؤلف: جعفر ومُحمّد الناصري، دار الكتاب الدار البيضاء، 1418 هـ – 1997 م.

05- **الإستيعاب في معرفة الأصحاب،** ابن عبد الله النمري، تحقيق:علي مُحمّد البجاوي،دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ – 1992 م.

06- **الإصابة في تمييز الصحابة،** ابن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحمّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

07- **الأصمعيات،** شرح وتحقيق:مجيد طرّاد،دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.

08- **الأصول في النحو،** ابن السرّاج،تحقيق: عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة بيروت،االطبعة الثالثة،1417 هـ- 1996 م.

09- **إعراب ثلاثين سورة،** ابن خالويه،دار مكتبة الهلال بيروت لبنان 1985.

10- **الإعراب عن قواعد الإعراب،** ابن هشام، تحقيق: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض،الطبعة الأولى،1401هـ -1981.

11- **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**،العباس السملالي،مراجعة:عبد الوهاب بن منصور،المطبعة الملكية،الرباط،الطبعة الثانية 1413هـ-1993م.

12- **الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر،** عبد الله بن مُحمّد الفاسي الفهري،تحقيق: فاطمة نافع،دار ابن حزم،لبنان،الطبعة الأولى 1429 هـ – 2008 م.

13- **الاغتباط بتراجم أعلام الرباط،** مُحمّد بن مصطفى بوجندار، دراسة وتحقيق: عبد الكريم كريم،طبع على نفقة: زين العابدين بن مُحمّد بوجندار، المغرب 1407هـ – 19887 م.

14- **أمالي ابن الشجري**،تحقيق: محمود مُحَمَّد الطناحي،مكتبة الخانجي،مصر،الطبعة الأولى 1314 هـ- 1992 م.

15- **انباه الرواة على أنباه النحاة**،جمال الدين القفطي،تحقيق:مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي مصر و مؤسسة الكتب الثقافية بيروت،الطبعة الأولى 1406 هـ – 1986 م.

16- **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع، مصر 2004.

17- **بغية الوعاة**،جلال الدين السيوطي،تحقيق:مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر بيروت لبنان،الطبعة الثانية 1399 هـ – 1979م.

18- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، أبو طاهر الفيروزابادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2000 م.

19- **تاريخ السودان**،عبد الرحمان السعدي،طبعة هوداس،باريس،1981.

20- **تاريخ مدينة السلام**، الخطيب البغدادي، تحقيق بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2001 م.

21- **التبيان في إعراب القرآن**،أبو البقاء العكبري،دار الفكر،بيروت،1421 هـ – 2001 م.

22- **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، ابن هشام، تحقيق:عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي،لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ -1986م.

23- **تراجم العلماء والشعراء في حاشية بانت سعاد**، عبد القادر البغدادي، تحقيق مُحَمَّد محمود العامودي،دار الآفاق العربية القاهرة،الطبعة الأولى،1434 هـ – 2013.

24- **تعريف الخلف برجال السلف**،أبو القاسم الحفناوي،مطبعة بيير فونتانة الشرقية،الجزائر،1334 هـ – 1906 هـ.

25- **تفسير الكشاف**،الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي مُحَمَّد معوّض،مكتبة العبيكان، السعودية،الطبعة الأولى 1418 هـ – 1998 م.

26- **تهذيب اللغة**، أبو منصور الأزهري،تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب،دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى،2001م.

27- **جذوة الإقتباس**،ابن القاضي المكناسي، دار المنصور، الرباط،1973.

28- **جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري، ضبط وإخراج:أحمد عبد السلام و مُحَمَّد سعيد زغلول،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،الطبعة الأولى،1408 هـ – 1988 م.

29- **خزانة الأدب**، عبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثالثة 1416هـ – 1996 م.

30- **الخصائص**، ابن جني، تحقيق:مُحَمَّد علي النّجّار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية القاهرة، الطبعة الثانية 1371 هـ – 1952م.

31- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المحبي،المطبعة الوهبية مصر،طبعة حجرية 1284 هـ.

32- **درة الحجال في أسماء الرجال**، ابن القاضي،تحقيق: مُحَمَّد الأحمدي،دار التراث القاهرة 1970.

33- **ديوان ابن دريد**، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم،مؤسسة سلطان بن علي العويس،دبي،الطبعة الأولى 2012.

34- **ديوان أبي طالب**، جمع وشرح: مُحَمَّد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى،1414هـ -1994م.

35- **ديوان أبي النجم العجلي**،جمع وشرح وتحقيق: مُحَمَّد أديب عبد الواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1427 هـ – 2006 م.

36- **ديوان أشعار مجنون ليلى**، تحقيق: هدى وائل عامر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، الطبعة الأولى 2011 م.

37- **ديوان جرير**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،1406 هـ – 1986 م.

38- **ديوان رؤبة**، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البروسي،دار بن قتيبة الكويت.

39- **ديوان زهير**،شرحه وقدم له:علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الأولى،1408 هـ – 1988 م.

40- **ديوان الفرزدق**، شرح وضبط: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ – 1987 م.

41- **ديوان قيس بن ذريح**، شرح: عبد الرحمان المصطفاوي،دار المعرفة، بيروت،الطبعة الثانية،1425هـ- 2004م.

42- **ديوان قيس بن الملوّح**، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق:يسري عبد الغني،منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1420هـ – 1999 م.

43- **ديوان كعب بن مالك**،دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة النهضة بغداد، الظبعة الأولى،1386هـ -1966م.

44- **ديوان معن بن أوس**، صنعة:نوري القيسي وحاتم الضامن،مطبعة دار الجاحظ،بغداد1977م.

45- **ديوان النابغةالذبياني**،شرح وتقديم: عباس عبد الساتر،دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة 1416هـ-1996م.

46- **الذيل والتكملة**، مُحَمَّد الأنصاري المراكشي، تحقيق: إحسان عباس، بشار عواد معروف، مُحَمَّد بن شريفة، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى 2012 م.

47- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، جار الله الزمخشري،مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

48- **الرحلة العياشية**، أبو سالم العياشي، تحقيق: سعيد الفاضلي و سليمان القرشي، دار السويدي الإمارات، الطبعة الأولى 2006.

49- **روضة الآس العطرة الأنفاس**، أحمد بن مُحَمَّد المقّري، المطبعة الملكية الرباط المغرب، الطبعة الثانية،1403 هـ -1983 م.

50- **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: مُحَمَّد حسن وأحمد رشدي،منشورات مُحَمَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى،1421هـ -2000 م.

51- **سنن أبي داود**، أول كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ.

52- **سنن ابن ماجة**، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ.

53- **السنن الكبرى**،البيهقي،تحقيق:مُحَمَّد عبد القادر عطا،منشورات مُحَمَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الثالثة 2003 م -1424 هـ.

54- **السنن الكبرى للنسائي**،النسائي،تحقيق:حسن عبد المنعم شلبي،مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الأولى 1421 هـ -2001 م.

55- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ – 1985 م.

56- **شجرة النور الذكية في طبقات المالكية**، مُحَمَّد بن قاسم مخلوف،تحقيق:عبد المجيد خيالي،منشورات مُحَمَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان،الطبعة الأولى2003 هـ– 1424 م.

57- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**،ابن العماد،تحقيق:محمود الأرناؤوط،دار ابن كثير،بيروت،الطبعة الأولى 1413هـ-1992 م.

58- **شرح أبيات سيبويه**، أبو جعفر النحاس،تحقيق: زهير غازي زاهد،مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى1406 هـ- 1986م.

59- **شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، أبو علي الفارسي، تحقيق:حسن هنداوي، دار القلم، سوريا، ودارة العلوم والثقافة، بيروت،الطبعة الأولى، 1407هـ -1987م.

60- **شرح أبيات المغني**، عبد القادر البغدادي،تحقيق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق،دار المأمون للتراث، سوريا، الطبعة الأولى 1398 هـ – 1978 م.

61- **شرح التسهيل** لابن مالك،تحقيق:عبد الرحمان السيد ومُحَمَّد بدوي المختون،دار هجر،مصر،الطبعة الأولى 1410هـ-1990 م.

62- **شرح التصريح على التوضيح**، خالد الأزهري، إعداد مُحَمَّد باسل عيون السود،منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1421هـ- 2000م.

63- **شرح جمل الزجّاجي**، ابن عصفور، تحقيق: فوّاز الشعّار،إشراف: إيميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الأولى 1419 هـ – 1998 م.

64- **شرح ديوان الحماسة**، أبو علي المرزوقي،علّق عليه:غريد الشيخ، وضع الفهارس: إبراهيم شمس الدين، منشورات مُحَمَّد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1424 هـ- 2003 م.

65- **شرح ديوان المتنبي**، أبو الحسن النيسابوري، دار الأصالة، الجزائر، 2009.

66- **شرح الرضي على الكافية**، الرضي الإستراباذي،تحقيق: حسن بن مُحَمَّد الحفظي، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، السعودية، الطبعة الأولى 1414 هـ- 1993 م.

67- **شرح شذور الذهب**، ابن هشام، تحقيق:محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع، مصر 2009 م.

68- **شرح الكافية الشافية (الكبرى)**، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى:1402هـ -1982م.

69- **شرح المطالع**، قطب الدين الرازي، مع تعليقات السيد الشريف الجرجاني، راجعه وضبط نصه أسامة الساعدي، منشورات ذوي القربى قم إيران، الطبعة الأولى 1391 هـ.

70- **شرح مغني اللبيب**،تحقيق وشرح: عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التراث العربي الكويت، الطبعة الأولى 1421 هـ – 2000 م.

71- **شرح المفصل للزمخشري**، ابن يعيش، تقديم ووضع الهوامش والفهارس: إميل بديع يعقوب، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ -2001 م.

72- **شرح مقصورة ابن دريد،** أبو بكر بن الحسن بن دريد، تقديم وتعليق عبد الوصيف مُحَمَّد، دار الآفاق العربية، القاهرة،الطبعة الأولى 1423هـ – 2003 م.

73- **شرح النظم المجرادية**،يبورك السملالي، اعتناء وتقديم: عبد الكريم قبول، المكتبة العصرية بيروت 2004.

74- **شروح التلخيص** ومنها **شرح مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح**،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان.

75- **شعر إبراهيم بن هرمة**،تحقيق:مُحَمَّد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

76- **شعر عبد الرحمان بن حسّان الأنصاري**،جمع وتحقيق: سامي مكي العاني، طبعة المعارف،بغداد 1971.

77- **صحيح مسلم**،تحقيق:مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي،بيروت.

78- **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**، مُحَمَّد بن الحاج الإفراني،تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، المغرب، الطبعة الأولى 1425 هـ -2004 م.

79- **ضرائر الشعر**،ابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم مُحَمَّد، دار الأندلس،بيروت، الطبعة الأولى 1980 م.

80- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،مُحَمَّد بن عبد الرحمان السخاوي،دار الجيل بيروت.

81- **طبقات الحضيكي**،، مُحَمَّد بن أحمد الحضيكي،تحقيق: أحمد بومزقو،مطبعة النجاح الجديدة، المغرب،الطبعة الأولى 1427 هـ -2006 م.

82- **طبقات الشافعية الكبرى،السبكي**، تحقيق: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، محمود مُحَمَّد الطناحي مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ودار إحياء التراث العربي القاهرة، الطبعة الأولى 1383هـ – 1964 م.

83- **طبقات فحول الشعراء**، ابن سلاّم الجمحي، تحقيق: محمود شاكر،دار المدني، جدة.

84- **الطبقات الكبير**،ابن سعد، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،2001 م.

85- **طبقات النحويين واللغويين**، مُحَمَّد بن الحسن الزبيدي،تحقيق أبو الفضل مُحَمَّد إبراهيم،دار المعارف مصر،الطبعة الثانية.

86- **عمل اليوم والليلة**، النسائي،تحقيق:فاروق حمادة،مؤسسة الرسالة،، بيروت،الطبعة الثانية 1405هـ -1985م.

87- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة**،بدر الدين الدماميني،تحقيق: الحساني حسن عبد الله،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1383هـ -1973م.

88- **الفاخر في الأمثال**، المفضل الضبي،اعتنى به: مُحَّد عثمان،دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى،2011م.

89- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، أبو عبيد البكري،تحقيق: إحسان عباس و عبد المجيد عابدين،دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة،1403هـ -1983 م.

90- **القاموس المحيط**،الفيروزابادي،تحقيق: مكتب تحقيق التراث بالمؤسسة،مؤسسة الرسالة،لبنان،الطبعة الثامنة 1426 هـ – 2005 م.

91- **القول البسيط في أخبار تمنطيط**،بابا حيدة،تحقيق: فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1977.

92- **الكتاب**، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة،1408هـ - 1988م.

93- **كتاب الجمل للزجّاجي**، تحقيق: مُحَّد بن أبي شنب، مطبعة جول كربونل الجزائر، 1926.

94- **كتاب الجمل في النحو**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحيق: فخر الدين قباوة،مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ – 1985 م.

95- **كتاب القوافي**، أبو الحسن سعيد الأخفش، تحقيق: أحمد راتب النفّاخ، دار الأمانة، لبنان،الطبعة الأولى 1394هـ – 1974م.

96- **كتاب المحلّى**، ابن شقير، تحقيق: فائز فارس، مؤسسة الرسالة بيروت ودار الأمل الأردن، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1987 م.

97- **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة، سوريا، الطبعة الثالثة، 1404هـ -1984 م.

98- **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، أحمد بابا التنبكتي، دراسة وتحقيق: مُحَّد مطيع، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1421 هـ - 2000 م.

99- **لسان العرب**، ابن منظور، تحقيق: أساتذة عاملون بالدار، دار المعارف، مصر.

100- **لسان الميزان**،ابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة إخراج وطباعة: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1423 هـ – 2002 م.

101- **مجمع الأمثال**، الميداني، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية،1374هـ – 1955 م.

102- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،ابن عطية،إعداد: جمال طلبة، منشورات مُحَّد علي بيضون ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1222 هـ – 2001 م.

103- **المسائل العسكريات،** ابن فارس، تحقيق: علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، الطبعة الثانية 1982.

104- **المستقصي في أمثال العرب،**جار الله الزمخشري، بمراقبة: مُحَّد عبد المعيد خان مدير الدار، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد،الهند، الطبعة الأولى،1381هـ – 1962.

105- **مسند الإمام أحمد،** مسند أبي هريرة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية سوريا الطبعة الأولى 2009 م – 1430 هـ.

106- **معاني القرآن للفرّاء،** عالم الكتب،بيروت،الطبعة الثالثة 1403 هـ -1983 م.

107- **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،**ياقوت الحموي،تحقيق: إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى 1414 هـ – 1993 م.

108- **مغني اللبيب** عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المطبعة العصرية صيدا لبنان، 1414 هـ- 1991 م.

109- **مفاتيح الغيب** الشهير **بالتفسير الكبير**،فخر الدين الرازي،دار الفكر لبنان،الطبعة الأولى 1401هـ – 1981.

110- **المقتضب،** المبرّد، تحقيق: مُحَّد عبد الخالق عضيمة،وزارة الأوقاف القاهرة 1415 هـ – 1994 م.

111- **مقدمة ابن خلدون،**اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، دار الهدى، الجزائر 2009.

112- **مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا،** عبد العزيز الفشتالي، دراسة وتحقيق: عبد الكريم كريم، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب.

113- **المنصف من الكلام،**أبو العباس الشمني،مطبعة مُحَّد أفندي مصطفى،مصر،1305 هـ.

114- **منظومة مورد الظمآن** في رسم القرآن، مُحَّد الخراز،ضبط وتصحيح: عامر السيد عثمان، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى 1365 هـ.

115- **من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة،** يحي بن عبد الوهاب الأصبهاني،تحقيق: مجدي السيد إبراهيم،مكتبة القرآن،القاهرة 1989 م.

116- **موسوعة أعلام المغرب،** أحمد بن القاضي، تحقيق وتنسيق: مُحَّد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ – 1996 م.

117- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء،**أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي مكتبة المنار الأردن، الطبعة الثالثة 1405 هـ – 1985 م.

118- **النوادر في اللغة**، أبو زيد، تحقيق:مُحَّد عبد القادر أحمد، دار الشروق،الطبعة الأولى، 1401 ه – 1981 م.

119- **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، أحمد بابا التنبكتي،إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، الطبعة الأولى 1989 م.

120- **همع الهوامع**،السيوطي،تحقيق:عبد العال سالم مكرم،مؤسسة الرسالة،بيروت 1413ه-1992.

121- **الوافي بالوفيات**،صلاح الدين الصفدي، تحقيق:أحمد الأرناؤط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، لبنان،1420 هـ- 2000 م.

122- **وصف إفريقيا**، الحسن الوزّان، ترجمة: عبد الرحمان حميدة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 2005.

123- **وفيات الأعيان**،ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1397ه – 1977م.

المراجع:

01- **أبحاث في التراث**، أحمد أبا الصافي جعفري، مقامات للنشر والتوزيع، الجزائر 2001 م.

02- **ابن أبي محلي الفقيه الثائر وكتابه الإصليت الخريت**،عبد المجيد القدوري،منشورات عكاظ،الرباط 1991 م.

03- **ابن عصفور الإشبيلي وأثره في النحو**، بلخير شنين،دار هومة الجزائر 2010 م.

04- **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي سوريا، الطبعة الخامسة 1409 ه – 1989 م.

05- **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الخامسة عشرة ماي 2002 م.

06- **أعلام المغرب العربي**،عبد الوهاب بن منصور،المطبعة الملكية،الرباط 1410 هـ– 1990م.

07- **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين**، فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1977.

08- السلطان السجلماسي الفقيه الصوفي المفترى عليه **الإمام أحمد ابن أبي محلّي** مهدي وادي الساورة، عبد الله حمادي الإدريسي، دار بوسعادة الجزائر، الطبعة الأولى 1434 ه – 2013 م.

09- **التاريخ الثقافي لإقليم توات**، الصديق حاج أحمد،منشورات الحبر،الجزائر،الطبعة الثانية 2011 م.

10- **تراجم المؤلفين التونسيين**، مُحَمَّد محفوظ دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م.

11- **الجملة الاسمية**،علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة،الطبعة الأولى 1428هـ – 2007 م.

12- **الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا**، فتحي عبد الفتّاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الثانية 1408 هـ – 1987 م.

13- **جواهر الأدب**، للسيد أحمد الهاشمي، دار الفكر بيروت لبنان، الطبعة 1424 هـ 2004 م.

14- **الحركة الأدبية في أقاليم توات** من القرن السابع حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجريين، أحمد جعفري، منشورات الحضارة الجزائر، الطبعة الأولى 2009.

15- **الحركة الفكرية في عهد السعديين**، مُحَمَّد حجي،منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، 1978 م.

16- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المحبي،المطبعة الوهبية مصر،طبعة حجرية 1284 هـ.

الزاوية الدلائية،مُحَمَّد حجي،مطبعة النجاح الجديدة،المغرب،الطبعة الثانية 1409 هـ- 1988م.

17- **سوس العالمة**،مُحَمَّد المختار السوسي،مطبعة فضالة،المغرب،1380 هـ -1960 م.

18- **سيبويه إمام النحاة**،علي النجدي ناصيف،دار عالم الكتب،القاهرة،الطبعة الثانية 1979.

19- **شرح الشواهد الشعرية من أمات الكتب النحوية**، مُحَمَّد مُحَمَّد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1427 هـ – 2007 م.

20- **شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام**، عبد العزيز بن مُحَمَّد الفيصل، شركة العبيكان،الرياض 1408هـ-1987.

21- **شمال إفريقيا في الماضي والحاضر والمستقبل**، أمين شاكر وآخرون،دار المعارف،مصر،(دون رقم الطبعة وسنة النشر).

22- **شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون**،أبو القاسم سعد الله،دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى 1406 هـ -1986 م.

23- **شيخ الجماعة العلامة مُحَّد المكّي البطاوري**، عبد الله الجراري، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، الطبعة الأولى 1398 هـ – 1978 م.

24- **ضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، مُحَّد ناصر الدين الألباني، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002 م.

25- **عالم توات الشيخ عبد الكريم البكري رحلته في طلب العلم**، دراسة وتحقيق:عبد الحميد بكري، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،2008م.

26- **العلامة عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني**،لحسن بن علجية،دار الهدى،الجزائر2013.

27- **فهرست معلمة التراث الجزائري**، بشير ضيف، مراجعة: عثمان بدري، منشورات تالة، الجزائر، الطبعة الثانية 2007.

28- **قورارة وتوات وما عليها احتوت من الفقارة إلى الساقيات**، مولاي مبارك عوبيدي، تخريج ودراسة: عبد الله حمّادي الإدريسي، دار بوسعادة الجزائر، الطبعة الأولى 1434 هـ / 2013 م.

29- **القول الميمون في تاريخ جورارة وتيميمون**، مولاي التهامي غيتاوي، مؤسسة البلاغ، الجزائر، طبعة خاصة 2013 م.

30- **مبادئ أساسية في فهم الجملة العربية**، أيمن عبد الرزاق الشوا، دار إقرأ للطباعة والنشر،سوريا، الطبعة الأولى 1427 هـ – 2006 م.

31- **مُحَّد بن أبّ المزّمري حياته وآثاره**،أحمد أبا الصافي جعفري،دار الكتاب العربي، الجزائر الطبعة الأولى 1425 هـ -2004 م.

32- **معالم التفكير في الجملة عند سيبويه**،مُحَّد عبدو فلفل،دار العصماء سوريا،الطبعة الأولى 1429 هـ – 2009 م.

33- **معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية**، عبد المنّان الرّاسخ، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى 1425 هـ – 2004 م.

34- **معجم أعلام الجزائر**،عادل نويهض،مؤسسة نويهض الثقافية،لبنان،الطبعة الثانية،1400هـ – 1980 م.

35- **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**، مُحَّد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي،دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى 2003.

36- **معجم المؤلفين**،عمر رضا كحالة،مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي،بيروت 1376هـ-1957م.

37- **معجم المصطلحات النحوية والصرفية،** محمّد سمير نجيب اللبدي، مؤسسسة الرسالة، لبنان، ودار الفرقان الأردن، الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م.

38- **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية،** إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان،الطبعة الأولى 1417 هـ -1996 م.

39- **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**،إيميل بديع يعقوب،وميشال عاصي،دار العلم للملايين، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى سبتمبر 1987 م.

40- **معجم القراءات**، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق، الطبعة الأولى،1422 هـ – 2002 م.

41- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية،مصر، الطبعة الرابعة 1425 هـ – 2004 م.

42- **معلمة المغرب**،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر،مطابع سلا،المغرب1410هـ-1989.

43- **المغرب في عهد الدولة السعدية**، عبد الكريم كريّم، منشورات جمعية المؤرخين المغاربة، المغرب، الطبعة الثالثة 1427 هـ – 2006 م.

44- **موسوعة تراجم علماء الجزائر** علماء تلمسان وتوات،عبد الحق حميش،وبوكراع بن ساعد،دار زمورة،الجزائر طبعة خاصة 2011.

45- **النبذة في تاريخ توات وأعلامها**، عبد الحميد بكري، مطبعة الطباعة العصرية، الجزائر، جانفي 2010 م.

46- **النبوغ المغربي**، عبد الله كنّون، دار الكتاب اللبناني، بيروت،الطبعة الثانية 1381 هـ – 1961 م.

47- **نسيم النفحات من أخبار توات** ومن بها من الصالحين والعلماء الثقات،مولاي أحمد الطاهري،تحقيق: مولاي عبد الله الطاهري،طبعة 2010 م.

48- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي لبنان، بيروت.

49- **ورقات عن حضارة المرينيين،** محمّد المنوني،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء،الطبعة الثالثة 1420 هـ – 2000 م.

المقالات والبحوث:

01- **بلغة الأمنية ومقصد الأريب،** فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مجهول المؤلف، تعليق: مُحَّد بن تاويت، مجلة تطوان المغرب، العدد 09، السنة 1964.

02- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر،عبد القادر بقادر، مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،العدد 19،جانفي 2014.

03- **سبتة في تاريخ المغرب القديم والحديث**،عبد اللطيف الخطيب،مجلة دعوة الحق،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، العدد 05،السنة 03،رجب 1379،فيفري 1960.

04- **مدينة تنبكت نشأة المدينة وتطورها**،عبد الحميد جنيدي،دورية كان التاريخية،العدد 16،جويلية 2012.

05- **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين**،جمعة العربي الفرجاني،المجلة الجامعة ليبيا، العدد 15،السنة 2013 م.

الرسائل الجامعية:

01- **الدراسات اللغوية بتوات** من بداية القرن 12 هـ إلى نهاية القرن 14 هـ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،غير منشورة،من إعداد: الصديق حاج أحمد، إشراف:الطاهر مشري، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2008 /2009.

02- **الزاوية البكرية ودورها الثقافي والاجتماعي بإقليم توات،** إعداد: عبد الله بابا، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، السنة الجامعية 1432هـ -1433هـ / 2011م-2012م.

03- **جهود علماء توات في الدرس اللغوي** من خلال الشروح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية،من إعداد:عبد القادر بقادر،إشراف:لبوخ بوجلمين،جامعة الحاج لخضر باتنة،كلية الآداب واللغات،2012 -2013م.

04- **خصائص نظام الجملة العربية من خلال القرآن الكريم**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستيرغير منشورة، إبراهيم ميهوبي،تحت إشراف: مشري بن خليفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2005-2006 م.

05- **الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين،** دراسة في موضوعاته وبنيته، ابن معطي نموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير، غير منشورة، إعداد الطالب: عبد الرحمان

عبان، إشراف: العيد جلولي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية:1427-1428 هـ-2007-2008 م.

06- **فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنيلاني التواتي**،رسالة ماجيستير غير منشورة،دراسة وتحقيق:عبد الرحمان بعثمان إشراف:محمد بن معمر،جامعة بشار،كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية،السنة 2008 -2009.

المواقع الإلكترونية:

01- **المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو**، حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان،بحث في موقع الأستاذ الغنيمان زيارة الموقع يوم: 05 /2014/10 الساعة: 16:29.
http://faculty.ksu.edu.sa

02- **موسوعة الجزيرة**،موقع الجزيرة نت،تاريخ زيارة الموقع: 2016/03/10،الساعة:18:40.
www.aljazeera.net.

المحتويات

مقدمة: ..... أ
مدخل: 2
اصطلاح الجملة في الكتب النحوية: 2
صاحب المنطومة ابن المجراد: 6
لامية ابن المجراد وشروحها: 7
شروح المجرادية: 9
الباب الأول: قسم الدراسة 2
الفصل الأول: المؤلف وحياته العلمية 2
المبحث الأول: عصر المؤلف: 16
1- الحياة السياسية: 16
3-الحياة الفكرية: 19
التأليف في اللغة والنحو بإقليم توات في القرن الحادي عشر: 20
المبحث الثاني: اسم المؤلف ونسبه وشيوخه وتلاميذه 22
نسبه: 22
شيوخه: 24
تلاميذه: 31
المبحث الثالث:مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته 32
مكانته العلمية: 32
أقوال العلماء فيه: 32
توليه القضاء: 33
مذهبه: 33
مؤلفاته: 34
وفاته: 35
الفصل الثاني:دراسة الكتاب 36
المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب لصاحبه وقيمته العلمية 37
أولا: توثيق العنوان: 37
ثانيا: التحقّق من عنوان الكتاب: 39

قيمة الكتاب العلمية: 40
المبحث الثاني:مآخذ على الشرح ومقارنة بينه وبين شرح الرسموكي 41
-مآخذ على الشرح: 41
-بين غاية الأمل ومبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجرادية: 41
المبحث الثالث: مصادر المؤلف ومنهجه في الشرح 44
مصادر المؤلف في الكتاب: 44
منهج المؤلف: 47
شواهده: 50
المبحث الرابع:وصف النسخة ومنهج التحقيق 53
حول نسخة المخطوط المعتمدة: 53
وصف النسخة:(الشرح المحقق): 55
منهج التحقيق: 57
المصطلحات والرموزالمعتمدة في التحقيق: 58
الورقة الأولى من النسخة. 59
الورقة الأخيرة من النسخة. 59
الباب الثاني: قسم التحقيق 60
[مقدمة] 61
فصل في بيان الجملة: 65
بيان الجملة الكبرى والصغرى: 69
انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين: 70
الجمل التي لا محل لها من الإعراب: 71
الجمل التي لها محل من الإعراب: 89
حكم الجملة بعد معرفة ونكرة: 99
ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به: 105
حكم المجرور بعد معرفة ونكرة: 111
ما يتعلّق به المجرور إن وقع صفة أو حالا أو خبرا أو صلة: 111
[فصل] في رفع الفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة: 112
[خاتمة] 114
خاتمة: 116

الملحقات ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
منظومة ابن المجراد: 118
الفهارس العامة 127
فهرس الآيات القرآنية 128
فهرس الأحاديث 137
فهرس الأمثال 138
فهرس الشواهد والأشعار 139
فهرس الأعلام 142
فهرس البلدان 145
فهرس المصطلحات 146
قائمة المصادر والمراجع 147
المحتويات 162

ملخص باللغة العربية :

عرف القرن الحادي عشر بمنطقة توات ،عالما كانت له إسهامات في التأليف اللغوي ،وقد لُقّب بعالم توات نظرا للمكانة التي تبوّأها ،وهذا العالم هو الشيخ مُحَمَّد عبد الكريم بن أمحمد التواتي ،وهذه المذكرة تتطرّق إلى أحد مؤلفاته دراسة وتحقيقا .والمؤلَّف هو مخطوط "غاية الأمل في إعراب الجمل" ،وهو شرح على لامية ابن المجراد في الجمل .وقد تناول البحث الشرح وصاحبه في قسم الدراسة،ثم تحقيق الشرح تحقيقا علميا،وعموما اشتمل الكتاب على الجمل وأنواعها سواء من حيث التركيب ،أو الإعراب ،ثم بعض الأحكام المتعلّقة بالظرف والجارّ والمجرور .

الكلمات المفتاحية : شرح المجرادية،غاية الأمل ،مُحَمَّد عبد الكريم بن أمحمد ،تحقيق ودراسة ،التواتي.

ملخص باللغة الإنجليزية:

:Abstract

Known atheist ten Horn Toit, knowing that was his contributions to linguistic authoring, has the title of world Toit because of the prestige that Tbooha, this world is Sheikh Mohamed Abdul Karim Ben M'hamed Touati, and this note addressed to one of his books study and investigation .oualemalv is the manuscript of "very hope express camel, "an explanation of the illiterate son of Elmejrad in sentences. the discussion tackled the explanation and the author of the study section, then achieving explanation investigated scientifically, and overall the book included a camel and types, both in terms of structure, or express, and then some of the provisions on the envelope and neighbor and the drain.

Keywords: Explain Elmejradah, destination, Mohamed Abdul Karim Ben M'hamed, investigation and study, Touati.